

مؤتمر برلين فرصة أوروبا لاستعادة الملف الليبي من روسيا وتركيا

• حفر ما زال الأقرب إلى موسكو من أردوغان والسراج • الجيش الليبي ملتزم بوقف إطلاق النار

ضعف حكومة بغداد يغري أردوغان بمده نفوذه إلى العراق

بغداد - تكشف تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بشأن العراق أن الأخير مائل بقوة ضمن أجندة أنقرة لمفوضها وتوسيعه في بلدان الإقليم، لا سيما تلك التي كانت جزءاً من خارطة الإمبراطورية العثمانية التي يعتبر أردوغان نفسه امتداداً لها وحاملاً للواء إحياء "مجدها" الضائع.

ويخوض أردوغان صراع نفوذ في ساحات عربية متعددة ومتباعدة من ليبيا إلى السودان والصومال واليمن وسوريا دون التوصل إلى إنجازات عدا عن بعض الإخفاقات الجزئية التي يفتخ بها لاجل من الساحة العراقية مطمعا مغرباً له نظراً إلى ضعف الدولة العراقية في الوقت الحالي وقلة ممانعتها للتدخلات الخارجية.

وكشف أردوغان عن قراره، من جانب واحد، غزو العراق بسلسلة قنصليات تعزز نفوذ أنقرة السياسي والاقتصادي في ساحة جاربها الذي يتأرجح بين أزمات سياسية وأمنية لا تنتهي، الأمر الذي يفتح الباب لدخول لاعب آخر إلى حلبة الصراع الإقليمي والدولي على النفوذ في العراق الذي تبدو قيادته في حالة من الاستسلام لمختلف اللاعبين وعلى رأسهم إيران والولايات المتحدة. ومنذ 2003 أجبرت تركيا العراق على منحها معاملة تفضيلية حتى تدخل أسواقه وتدفع بشركاتها للمساهمة في عملية بناء بناة التحتية، بعد أعوام من الحصار الاقتصادي والحروب المدمرة.

وتبنت الحكومات العراقية المتعاقبة إجراءات مجحفة بحق العراق كي تمنح الفرصة للشركات التركية والإيرانية على قدم المساواة متسببة بارتهاق قراره الاقتصادي وضرب إنتاجه المحلي عبر إغراق سوقه المحلية ببضائع مستوردة رديئة ورخيصة الثمن في معظم الأحيان.

وأعلن أردوغان، الخميس، عن نواياه لإعادة افتتاح قنصليتيه لها في كل من البصرة والموصل ثاني وثالث أكبر مدن العراق على مستوى الاستهلاك التجاري، مؤكداً العمل أيضاً على افتتاح قنصليتين جديديتين في كل من النجف وكركوك.

ويبدو العراق وفق المنظور التركي إحدى الساحات الملائمة لتحقيق طموحات أردوغان.

وبسبب عوامل جغرافية، وأخرى سياسية، توغلت الشركات التركية في عمق القرار الاقتصادي لمنطقة إقليم كردستان العراق، التي يقطنها الأكراد، وحولت هذه المنطقة خلال أعوام إلى تابع بعثات على مبادرات أنقرة.

وحالياً، تستولي تركيا على حقوق تصدير معظم النفط المستخرج من المناطق الخاضعة لسلطة الإحزاب الكردية في إقليم كردستان، وتوجهه نحو أسواق معينة، بهدف الحصول على عموالات ضخمة، حتى إذا تطلب الأمر بيعه بأسعار منخفضة جداً.

وتعتقد تركيا أن بالإمكان تعزيز وضعها الاقتصادي في العراق من خلال تشغيل أربع قنصليات في الشمال والوسط والجنوب، فضلاً عن وضعها الاستثنائي في إقليم كردستان، حيث تدير شركاتها الجانب الأكبر من الحركة الاقتصادية والتجارية لثلاث محافظات كردية، تستهلك قرابة 17 بالمئة من موازنة العراق.

وتقول مصادر في قطاع السياحة، إن توجه تركيا نحو تعزيز وجودها الدبلوماسي في مدن البصرة والنجف والموصل يعود إلى رغبتها في منح شركة الخطوط التركية فرصاً أفضل في المنافسة، لا سيما أن المدن التركية هي أبرز الوجهات لدى المسافرين العراقيين.



دور ألماني مرتقب في ليبيا

يعني تثبيت الدور الروسي والتركي في ليبيا وإفشال خطط الاتحاد الأوروبي لإرسال قوات لمراقبة وقف إطلاق النار. وتسارعت ألمانيا عقب إخفاق جولة موسكو بالدعوة إلى عقد قمة برلين الأحد المقبل بحضور الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، ومصر والإمارات وإيطاليا والجزائر والكونغو.

وتعكس الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الألماني هايكو ماس إلى بنغازي وتجاهله لحكومة الوفاق في طرابلس، التي جرت العادة أن يستقبل المسؤولون الغربيون زيارتهم إلى ليبيا منها ثم التوجه إلى الشرق، سعياً أوروبا لاستمالة حفر.

وقال ماس الخميس، بعد مباحثات استمرت ثلاث ساعات مع حفر، "لقد تعهد بالالتزام بوقف إطلاق النار، بغض النظر عن أنه لم يوقع اتفاقية وقف إطلاق النار في موسكو"، مضيفاً أن "ذلك يعد أمراً في غاية الأهمية".

وأضاف أن حفر مستعد بشكل أساسي أيضاً للقدوم إلى برلين الأحد للمشاركة في القمة الليبية المخطط لها تحت اسم "عملية برلين".

لافروف وزير خارجيتها على مغادرة حفر مرنا ولم يوجه إدانة أو لوما لعودة قائد الجيش الليبي على الفور إلى بنغازي، لأن النقاط التي اعترض عليها، وجميعها لها علاقة بالية مكافحة الإرهاب، تأتي في صميم الانشغالات الروسية.

ويرى المراقبون أن التعاون الروسي - التركي بشأن ليبيا لا يخفي تباعد المواقف بشأن الجماعات المتشددة التي تفاخر أنقرة بدعمها، بينما تحاربها موسكو.

ويقول هؤلاء "بافتراض أن روسيا غضبت من حفر لأنها الدولة الراعية لتوقيع اتفاق وقف إطلاق النار فإن هذا لا ينفي غياب هامش كبير لها للمناورة فالتوقف عن دعمه مثلاً سيفتح الباب لتوطيد علاقته بالغرب".

واستعد حفر ثقة الكثير من الدوائر الغربية، التي تتحفظ على تمادي موسكو في زيادة دورها السياسي والعسكري، وفي مقدمتها الولايات المتحدة التي تبدو بعيدة عن الانخراط في تفاصيل الأزمة، لكن عينها لا تفارقها، ومعنية بعدم إحراز موسكو أهدافاً جديدة في طرابلس.

ويقرب فشل اجتماع موسكو الكثير من المسافات بين حفر والغرب، فالتوقيع

ومصراة وبعض المدن غير المهمة من الناحية الاستراتيجية غرب ليبيا.

ويقول المراقبون إن حفر لم يخسر موسكو، كما تقول أنقرة، لأن عدم التوقيع على الوثيقة كان مرتبطاً أساساً بضرورة تبني وسائل تساهم في الحد من انتشار الإرهاب في ليبيا وإنهاء حكم الميليشيات والكتائب المسلحة، والتي تقف روسيا في مقدمة الدول المناهضة لها.

وحظي خطاب حفر، الذي يشدد على محاربة الإرهاب كخطر يهدد المنطقة، بقدر كبير من المصادقة والتجاوب، وبدأت العملية العسكرية التي يقودها منذ 4 أبريل الماضي للسيطرة طرابلس تحظى بتأييد دول أبدت امتعاضاً منها في البداية، بعد أن تحولت العاصمة الليبية إلى مركز إقليمي لاستقبال الإرهابيين من سوريا، ما يهدد الأمن في شمال المتوسط.

كما تضاعف هذه المسألة من حجم القلق الروسي، لأنها تضع بوتين في خندق واحد مع أردوغان وتجعله حليفاً يدعم الإرهاب بدلاً من محاربته.

ولم تستثمر روسيا العلاقة الوثيقة بقائد الجيش الليبي للضغط عليه أو إقناعه بالتوقيع، وجاء تعقيب سيرجي

محمد أبو الفضل

القاهرة - تراهن الدول الأوروبية، التي تراجع دورها بشكل ملحوظ خلال الأشهر الماضية في ليبيا مقابل هيمنة تركيا وروسيا، على استعادة زمام الأمور لاسيما بعد فشل محادثات ليبية رعتها الدولتان في موسكو الاثنين.

وعكس انصياع أطراف القتال في ليبيا للهدنة التي اقترحها كل من أنقرة وموسكو بعد تسعة أشهر من القتال التأثير الكبير للعاصمتين في النزاع.

ويهدد تنامي الدور الروسي في ليبيا نفوذ أوروبا جنوب المتوسط كما تقلق أطماع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الدول الأوروبية التي رفضت الاعتراف باتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع ليبيا والتي تتيح لتركيا التنقيب عن الغاز في شرق المتوسط.

وقال أردوغان الخميس إن بلاده تعتزم خلال العام الحالي إصدار تراخيص للمناطق البحرية المشمولة في الاتفاق الخاص بترسيم الحدود مع ليبيا، والبدء بأعمال التنقيب فيها.

وأضاف "بموجب الاتفاق التركي الليبي، لم يعد ممكناً القيام بأعمال تنقيب أو ترسيم أنابيب في المناطق البحرية المشمولة في الاتفاق، دون موافقة تركيا وليبيا".

وتحولت المعركة بين روسيا وبعض الدول الغربية بشأن ليبيا من الخفاء إلى العلن، عقب الفشل في توقيع وثيقة لتثبيت وقف إطلاق النار، الاثنين.

وترددت معلومات أن المشير خليفة حفر قائد الجيش الوطني الليبي، تسبب في إحراج الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بمغادرته موسكو فجأة وبدون التوقيع على الوثيقة، في حين وقع غريمه فايز السراج رئيس حكومة الوفاق عليها بسهولة، ما يعد صفة ودرسا سياسيا لتركيا التي أرادت استثمار الحليف الروسي لجلس في مقدمة الطاولة التي تتولى إدارة الأزمة الليبية.

ونسجت الأزمة الإعلامية التابعة لأنقرة والجماعات الإسلامية روابيات تنوع حفر برّ روسي قاس على هذا الإحراج، لكن مراقبين يقللون من واقعية هذه التوقعات إذ كيف لروسيا أن تتوقف عن دعم حفر الذي يعد حليفاً للطرف الأقوى على الإطلاق مقابل دعم ميليشيات لا تسيطر سوى على أجزاء من طرابلس

الضغط التركي تفقد الغنوشي الحذر وتورطه في البرلمان التونسي رئيس حركة النهضة في مرمى غضب داخلي لإقالته وإتاحة المجال لقيادة جديدة

من خلف الستار بل شخصية رسمية كل تحركاته تحت الأضواء.

نواب الحزب الدستوري الحر الذين دعوا للإمضاء على عريضة بين النواب تمهيدا لجلسة الثقة، ورفعوا في الجلسة لفتات تدعو لسحب الثقة من الغنوشي.

وتوسعت دائرة الأزمة التي يعيشها راشد الغنوشي في ظل دعوات من داخل حركة النهضة إلى

الاستقالة من رئاسة الحزب والتفرغ لدوره في البرلمان، وفسح المجال أمام قيادة جديدة، وذلك وسط استقالات لافتة طالت في الأيام الأخيرة قيادات شبابية في الحركة.

وصرح عبد اللطيف المكي أحد القياديين المخضرمين للحزب في وقت سابق، بأنه يجب التعجيل بتنظيم مؤتمر للحركة لأن رئيس الحركة لم يعد قادراً على تخصيص وقت لرئاسة الحزب.



وفيما كان النواب، الذين فرضوا جلسة مساعلة مفتوحة بشأن الزيارة، ينتقدون ولأه رئيس حركة النهضة لتركيا، صب الغنوشي الزيت على النار من خلال تمجيد الحقبة العثمانية وقوله إن سنان باشا (1506 و1596) حرر تونس من الاستعمار الإسباني، وأن تونس ليست لها مشاكل مع العثمانيين.

ويعتقد مراقبون أن الغنوشي وجد نفسه مجبراً على اتباع أجندة تركيا في المنطقة دون مراعاة وضعه في تونس، وخاصة في ظل أحزاب ومجموعات مدنية وحقوقية قوية، وأن الأتراك لم يعطوه الوقت لإيجاد الغطاء للزيارة، خاصة أن الرجل ما عاد محركاً للدمى

الدستوري الحر، ومنجي الرحوي، عن الكتلة الديمقراطية، الغنوشي بإفشاء أسرار تونس للاتراك، وهي أسرار يحصل عليها بصفته رئيساً للبرلمان وعضواً في مجلس الأمن القومي، متسائلين عن سر اللقاء المغلق الذي جمعه بأردوغان وما إذا كانت له علاقة بتقديم تسهيلات للتدخل التركي في ليبيا.

وكانت الزيارة المفاجئة أثارت جدلاً في تونس كونها جاءت بعد ساعات من تصويت البرلمان ضد منح الثقة للحكومة المقترحة من النهضة. كما تأتي بعد أسابيع قليلة من زيارة غير معلنة مسبقاً لأردوغان إلى تونس في ظل التحضير لتدخل عسكري في ليبيا آنذاك.

سقوط حكومة الحبيب الجملي، وفي أوج نقاشات واسعة بشأن موقف تونس تجاه الأزمة الليبية، بأنه ذهب إلى أنقرة بصفته رئيساً لحركة النهضة وليس رئيساً للبرلمان التونسي، وهو ما وسع دائرة الاتهامات الموجهة إليه من داخل البرلمان وخارجه.

واتهم نواب مثل عيبر موسى، رئيس الحزب



عيبر موسى
الغنوشي أفش أسرار
تونس في الأمن
القومي للاتراك

تونس - بات رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي في وضع صعب بسبب تحركات لإقالته من رئاسة البرلمان بعد زيارة غير مفهومة إلى تركيا ولقاؤه بالرئيس رجب طيب أردوغان في وقت ما يزال فيه غضب التونسيين على أوجه ضد زيارة أردوغان الأخيرة لتونس ومحاولة توريثها في سياسة المحاور.

وبالتوازي، يواجه الغنوشي ضغوطاً داخل النهضة لدفعه إلى الاستقالة من رئاسة الحركة بسبب ازدواجية المهام التي تقود إلى تركيز جهده ووقته لرئاسة البرلمان وتهميش رئاسة الحركة.

ويصر الغنوشي زيارته المفاجئة والعاجلة إلى تركيا بعد ساعات من

عوامل محلية وإقليمية تضافرت لتسهيل تشكيل حكومة لبنان

شبه معن لتسخين الشارع ومهاجمة المصارف والمحلات التجارية في شارع الحمرا في قلب بيروت. والثاني ممارسة ضغوط على بري كما على ورئيس التيار الوطني جبران باسيل لتدوير الزوايا والاتفاق على صيغة لتشكيل الحكومة في أسرع وقت ممكن.

ووفق تسريبات فإن ضغوطا أخرى مارستها عواصم دولية كما المنسق العام للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيش على بيروت من أجل المسارعة في تشكيل الحكومة. وكشفت التسريبات أن مؤسسات تصنيف مالية دولية أرسلت إلى بيروت تحذيرات بتصنيفات أكثر سوءا للاقتصاد اللبناني ومؤسساته المصرفية على نحو قد يقطع أي جهود دولية لإنقاذ الوضع الاقتصادي في لبنان. ولغلت أوساط إلى أن الأحزاب التي أعلنت عدم مشاركتها في الحكومة، مثل تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي وحزب القوات اللبنانية، اجتمعت على وقف أي انتقادات ضد الرئيس المكلف، لا بل الدعوة إلى إزالة كل العراقيل من أمام ولادة حكومته، حتى أن الحريري نفسه أكد على الحاجة إلى حكومة جديدة وليس تعويم حكومته لتصرف الأعمال. وأوحت هذه المواقف بأنها متأثرة برغبة إقليمية دولية داعمة لدياب ولحكومة تكنوقراط.

ويطرح أمر تشكيل الحكومة المتوقع أسئلة عن قدرتها في وقف التدهور الاقتصادي في لبنان.

ويرى مراقبون أن الحراك الشعبي الذي تاجع في الأيام الأخيرة قد لا يرضى بخدمة تشكيل حكومة شكلها من الاختصاصيين فيملا باطنها من الموالين لأحزاب السلطة. ويضيف هؤلاء أن الحكومة الجديدة قد تمنح فترة سماح لمعرفة كيف سيتعامل المجتمع الدولي، لاسيما مؤسساته المالية.

وزني حقيبة المالية، ونجح زعيم التيار الوطني الحر في استبعاد دميانوس قطار عن وزارتي الخارجية والاقتصاد على أن توكّل إليه حقيبة العمل. وعلم أنه تم الاتفاق على تعيين السفير السابق ناصيف حتى وزيرا للخارجية.

وستكون الحصص السنوية من نصيب الرئيس المكلف من خلال تعيين طلال اللزبية والرياضة والشباب. كما أن الحصص الدورية لن ترتفع إلى حقيبتين وأن النواب الموالين للزعيم الدرزي وليد جنبلاط لن يمنحوا الحكومة الثقة.



حسن خليل

نحن على عتبة

تأليف الحكومة

الجديدة

ولفت المراقبون إلى أن رئيس مجلس النواب الذي تلقى في الأسابيع الماضية في تحديد موعد لقاء دياب عاد ودعا الرئيس المكلف، الخميس، لمادية غداء فهم منها ما يوحي بأن ضوعا أخضر قد منح لولادة الحكومة الجديدة، وأن الإعلان عنها تطلب لمسات أخيرة يشرف عليها زعيم حركة أمل بالاتفاق الكامل مع حزب الله. وتراجع بري عن دعوته لتشكيل حكومة تكنوسياسية وعن مطالبته بتوسيع الحكومة ليصبح عدد وزرائها 24، وقبل صيغة دياب التي يريد ألا يكون في وزارته أي شخصية تنتمي إلى حكومة سعد الحريري المستقبلية وأن تكون من ذوي الاختصاص والخبرة.

ولم يعد خافيا أن حزب الله قد دفع من أجل التعجيل بولادة الحكومة من خلال أسلوبيه. الأول الدفع بمحازبيه وبشكل

بيروت - تنتشغل الأوساط السياسية حاليا بالبحث في كلمة السر المحلية- الدولية التي قادت الطبقة السياسية اللبنانية إلى إزالة كافة العوائق التي كانت تحول دون ولادة التشكيلة الحكومية التي يريدها الرئيس المكلف حسان دياب. وأعلن وزير المالية في حكومة تصريف الأعمال، حسن خليل، الخميس، قرب تشكيل حكومة اختصاصيين من 18 وزيرا.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده خليل، عقب لقاء بين رئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس الحكومة المكلف، وقال خليل إن "اللقاء كان إيجابيا جدا، وتقدما اليوم إلى حد كبير جدا، ونحن على عتبة تأليف الحكومة الجديدة، وهي حكومة اختصاصيين من 18 وزيرا كما طرح دياب واعتمد فيها معايير موحدة". وكشفت وسائل إعلام محلية أن الحقائق ستتوزع بحيث ينال الفريق الرئاسي (رئيس الجمهورية والتهار وتكتل لبنان القوي) الخارجية، ونائب رئيس مجلس الوزراء، والدفاع، والطاقة، والبيئة، والعدل، والسياحة والاقتصاد، والشؤون الاجتماعية والمهجرين، فيما تشمل حصص الرئيس المكلف واللواء التشاوري (نواب سنة متحالفون مع حزب الله) الداخلية، والاتصالات والإعلام، والتربية والشباب والرياضة، والعمل والتنمية الإدارية. وعلم أن الثنائي الشيعي سينال المالية والثقافة لحركة أمل، والصحة والصناعة لحزب الله، على أن يحتفظ تيار المردة، بزعامة الوزير الأسبق سليمان فرنجية، بحقيبة الأشغال. وتكرت مصادر مطلعة أن التشكيلة ستضم 4 سيدات، وأن الحصص الشيعية قد ترتفع إلى 5 حقائق بعد دمج وزارتي الزراعة مع الثقافة أو الإعلام. وترجح المصادر تولى الخيرير الاقتصادي غازي

رهانات حماس الإقليمية وراء قطيعة بينها والسعودية

خليل الحية: إيران تدعم حماس بلا حدود



نحن في زمن الاصطفافات

أن تتدرك لجهة استشعارها بفجاجة ما ارتكبته وهي التي لطالما تحدثت عن رفضها المطلق التدخل في شؤون "الدول الشقيقة".

ويقول محللون إن العلاقة بين حماس والسعودية التي اتسمت بالتذبذب في العقدین الأخيرین مرشحة للتوتر أكثر فأكثر، خاصة وأنه رغم ما تدعيه حماس من تقية وما تزعمه من حياد بيد أنها في صلب مشروع مُعاد للرياض.

وبرز ذلك بشكل جلي في مشاركة الحركة الفاعلة في قمة كوالالمبور التي انعقدت ما بين 18 و21 ديسمبر الماضي في العاصمة الماليزية والتي كانت محاولة من قبل تركيا لسحب زعامة العالم الإسلامي من السعودية، وضرب منظمة التعاون الإسلامي التي تتخذ من جدة مقرا لها.

وعن المشاركة في قمة كوالالمبور زعم الحية أنها تمثل نواة لوحدة إسلامية كبيرة تصب في خدمة القضية الفلسطينية. وأعرب عن ترحيب حماس بهذه الوحدة وكل معنى من معاني الوحدة القائمة إما على بعد فكري أو ثقافي وإما تنموي.

وأردف "نحن نشجع ونؤيد أي تجمع إسلامي أو عربي أو أممي يمكن أن يشكل وحدة مكونات الأمة، ويصب في النهاية في مصلحة الشعب الفلسطيني".

وعلى ضوء هذا الاصطفاف الواضح لحماس مع المحوريين التركي والإيراني اللذين يملكان أجندة تستهدف دول المنطقة بغرض التوسع فمن غير المستبعد أن تقدم المملكة العربية السعودية على إعلان حماس حركة إرهابية.

وكانت السلطات السعودية قد شنت قبل أشهر حملة على عناصر حماس داخل المملكة متورطة في جمع تبرعات للحركة التي وصفت تلك الحملة في أبريل الماضي بـ"الغريبة والمستهجنة".

وقالت حماس في بيان حينها "إن جهاز مباحث أمن الدولة السعودية، يعتقل منذ 5 شهور القيادي محمد الخضري ونجده"، لافتة إلى أن المذكور كان مسؤولا عن إدارة "العلاقة مع المملكة على مدى عقدین من الزمان، كما تقلد مواقع قيادية عليا في الحركة".

وأضافت الحركة أن اعتقال الخضري يأتي "ضمن حملة طالت العديد من أبناء الشعب الفلسطيني المقيمين في السعودية". وطالبت في بيانها، السلطات السعودية بالإفراج عن الخضري ونجده والمعتقلين الفلسطينيين.

وسبق وأن وصف وزير الخارجية السعودي السابق عادل الجبير أمام لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الأوروبي في بروكسل، في فبراير 2018 حركة حماس بـ"المنطرفة".

وطالب الجبير المجتمع الدولي حينها بالضغط على قطر لوقف تمويلها للحركة بما يسمه الحكومة الفلسطينية بقوة في الأحداث حتى العام 2013، قبل

العلاقة بين السعودية وحماس تشهد أزمة غير مسبوقة لم تعد الحركة قادرة على إخماتها، أو حتى احتوائها، في ظل رهانات الحركة الفلسطينية على محاور معادية بشكل ملحن وصريح للرياض، ووسط اعتقاد سائد بأن زمن غض الطرف من قبل المملكة عن مواقف حماس ونشاطاتها انتهى.

صابرة دوح

غزة - تحدثت حركة حماس للمرة الأولى الخميس عن قطيعة بينها وبين المملكة العربية السعودية، غامزة إلى أن السبب في ذلك يعود إلى موقف المملكة من ارتباطات الحركة ببعض القوى الإقليمية، في إشارة إلى إيران وتركيا.

وبدأ رئيس المكتب السياسي لحماس، إسماعيل هنية، منذ 8 ديسمبر الماضي جولة خارجية هي الأولى من نوعها منذ انتخابه في مايو 2017 رئيسا للحركة خلفا لخالد مشعل. وشملت الجولة حتى الآن عدة دول بينها إيران وتركيا وقطر وماليزيا، ومن المنتظر أن تستمر لأشهر في غياب مؤشرات عن إمكانية أن يقوم هنية والوفد المرافق له خلالها بزيارة إلى السعودية.

وأثار غياب الرياض عن أجندة جولة هنية سيلا من التساؤلات بالنظر إلى ثقل المملكة على المستويين الروحي والسياسي، وهو ما ردّ عليه القيادي في حركة حماس خليل الحية بأن اعتبر السعودية هي من قسّرت القطيعة مع الحركة.

وقال الحية في حوار نشر على موقع الحركة الرسمي الخميس "لأسف هناك حالة من الفتور، وربما القطيعة فرضها الأخوة في السعودية، وهذا شأنهم، لكن نحن نعتبرون بعلاقة مع الرياض على قاعدة احتضان القضية الفلسطينية ودعمها، وعلى قاعدة إبقاء العلاقات مع جميع الدول".

وشدد الحية على "أن حركة حماس لا تقبل أن يُفرض عليها إقامة علاقة مع دولة مقابل مقاطعة الدولة الأخرى، وهو ما لم يقبله الشعب الفلسطيني أيضا على مدار التاريخ". وتملك حماس ارتباطات وثيقة بمحورين في المنطقة، المحور الإيراني أو ما يسمى بـ"محور الممانعة" والمحور القطري التركي والذي يعدّ تنظيم الإخوان المسلمين -المنبثقة عنه الحركة الفلسطينية- جزءا أصيلا منه، وكلا المحورين يكتّان عداء شديدا للمملكة العربية السعودية التي تتزعم ما يطلق عليه بـ"محور الاعتدال".

وتثير ارتباطات حماس بهذين المحورين هواجس المملكة وحالة من انعدام الثقة المزمّن بين الجانبين، وتعتبر الرياض أن المتغيرات الطارئة على المنطقة والتي باتت تهدد بالمزيد من الفوضى في سياق صراع النفوذ الجاري لا مكان فيها للمواقف والسلوكيات الرمادية، وللعجب على التوازنات على غرار ما تقوم به حماس. وكان هنية أحد أبرز المشاركين في تشييع اللواء قاسم سليماني قائد

صابرة دوح

غزة - تحدثت حركة حماس للمرة الأولى الخميس عن قطيعة بينها وبين المملكة العربية السعودية، غامزة إلى أن السبب في ذلك يعود إلى موقف المملكة من ارتباطات الحركة ببعض القوى الإقليمية، في إشارة إلى إيران وتركيا.

وبدأ رئيس المكتب السياسي لحماس، إسماعيل هنية، منذ 8 ديسمبر الماضي جولة خارجية هي الأولى من نوعها منذ انتخابه في مايو 2017 رئيسا للحركة خلفا لخالد مشعل. وشملت الجولة حتى الآن عدة دول بينها إيران وتركيا وقطر وماليزيا، ومن المنتظر أن تستمر لأشهر في غياب مؤشرات عن إمكانية أن يقوم هنية والوفد المرافق له خلالها بزيارة إلى السعودية.

وأثار غياب الرياض عن أجندة جولة هنية سيلا من التساؤلات بالنظر إلى ثقل المملكة على المستويين الروحي والسياسي، وهو ما ردّ عليه القيادي في حركة حماس خليل الحية بأن اعتبر السعودية هي من قسّرت القطيعة مع الحركة.

وقال الحية في حوار نشر على موقع الحركة الرسمي الخميس "لأسف هناك حالة من الفتور، وربما القطيعة فرضها الأخوة في السعودية، وهذا شأنهم، لكن نحن نعتبرون بعلاقة مع الرياض على قاعدة احتضان القضية الفلسطينية ودعمها، وعلى قاعدة إبقاء العلاقات مع جميع الدول".

وشدد الحية على "أن حركة حماس لا تقبل أن يُفرض عليها إقامة علاقة مع دولة مقابل مقاطعة الدولة الأخرى، وهو ما لم يقبله الشعب الفلسطيني أيضا على مدار التاريخ". وتملك حماس ارتباطات وثيقة بمحورين في المنطقة، المحور الإيراني أو ما يسمى بـ"محور الممانعة" والمحور القطري التركي والذي يعدّ تنظيم الإخوان المسلمين -المنبثقة عنه الحركة الفلسطينية- جزءا أصيلا منه، وكلا المحورين يكتّان عداء شديدا للمملكة العربية السعودية التي تتزعم ما يطلق عليه بـ"محور الاعتدال".

وتثير ارتباطات حماس بهذين المحورين هواجس المملكة وحالة من انعدام الثقة المزمّن بين الجانبين، وتعتبر الرياض أن المتغيرات الطارئة على المنطقة والتي باتت تهدد بالمزيد من الفوضى في سياق صراع النفوذ الجاري لا مكان فيها للمواقف والسلوكيات الرمادية، وللعجب على التوازنات على غرار ما تقوم به حماس. وكان هنية أحد أبرز المشاركين في تشييع اللواء قاسم سليماني قائد

مصر وإثيوبيا تقتربان من اتفاق نهائي لتسوية أزمة سد النهضة

الزمني، وحلّ الأزمات المستعصية المقرض البدء فيها هذا العام، وتأجيل الأمور الأخرى التي تحتاج إلى نقاشات أطول ولا ترتبط مباشرة بعملية الملء الحالية.

وأضاف علام، أن النقاط التي ذكرت قواعد تشغيل سد النهضة اكتنفها غموض بخصوص تفاصيلها، وهناك تفاصيل هامة لم يتم إدراجها في البيان، مثل مقدار تصريف السد تحت الظروف الهيدرولوجية المختلفة.



محمد نصر علام

النقاط التي ذكرت

قواعد تشغيل السد

يكتنفها غموض

وحاولت واشنطن صياغة نقطتين فاصلتين أخيرتين في البيان المشترك لعرقلة قضايا أخرى قد تكون مثيرة للخلافات مجددا، بال تأكيد على ضرورة وضع البية تحصى من الجفاف وفقا لمعدلات النيل الأليل التي على المدى الطويل لعمليات الملء، ووضع لمسات لإنشاء آلية تنسيق فعالة لتسوية النزاعات.

ولفت الخبير السوداني في الشؤون الأفريقية، محمد مفرح، ما حدث في واشنطن انفراجة حقيقية، بعد حديث ترامب عن توقيع اتفاق نهائي، وإمكانية تقديم الولايات المتحدة لمعونات فنية.

وشدد مفرح لـ"العرب"، على أن البيت الأبيض قطع الطريق أمام أي مراوغة. وتساءل مراقبون، عن ماهية المساعدات الفنية التي تحدث عنها ترامب، وتحاجها مصر والسودان في هذا الملف.

ويعتقد بعض الخبراء أن المساعدات تشمل تسهيل أوجه الاتفاق مثل مدد الملء وتشغيل كهرباء السد بأعلى كفاءة، واستخدام أحدث الطرق والوسائل لتقليل تبخر المياه وإدارها، وهي تكنولوجيا رائدة لدى الولايات المتحدة.

ويظل ضمان النجاح الفعلي مرهونا بإتمام اتفاق مرضي قبل نهاية الشهر الجاري، ويشمل البنود الخلافية، ليقطع الطريق على فواترات يمكن أن تحدث مستقبلا.

العمل لإبرام اتفاق نهائي في اجتماع واشنطن، يتسم بالتوازن والعدالة. ويعتبر خبراء مياه، أن النقاط المتعلقة بعملية الملء والفترات الزمنية استجابة مباشرة إلى الطلبات المصرية التي ظلت تشير إليها سنوات طويلة.

وتحمي عمليات ملء خزان سد النهضة بريبتها بمنسوب مياه سدود، مثل السد العالي، واختيار أوقات الفيضان السنوية، كل من مصر والسودان، من انخفاض كمية المياه المتدفقة إليها.

ويحمل التفاهم الجديد بوادر إيجابية لإرضاء الطرفين المصري والإثيوبي معا، وتجاوز مخاوف كل دولة، وظهرت واشنطن لأول مرة منذ تبنيها تيسير المفاوضات حاسمة لتمرير اتفاق شامل.

وبدت الصورة ضبابية بعد إعلان وزراء المياه لمصر والسودان وإثيوبيا فشل المباحثات التي دارت على مدار أربع جولات، إلا أن لقاء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مع الوفود الثلاثة، الثلاثاء، منح قوة دافعة للوصول إلى خارطة شبه نهائية تضمن آلية عمل ملزمة للجميع.

وأجبر ترامب رؤساء الوفود على مد الاجتماع الذي كان من المفترض أن يتم على مدار يومين، إلى يوم إضافي لإيجاد صيغة مرضية قبل عودة كل وفد إلى بلاده.

وقال وزير الري المصري الأسبق، محمد نصر علام، لـ"العرب"، أن البيان تعامل مع الإشكاليات وفقا لوضعها

محمود زكي

القاهرة - اتفق وزراء الخارجية والريّ

في كل من مصر وإثيوبيا والسودان على الاجتماع مجددا بواشنطن في 28 و29 يناير، لوضع اللمسات الأخيرة على المحددات الرئيسية للاتفاق النهائي حول سد النهضة.

وقالت وزارة الخزانة الأميركية التي استضافت اجتماعا للوزراء الست، اختتم مساء الأربعاء، في واشنطن، تم الاتفاق على ملء خزان سد النهضة على مراحل خلال الموسم المطير، على أن يأخذ ذلك في الحسبان التأثير على المخزون المائي لدى دول المصبّ (مصر والسودان).

وقسّم البيان المشترك أوجه التفاهم إلى ست نقاط محددة بدت مريحة للقاهرة التي تخشى أن يقلص السد إمداداتها من مياه نهر النيل، وأديس أبابا التي تبحث عن نموّ اقتصادي سريع بإنتاج طاقة كهربائية.

تضمّنت النقاط الست ملء السد على مراحل بطريقة تعاونية تأخذ في الاعتبار الظروف الهيدرولوجية للنيل الأزرق والتأثير المحتمل للتعطية على الخزانات والسود الأخرى في مجرى النهر، إضافة إلى الملء خلال موسم الأمطار، خلال شهري يوليو وأغسطس، ويستمر في سبتمبر وفقا لشروط معينة.

وأكدت الخارجية المصرية في بيان لها، الخميس، عزم القاهرة مواصلة



ترامب لعب دورا محوريا في التوصل لاتفاق مبدئي

المجلس الانتقالي الجنوبي يحذر من انهيار اتفاق الرياض على يد الإخوان

عيدروس الزبيدي: الإرهاب الإخواني والأزمة الاقتصادية يتربصان بجنوب اليمن



شرعية الوجود على أرض الواقع

من تحالف عسكري بقيادة السعودية منذ أن سيطر الحوثيون على مناطق واسعة في البلاد قبل أكثر من خمس سنوات. وكان يؤمل من اتفاق الرياض أن ينهي الخلافات بين المجلس الانتقالي الذي يستند إلى قوة سياسية وعسكرية وازنة والسلطة الشرعية لتوحيد الجهود في المعركة الأساسية ضد ميليشيات جماعة الحوثي، والتي تعتبر أيضا مواجهة ضد محاولة إيران التمرکز في جنوب الجزيرة العربية عن طريق وكلائها الحوثيين.

وحرص الزبيدي على التوضيح "نحن لا نطمح خلال هذه المرحلة لاستقلال. بل نطمح لاشراكة تضمّن للجنوبيين حقه في المشاركة في وفد المفاوضات الذي ترعاه الأمم المتحدة" في إشارة إلى محادثات السلام اليمنية التي يعمل المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث على إحيائها، مستدركا "نحن نطمح إلى استعادة دولتنا وحق تقرير مصيرنا بكافة الطرق الديمقراطية المكفولة لنا".

الجنوب يواجه تحديات كبيرة، ومؤكدا وجود نقص حاد من المخزون الغذائي، قائلا "المخازن فارغة في الجنوب ولا يوجد فيها احتياطي لعشرة أيام، إضافة إلى ذلك يعاني أبناء الجنوب من تأخر الرواتب". ودعا السعودية والمجتمع الدولي إلى تقديم مساعدات لليمن.

وكرر رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي التمسك باتفاق تقاسم السلطة موضحا "نحن متمسكون باتفاق الرياض، ونبذل جهدا كبيرا تحت قيادة المملكة العربية السعودية لإنجاح هذا الاتفاق وإحلال السلام في المنطقة".

وقال "اتفاق الرياض خطوة سياسية مهمة بالنسبة لنا. حصلنا على اعتراف إقليمي ودولي بالمجلس الانتقالي، وسنمارس مهامنا بكل أريحية تحت مظلة اتفاق الرياض وبقيادة المملكة العربية السعودية راعية هذا الاتفاق".

وتدور الحرب في اليمن بشكل رئيسي بين المتمردين الحوثيين المقيمين من إيران، وقوات موالية للحكومة المدعومة

وقال "المخاطر عديدة وأهمها تنامي عمل التنظيمات الإرهابية خاصة التي تعمل تحت غطاء الحكومة الشرعية من الإخوان".

وبتهم المجلس الانتقالي الجنوبي السلطة الشرعية بقيادة الرئيس هادي بالسماح بتنظيم نفوذ الإخوان والتأثير على قراراتها السياسية والعسكرية.

وأضاف الزبيدي "هذه التنظيمات تستهدف اتفاق الرياض لأنها تنظّمات إرهابية وستقوم بعمليات إرهابية ومحتمل أن تؤدي إلى فشل اتفاق الرياض". كما حذر أيضا من أن الأوضاع الاقتصادية المتدهورة في الجنوب قد تشكل عاملا إضافيا لفشل الاتفاق.

وقال "العملية اليمنية تتعرض إلى انهيار كبير، ومن المحتمل خلال أشهر معدودة أن تنتقل إلى استخدام العملة السعودية أو الدولار في الجنوب لأن العملة اليمنية ستصبح لا قيمة لها نهائيا". وتابع "الجانب الإنساني مهم جدا بالنسبة إلينا"، مشيرا إلى أن

محذرا من أنه مهدد بالانهيار بسبب العراق التي تضعها جماعة الإخوان في طريق تنفيذ بنوده.

ورعت السعودية اتفاقا لتقاسم السلطة وقّعت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا والمجلس الانتقالي الجنوبي السلطة السياسية الأقوى في جنوب اليمن، بالرياض في الخامس من نوفمبر الماضي.

وشهدت مناطق الجنوب في أوت الماضي معارك بين قوات جنوبية وأخرى منضوية تحت لواء الشرعية لكن ولاءها الحقيقي بحسب أغلب المصادر هو لجماعة الإخوان، وأسفرت عن سيطرة القوات الموالية للمجلس الانتقالي على مناطق عدة أهمها عدن.

وبحسب الزبيدي فإن "التأخير أو التعثر في تنفيذ خطوات اتفاق الرياض يأتي من قبل جزء معطل في الحكومة ممثلا بعناصر من حزب الإصلاح الإخواني موجودين تحت مظلة الحكومة الشرعية".

ازدياد مخاطر الإرهاب وتردي الوضع الإنساني جرّاء استفحال الأزمة الاقتصادية، سيكونان على رأس المحاذير التي يواجهها جنوب اليمن في حال نجحت جماعة الإخوان المسلمين في عرقلة تنفيذ بنود اتفاق الرياض ودفعه إلى الانهيار.. ذلك ما تحذر منه قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي وأضعة الأطراف المهتمة بالملف أمام مسؤولياتها.

عدن - حمل عيدروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي الشق الإخواني في سلطة الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، مسؤولية أي تعثر في تنفيذ بنود اتفاق الرياض ما قد يؤدي إلى انهياره.

وسُجّل في الأيام الأخيرة تقدّم طفيف في تنفيذ الاتفاق الذي رعته المملكة العربية السعودية، وذلك بعد أن تمّ الأسبوع الماضي التوقيع على مصفوفة انسحابات عسكرية متبادلة بين الحكومة والمجلس الانتقالي تقضي بعودة القوات المنفق عليها بين الطرفين إلى مواقعها السابقة. وبدأت الثلاثاء عملية سحب القوات بشكل تدريجي في محافظة أبين تحت إشراف التحالف العربي.

غير أن مصادر يمنية متعددة تحدّثت عن مواصلة أجنحة داخل السلطة الشرعية على صلة بجماعة الإخوان المسلمين أو متوافقة مصلحيا مع أجندتها، محاولتها عرقلة استكمال تنفيذ الاتفاق.

اتفاق الرياض خطوة سياسية مهمة للمجلس الانتقالي الجنوبي أتاحت له الحصول على اعتراف إقليمي ودولي

وربطت تلك المصادر جهود إفضال اتفاق الرياض ومحاولة دفعه إلى الانهيار بمساع قطرية تركية إلى عرقلة المسار الذي قطعه التحالف العربي بقيادة السعودية طيلة قرابة الأربع سنوات لإعادة الاستقرار إلى اليمن ومنع وقوعه في قبضة إيران والتنظيمات الإرهابية. وأكد الزبيدي لوكالة فرانس برس تمسك المجلس الانتقالي باتفاق الرياض،

مارتن غريفيث: 2020 سنة السلام في اليمن

نيويورك - عبّر المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث عن تفاؤله بقرب تحقيق السلام في البلد، معتبرا أن اتفاق الرياض الموقع خلال الخريف الماضي بين المجلس الانتقالي الجنوبي وحكومة الرئيس اليمني المعترف به دوليا عبدربه منصور هادي، خطوة في ذلك الاتجاه.

وفي إفادته، الخميس، أمام مجلس الأمن الدولي بشأن الأوضاع في اليمن، حث غريفيث الفرقاء اليمنيين على تحريك العملية السياسية، قائلا إنّ اليمن يبدو في طريقه للخروج من أزيمته، ومرجّحا أن يتحقق السلام في اليمن خلال العام الحالي.

ولم يسلم الدور الأممي في اليمن طيلة فصول الأزمة الحادة التي يعيشها البلد منذ تفجّر الحرب هناك على أيدي جماعة الحوثي الموالية لإيران قبل خمس سنوات، من انتقادات بفعل ما بدا لكثيرين أنه تراخ في تنفيذ مقرّرات صارمة صادرة عن الهيئة الأممية ذاتها تدين الحوثيين وتحملهم مسؤولية ما يجري.

وخلال فترة قيادة غريفيث للبعثة الأممية في اليمن تمّ في العاصمة السويدية ستوكهولم التوصل إلى اتفاق بين الحوثيين والسلطة الشرعية بشأن محافظة الحديدة في غرب البلاد. وفي ما عدا إقرار وقف هش لإطلاق النار في المحافظة المطلة على البحر الأحمر فإنّ تنفيذ باقي بنود الاتفاق ما زال يراوح مكانه، الأمر الذي يعده البعض فشلا في رصيد عمل غريفيث على الملف اليمني.

ومن هذا المنظور يقول منتقدو المبعوث الأممي إنّ تصديره التفاؤل بشأن قرب تحقيق السلام في اليمن يفتقر دائما إلى معطيات حقيقية ويبدو من باب الخطاب الدبلوماسي.

واعتبر المبعوث الأممي في إفادته أنه لا يمكن خفض التصعيد في اليمن من دون عملية سياسية، معربا عن قلقه من القيود على حركة البعثات الأممية في الحديدة، ومطالب بالإنقراج عن السجناء في اليمن وتفعيل لجنة إطلاق الأسرى.

وقال إنّ كل خطوة إيجابية من شأنها تسريع العملية السياسية في اليمن، لافتا إلى أنّ لجنة إعادة الانتشار في الحديدة تعمل على تحسين وصول المساعدات، ومؤكدا أنّ تنفيذ اتفاق ستوكهولم سيسير بالاتجاه الصحيح.

كما أكد أنّ اتفاق الرياض ودور السعودية في إبرامه كان لهما مفعول إيجابي في تحسين الوضع الأمني اليمني، مشيرا إلى أنّ قادة اليمن والمنطقة بذلوا جهدا كبيرا في سبيل التهدئة.

الصدر يعرض خدماته على إيران سعيا لاعتماده زعيما لـ«المقاومة»

التحدي الأكبر الذي يواجه زعيم التيار الصدري هو أن تساوي إيران بينه وبين أمراء حرب انشقوا عن الميليشيا التي أسسها

وبضيف، "يمكننا القول إنه ليس هناك صدري لا يدري، وحين يغفل السيد من موقفه أو حركته، تراه من أيضا يدافعون عنه، وهذا سلوك حزبي معروف حيث لا يجب الطعن أو الاعتراض على موقف الحزب أو الحركة علنا، ولكن يمكن شرح الموقف، من خلال بيان ينشر أو ندوة أو مؤتمر حزبي يضم أتباع الحزب أو على الأقل عدا منهم، توضح فيه القيادة موقفها ورايها"، مشيرا إلى أن الصدريين، "بلا مكتب سياسي يعطيهم شرحا أو تعليلا أو موقفا للنشر، ولأن عددهم كبير تكون التبريرات كبيرة، مما يضعف من موقفهم كثيرا".

وتابع حسن أن "الصدر يعمل ويدير الأمور لوحده وليس لديه مكتب سياسي ينتج الموقف عبر آليات الأحزاب المعروفة، ربما يبررون ذلك بأنه تيار شعبي، لكنه في كل الأحوال مؤسسة سياسية، واحد وكانهم جاهزون للرد في أي لحظة".

في العراق، بما في ذلك إعادة الصدر إلى وضعه الطبيعي، بصفته ركنًا في مشروع إيراني عقائدي يستهدف الهيمنة في المنطقة.

ولكن التحدي الأكبر الذي يواجه الصدر، هو أن تساوي إيران بينه وبين أمراء حرب انشقوا عن الميليشيا الأولى التي أسسها بعنوان "جيش المهدي"، وعلى سبيل المثال، اجتمع الصدر مؤخرا في مدينة قم الإيرانية بممثلين غير رئيسيين لحركة عصائب أهل الحق بزعامة قيس الخزعلي بالإضافة إلى زعيم حركة النجباء أكرم الكعبي وزعيم كتائب سيد الشهداء أبوالآء اللواتي، ليصنع مشهدا صادما لأنصاره.

ولم يتصور أنصار الصدر، قبل أشهر فقط، أن زعيمهم، يمكن أن يجلس مع هذه الشخصيات، التي وصفها مرارا بأنها تقود "ميليشيات طائفية وقحة".

لذلك، تجرّ منذ أيام، جدل حاد بين أتباع الصدر أنفسهم، بشأن التحولات المتناقضة والمفاجئة في مواقف زعيمهم، وما يسببه لهم ذلك من إحراج في الفضاء الشرعي.

وعن ذلك، يقول الكاتب العراقي قيس حسن "الصدريون يدافعون بضراوة شديدة عن مواقف وآراء السيد مقتدى الصدر، ويعتبرونها صحيحة بكل الأحوال، حتى أنهم يقفون وقفة رجل واحد وكانهم جاهزون للرد في أي لحظة".

ويقول الباحث العراقي المقيم في الولايات المتحدة، سليم سوزو، إن مواقف الصدر عندما يكون موجودا في مقر إقامته بمدينة النجف العراقية تختلف عن تلك التي تصدر عنه عندما يكون موجودا في مقر إقامته بمدينة قم الإيرانية.

ويرى مراقبون أن مقتل سليمانى فرض على طهران إعادة ترتيب أوراقها



رغبة في الوصول بأقصى سرعة

زعماء الميليشيات الموالية لإيران في مدينة قم، حيث يقيم، قبل أن يطلق دعوة لتظاهرة مليونية ضد "المحتل الأميركي" اليوم الجمعة في بغداد.

والآن، بدا وكأن الصدر هو رأس الحربة في المشروع الإيراني المناهض للوجود الأميركي في العراق، بعدما كان قبل شهور أحد خصوم إيران البارزين في الساحة العراقية.

ولعل هذا ما يفسر انحياز الصدر إلى إيران خلال الفترة التي تلت مقتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني، إذ ربما وجد في هذا التطور فرصة تعزز آماله في الزعامة.

ولم يقف الصدر عند حد التناغم مع الرؤى الإيرانية في المنطقة مؤخرا، بل اندفع نحو تصعيد مفاجئ ضد الولايات المتحدة، بداه بعقد اجتماعات مع أبرز

بغداد - يحاول رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر أن يستغل ارتباط المشهد العراقي، لي طرح نفسه زعيما عابرا لحدود التقسيمات البشرية، التي طامأ أعانت تمدده خلال الأعوام القليلة الماضية التي شهدت صعود نجمه السياسي.

وحتى يوفر لنفسه فرصة حقيقية في الوصول إلى الزعامة، يتنقل الصدر بين ثلاثة نماذج لا يزعجه أن يكرر أحدها؛ أولها يتمثل في زعيم حزب الله اللبناني حسن نصرالله، وثانيها المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي، وثالثها المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني.

وينظر الصدر إلى نصرالله بوصفه "زعيمًا للمقاومة الشيعية" في العالم الإسلامي، بينما يجسد خامنئي نموذج زعيم الدولة، حيث يمسك بيديه أدوات قيادة إيران، في حين يمثل السيستاني نموذج زعيم الطائفة، حيث يتأثر به الملايين في العراق روحيا.

ولن يضّر الصدر، أن يستنسخ أحد هذه النماذج الثلاثة، وإن كان يفضل تكرار تجربة نصرالله، بالنظر إلى طغيان الخطاب الثوري، وهو أمر يلائم كثيرا نزعة زعيم التيار الصدري.

لكن المتغير الحاسم في معادلة الزعامة بالنسبة إلى الصدر يتمثل في إيران التي لن تسمح لزعامة شيعية بالصعود ما لم تكن جزءا من "بيت الطاعة" الذي ترعاه منذ أعوام.

خياران أمام الأحزاب التونسية : حكومة الأمر الواقع أو انتخابات مبكرة

قيس سعيد يتعمد تحميل الأحزاب مسؤولية اختيارها لمرشح الحكومة

مع إمساك الرئاسة التونسية بزمام المبادرة لتشكيل الحكومة، باتت كبرى الأحزاب مخيرة بين القبول بحكومة الأمر الواقع التي سيفرضها الرئيس التونسي قيس سعيد وفق ما يكفله له حقه الدستوري، أو الدخول في انتخابات مبكرة، ما من شأنه أن يهدد مكاسبها الحالية في الحكم.

تونس - تتجه الأنظار في تونس إلى مرشحي الأحزاب لقيادة الحكومة القادمة، مع انقضاء المهلة التي منحها الرئيس قيس سعيد، الخميس، ووجه سعيد رسالة إلى الكتل البرلمانية، الثلاثاء الماضي، بدعواها فيه إلى تقديم مرشحها لتشكيل الحكومة الجديدة في أجل أقصاه 48 ساعة.

وأوضح بيان لرئاسة الجمهورية، الخميس، أنه وقع توجيه ثمان وثلاثين مراسلة إلى رؤساء الأحزاب والائتلافات والكتل النيابية طبقا لما نص عليه الفصل التاسع والثمانون من الدستور. وشرح بيان الرئاسة سبب اختيار الرئيس لمرشح على طريقة الكتابة بالقول إن "المشاورات التي نص عليها الفصل التاسع والثمانون المذكور من الدستور إجراء ضروري، ولكن الدستور لم يحدد في المقابل شكل هذا الإجراء فكما يمكن أن تكون المشاورات مباشرة يمكن أن تكون مكتوبة والكتابة في ظل الوضع الحالي الذي تعيشه تونس أفضل بكثير من المشاورات المباشرة التي قد تمتد ولكن دون جدوى".

ويرى المراقبون أن الرئيس التونسي أراد باعتماد أسلوب الكتابة في اختيار الشخصية الأقدر للحكومة، تجنب مصير حكومة رئيس الحكومة المكلف السابق الحبيب الجملي، التي فشلت في اقتلاع ورقة المرور في البرلمان رغم توسع أمد المشاورات.

وبالاحظ المراقبون أن الرئيس سعيد وضع الأحزاب عبر هذه المراسلة أمام مسؤولية اختيار الشخصية الأقدر، ما يقلص هامش التحرك على مستوى الجبهات البرلمانية والذي ظهرت بوادره مع إعلان سقوط الحبيب الجملي، ويعني بذلك أن كل حزب بات مضطرا لقصص المدة، إلى إعلان مرشحه بشكل مستقل. وفيما يذهب بعض المراقبين بالاعتقاد أن سعيد تعمد تحميل الأحزاب مسؤولية اختيارها عبر مراسلة رسمية، على خلفية فشلها في المشاورات السابقة، يرى آخرون أن الرئيس التونسي يدفع إلى حكومة الأمر الواقع، فهو المعني بحسب الدستور باختيار الشخصية التي ستقود الحكومة القادمة، وبذلك ليس أمام الأحزاب إلا القبول بالشخصية التي سيختارها، وإلا سيفتح الباب أمام انتخابات تشريعية مبكرة، قد تهدد بقاها في البرلمان.



سعيد يمنح الأحزاب فرصتها الأخيرة

الثورية". ثم وضح "حاولت أن أقرب وجهات النظر ونأمل ذلك". وبخصوص مرشح حركة النهضة، أوضح بن سالم أنه يامل في أن "يحدده مجلس الشورى ولا يقع الانحياز كالمررة السابقة إلى القيادة التنفيذية". وزاد بالقول "القيادة التنفيذية تتجاوز دائما على صلاحيات القيادة التشريعية (مجلس الشورى)".

وأقر بن سالم بصعوبة النجاح في المشاورات الحالية، وفي حال الدخول في انتخابات مبكرة ستكون في صالح الرئيس سعيد، حسب المحللين، حيث من المتوقع أن يحظى بدعم قوي في البرلمان مستفيدا من شعبيته المرتفعة.

ولفت الباحث الاجتماعي التونسي هشام الحاجي في تصريحات صحافية "بداية المسار من خلال الرسالة الجافة التي توجه بها رئيس الجمهورية إلى الأحزاب المعنية بتشكيل الحكومة، قد تطرح بعض التخوفات حول إمكانية نجاح هذا المسار".

ووفق الحاجي، فإن "ما يمكن ملاحظته أنه بمنطق حسابات الربح والخسارة قصيرة المدى، فإن بعض الأطراف ربما لا تجد مصلحة في الاتفاق حول حكومة تدبو البلاد في حاجة إليها، بدءا من محيط الرئيس في حد ذاته". وذهب الحاجي إلى أنه "يبدو أن المحيط حول الرئيس متجه إلى انتخابات تشريعية سابقة لأوانها، خاصة بالحديث عن وجود مبادرات لتشكيل تيار أو حزب يجتئى مقولة: الشعب يريد". وتشير تقارير إعلامية إلى أن مقرّبين من الرئيس التونسي قيس سعيد بصدد تشكيل تنسيقيات استعدادا لأي انتخابات تشريعية تتم الدعوة إليها، وهو ما لم تؤكده وسائل الإعلام المحلية بعد.

انتخابات مبكرة تجعل مكاسبها الحالية على المحك، كما أنه من شأن هذه الخطوة أن تعرقل اتخاذ تدابير ضرورية لمعالجة أزمات التضخم والبطالة التي تلقي الأحزاب لأجل اختيار شخصية توافقية وتقديم تنازلات لإنجاح المشاورات تجنباً لسيناريو حل البرلمان والدخول في انتخابات مبكرة.

ويعد السبب الأول لنجاح التكليف هو أن الرئيس يستطيع أن يحتوي التجاذبات السياسية بين الأحزاب المعنية بشخصية رئيس الحكومة وتشكيلتها.

أما السبب الثاني "فهو أن مختلف الكتل السياسية ليس من مصلحتها الذهاب إلى انتخابات سابقة لأوانها، وبالتالي ستقبل في النهاية وستعمل على إنجاح تشكيلها بغض النظر عن الأسماء التي ستكون فيها".

في المقابل، يعتقد آخرون أن الرئيس التونسي سيفرض شخصية تبدو صعبة القبول، ولا ترضي جل الأحزاب، ما يشرع الدخول في انتخابات مبكرة.

ومن غير المستبعد أن يفشل المسار الحالي لتشكيل الحكومة في ظل تواصل الخلافات الحزبية واختلافات وجهات النظر حول الشخصية الأقدر للحكومة المرتقبة.

وقال محمد بن سالم القيادي في حركة النهضة لـ"العرب" إنه "يصعب جدا التوافق على الشخصية الأقدر داخل الأحزاب التي تمثل النظام السابق وتفرعات حزب النداء (ليبيرالي) وأيضا داخل الأحزاب المحسوبة على الخط الثوري".

وتابع "انطلاقا من تجربة الجملي، هناك بون واسع بين أطراف الأحزاب

تونس مستاءة من تغيبها عن مؤتمر برلين

تونس - أبدت أحزاب تونسية امتعاضها من غياب تونس عن مؤتمر برلين حول ليبيا الأحد المقبل، بالرغم من كونها إحدى الدول المعنية أساسا بما يحدث في هذا البلد الذي يشترك معها في حدود تمتد 500 كيلومتر.

وقال رئيس حزب حركة الشعب والنائب في البرلمان زهير المغزاوي لوكالة الأنباء الألمانية إن غياب تونس عن المؤتمر يعد أمرا غير طبيعي، لكنه ألقى في نفس الوقت باللائمة على أداء الدبلوماسية التونسية في ما يرتبط بالملف الليبي.

وقال المغزاوي "يعود هذا إلى النظرة القديمة للحكومات المتعاقبة في تونس إلى الملف الليبي. لم تلعب دورنا كما يجب كما أننا دخلنا في سياسة المحاور"، في إشارة إلى زيارة رئيس البرلمان وحركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي إلى تركيا، ولقائه الرئيس رجب طيب أردوغان.

وتابع رئيس الحزب "لا حل في ليبيا من غير العبور عبر تونس. نحن دفعنا ثمنا مع ليبيا في الأزمة واليوم نحن غائبون عن المؤتمر".

وعلى عكس تونس ستحضر المؤتمر الدولتان العربيتان الجارتان لليبيا، مصر والجزائر. وتجدر الإشارة إلى أنه تمت دعوة الكونغو لحضور المؤتمر، بسبب تكليف رئيسها نديس ساسو إنجيسو من جانب الاتحاد الأفريقي، قبل ثلاث سنوات برئاسة لجنة رفيعة المستوى تعنى بالأزمة الليبية.

وقال القيادي في حزب التيار الديمقراطي محمد الحامدي "تحضر في المؤتمر دول ذات صلات ضعيفة بليبيا من حيث العلاقات التاريخية والجغرافية وفي المقابل تغيب تونس". ورجح القيادي في التيار هذا الغياب إلى ضغوط "أطراف" لم يسماها على الدولة الألمانية لتغيبب تونس عن المؤتمر. ولم تعلق الرئاسة التونسية على قرار

كونتي في الجزائر لدعم جبهة الحل السياسي في ليبيا

عاشتها البلاد، بسبب أحداث الحراك الشعبي، وقبلها الفراغ الرئاسي الناجم عن الأوضاع الصحية للرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

وتعد إيطاليا، إلى جانب إسبانيا، من الدول الأوروبية التي أعربت صراحة عن دعمها للسلطة الجديدة في الجزائر، رغم تحفظ عواصم أخرى في الاتحاد الأوروبي على ذلك، بسبب ما شاب الانتخابات الرئاسية الأخيرة في الجزائر، والرفض الشعبي المستمر لمسار حل الأزمة في البلاد الذي فرضه ما كان يعرف بـ"سلطة الأمر الواقع "

والعسكر تحديدا. وتضمنت أجندة رئيس الوزراء الإيطالي عدة محاور مشتركة بين البلدين تتصل بالملفات الثنائية واستعراض أهم المواعيد الثنائية القادمة، لاسيما الدورة المقبلة للاجتماع الثنائي رفيع المستوى المرتقب انعقادها خلال السداسي الأول من السنة الجارية بالجزائر العاصمة.

زيارة جوزيبي كونتي هي أول زيارة رسمية للجزائر من قبل شخصية رفيعة المستوى، بعد عزلة دبلوماسية عاشتها البلاد، بسبب أحداث الحراك الشعبي

وينتظر أن يشد الرئيس الجديد الرجال الأحد القادم إلى ألمانيا تلبية لدعوة تلقاها من المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، للمشاركة في قمة برلين حول الأزمة الليبية، لتكون بذلك أول زيارة خارجية يقوم بها عبدالمجيد تبون، ينتظر أن تتوسع إلى ملفات أخرى عالقة بين البلدين، لاسيما قضية المهاجرين السريين الجزائريين المتواجدين في ألمانيا، والذين تلح الحكومة المحلية على تسفيرهم إلى بلدهم، مقابل فتح آفاق تعاون بين الطرفين.

ولم تكن الجزائر مدعوة إلى المؤتمر رغم حدودها الطويلة مع ليبيا (نحو ألف كلم) نظرا لأزمته التي عاشتها عقب استقالة بوتفليقة في 2 أبريل الماضي، إثر مظاهرات حاشدة ضد ترشحه لولاية رئاسية خامسة.

لكن بعد انتخاب الرئيس عبدالمجيد تبون، في ديسمبر الماضي، وتأكيد أن الجزائر "ستبقى فاعلة في الأزمة الليبية"، تمت دعوة بلاده إلى مؤتمر برلين بدعم تركي وروسي ومن المبعوث الأممي غسان سلامة والحكومة الليبية. وكان رئيس الحكومة الليبي فايز السراج قد عبر في لقاء ما يعرف بـ"القيادات السياسية والعسكرية في طرابلس"، عن "حرصه على ضرورة مشاركة الجزائر في مؤتمر برلين هذا الأحد، لأنها من الدول التي لها علاقة بالشأن الليبي".

وفي محاولة للتوصل إلى حل سياسي للنزاع الليبي تستضيف برلين، الأحد المقبل، قمة دعا إليها كل من رئيس حكومة الوفاق فايز السراج وخليفة حفتر و11 دولة أخرى، هي الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا وفرنسا والصين وتركيا وإيطاليا والإمارات ومصر والجزائر والكونغو.



الدبلوماسية الجزائرية تسترجع أنفاسها

النقابات الفرنسية تجدد التعبئة ضد إصلاح التقاعد

باريس - تظلمت النقابات الفرنسية المعارضة لإصلاح أنظمة التقاعد يوما جديدا من التظاهرات، بعد ستة أسابيع من بدء التحركات، في اختبار للحركة التي تحاول التوسع خارج قطاعات النقل حيث بدأ الإضراب يفقد زخمه. وشهدت فرنسا الخميس تظاهرات بعد دعوة التنسيق النقابية إلى "يوم تعبئة مهنية ضخم وإضرابات وتظاهرات" للمرة السادسة منذ 5 ديسمبر. ومن المنتظر أن تتواصل التظاهرات في مختلف أنحاء فرنسا في الأيام القادمة.

وفراهن النقابات على مواصلة الضغط ضد الإصلاح الذي يطمح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن "يغير" فرنسا عبره.

ويسعى ماكرون إلى مواعة فرنسا مع أغلب البلدان الأخرى عبر تأسيس نظام تقاعد "جامع"، ومن ثم إلغاء أنظمة التقاعد الخاصة التي تسمح مثلا لعمال النقل بمقادرة الوظيفة في عمر أدنى، وكذلك للتوصل إلى توازن مالي في نظام التقاعد على المدى الطويل عبر حث الفرنسيين على العمل لفترة أطول، وتنازل هذه النقطة النصيب الأوفر من المعارضة. وتسعى النقابات إلى موجة تعبئة ثانية بعد تظاهرات محلية الثلاثاء والخميس حظيت بمشاركة ضعيفة وأيام تظاهر على المستوى الوطني متراجعة، ففي يوم ال11 من يناير أحصت الشرطة 149 ألف متظاهر بعد أن أحصت 452 ألفا في ال9 من نفس الشهر و805 آلاف في أول أيام التظاهر في ال5 من ديسمبر الماضي. ويتحسّن الوضع في وسائل النقل المشتركة، رأس حربة التعبئة التي كلفت أكثر من مليار يورو في قطاع النقل عبر القطار والمترو الباريسي، وفقا للحكومة. ويعطي هذا التحسن فرصة للسلطات لالتقاط أنفاسها والاستعداد ل جولات حوار جديدة مع النقابات التي تضغط بدورها من أجل إلغاء الإصلاحات أصلا. وأكد المتحدث باسم قطاع النقل عبر القطار أن "الشبكة متاحة إلى حد كبير، ولا يوجد أي إنذار ولن يكون للتعبئة أثر على برنامج النقل".

وقالت جولي دياب التي تنتقل يوميا بين ديكركر وليل، في محطة ليل - فلوندر شمال البلاد إنه "في بداية الإضراب كان الوضع لا يطاق، لعدة أيام لم أجد أي قطار. لكن تحسن الوضع تدريجيا واليوم، حتى وإن كان يجب إحكام التنظيم أكثر، فإن الأمور صارت أسير". ورأى رئيس الحكومة إدوار فيليب الأربعاء بعد اقتراح هذا الحل الوسط أن "الإضراب يواجه طريقا مسدودا" معتبرا أنه "استمر أطول مما يجب". واعتبرت النقابات الأكثر معارضة للإصلاح أن هذا الأخير "خدعة"، ومن بينها الكونفدرالية العامة للعمل، ولوحت باحتمال نزوح قواعدها نحو ال"تحترف". وأعلن عن تحركات جديدة أيام ال22 وال23 وخاصة ال24 من يناير وهو يوم عرض مشروع القانون حول أنظمة التقاعد على مجلس الوزراء.

واشنطن وباريس تسعيان إلى تعزيز جهود ردع أطماع تركيا في شرق المتوسط

فرنسا تطلب رسميا الانضمام إلى منتدى غاز شرق المتوسط



تحديد العدو

من أبرزها، توقيع قبرص اتفاقا مع مصر، في سبتمبر 2018، لمد خط أنابيب لنقل غاز "أفروديت" لمحطة الإسالة بـ"إدكو"، قبل تصديره لأوروبا. وكشف وزير الطاقة الإسرائيلي، عن تعاقّد شركة الكهرباء الأردنية على 45 مليار متر مكعب من الغاز الإسرائيلي المسال، وتعاقد شركة دولفينوس مصر على استيراد 89 مليار متر مكعب. هذه التعاقّدات تمتد لـ15 عاما، مما يعني أن فائض إنتاج إسرائيل وحدها، بعد استيفاء استهلاكها الداخلي، قد لا يوفر الجدوى الاقتصادية لتشغيل "إيست ميد".

ناهيك عن أن المنتدى يمنح مصر حق المشاركة في المداولات حول الخط، ما يفرض دمج المشروعين المصري والإسرائيلي لتوفير الجدوى الاقتصادية. ويمكن القول إن تعزيز دور منتدى غاز شرق المتوسط وتوسيع عضويته، يمثل نواة لحالف جديد في المنطقة، ويؤكد أن العالم يشهد المزيد من التحالفات التي يخرج بعضها عن إطار التحالفات العسكرية التقليدية إلى نوع جديد من التحالفات التي ترتبط بالمصالح الاقتصادية والتجارية، ومنها ما يعرف بتحالفات الطاقة. وكي ينجح التحالف الجديد في تحقيق أهدافه، من الضروري أن يكون معنيا بتطوير التعاون الإقليمي الاستراتيجي في المدى البعيد، بما يجسد أهدافا أخرى لسيادة السلام في المنطقة.

وعززت موسكو من علاقاتها العسكرية والاقتصادية مع دول كثيرة في المنطقة، مثل تركيا واليونان وقبرص ومصر وحتى إسرائيل. وزاد التواجد العسكري الروسي في المنطقة بشكل غير مسبوق منذ عام 2015 نتيجة تدخلها في الحرب الأهلية السورية، ما يمثل مصدر قلق شديدا للمخططين الأميركيين وحلفائهم في العواصم الأوروبية الرئيسية، مع توقع أن يستمر الوجود العسكري الروسي في قاعدتي (طرطوس وحميميم) السوريتين لفترة طويلة قادمة، بعدما يتم تمديد الاتفاقات التي تحكم هاتين القاعدتين لمدة 49 سنة، قابلة للتجديد لـ25 سنة أخرى.

ومرجح أن تنتهي عضوية فرنسا والولايات المتحدة حلم تركيا في أن تكون مركزا إقليميا لعبور الطاقة، وتفتقد الأمل في إقناع إسرائيل بالفكرة القديمة الخاصة بمد خط الغاز من حقولها عبر "أضنة" التركية في اتجاه أوروبا، وتوجه ضربة لمصالح قطر وإيران، لأن المنتدى يؤسس لقوة منافسة بالسوق الأوروبية. وفي حالة اختيار تركيا التصعيد العسكري، ستواجه برع جماعي من أعضاء المنتدى، وإدانة كبيرة من المجتمع الدولي. وسيكون انضمام باريس وواشنطن بمثابة قوة دافعة جديدة وتعزيز قوي لدور المنتدى في المستقبل. ويؤدي ذلك إلى إحاطة الغموض بمستقبل خط نقل الغاز الإسرائيلي لأوروبا "إيست ميد"، في ظل تراجع الجدوى الاقتصادية له في ضوء العديد من التطورات المهمة،

المزعجة للاستقرار والأمن في المنطقة، وفي مقدمتها تركيا.

كما أن التواجد الفرنسي والأميركي يعكس رسالة طمأنة لشركات الطاقة العملاقة العاملة في شرق المتوسط، والتي شعرت بقلق بالغ على استثماراتها الضخمة في المنطقة نتيجة تحركات أنقرة الاستفزازية والمهددة لها.

وبيعت انضمامهما أيضا بعدد من الرسائل على الصعيد السياسي، يتصدرها الحفاظ على توازن القوى في منطقة شرق المتوسط، والرد بشكل عملي على التواجد التركي المزعج للاستقرار في المنطقة.

وما يزيد الأمور تعقيدا مع تركيا، إصرارها على امتلاك المنظومة الروسية المتقدمة للدفاع الجوي أس-400، وتدخلها العسكري في ليبيا، ومعارضتها لكافة الحلول المطروحة دوليا لحل الأزمة القبرصية، وتهديدها بشكل مستمر باتخاذ كافة الإجراءات الضرورية، بما في ذلك الخيار العسكري في مواجهة المشروعات القبرصية للتنقيب عن الغاز، والتي أصبحت تشارك فيها عدة شركات أميركية وأوروبية.

وتعد مشاركة واشنطن وباريس في المنتدى في إطار إعادة تشكيل الاستراتيجية الغربية في منطقة شرق البحر المتوسط التي تشهد نشاطا عسكريا واقتصاديا روسيا. وهما ينظران بقلق شديد إلى تزايد نفوذ موسكو في المنطقة بشكل مطرد على مدار العقد الماضي.

تقدمت باريس رسميا بطلب للانضمام إلى منتدى غاز شرق المتوسط الذي عقد، الخميس، في مصر بهدف منع الخروقات التي تقوم بها أنقرة من خلال التنقيب بشكل غير قانوني قبالة السواحل القبرصية وغيرها بينما أعربت واشنطن عن رغبتها في الانضمام إلى هذا التحالف الجديد.

د. أحمد قنديل

القاهرة - في رسالة ردع جديدة إلى تركيا المصرية على استفزاز المجتمع الدولي وتهديد الأمن والاستقرار في منطقة شرق البحر المتوسط من خلال التنقيب بشكل غير قانوني عن الغاز في المياه الإقليمية القبرصية، تقدمت فرنسا رسميا بطلب للانضمام إلى منتدى غاز شرق المتوسط، وأعرب نائب مساعد وزير الطاقة الأمريكي عن رغبة بلاده في الانضمام للمنتدى كمرآب بصفة دائمة.

وجاء ذلك خلال الاجتماع الوزاري الثالث للمنتدى بالقاهرة، الخميس، والذي شارك فيه وزراء البترول والطاقة في كل من مصر وقبرص واليونان وإسرائيل وفلسطين، ووكالة وزارة التنمية الاقتصادية الإيطالية، وممثل منظمة فرانس كضيفوف. وفود الأعضاء المؤسسين للمنتدى، وحضر الاجتماع ممثلو الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي والولايات المتحدة وفرنسا كضيفوف.

وسيتّم إقرار هذه الطلبات من الأعضاء المؤسسين وفقا للنظام الأساسي للمنتدى، والذي تم الانتهاء من مناقشته للارتقاء بالمنتدى إلى مستوى منظمة دولية حكومية، مقرها في القاهرة، وقبول فرنسا كعضو، والولايات المتحدة كمرآب دائم في المنتدى مجرد مسألة وقت فقط.

الوجود الفرنسي والأميركي في منتدى غاز شرق المتوسط رسالة طمأنة لشركات الطاقة القلقة من تحركات أنقرة الاستفزازية

ومتوقع أن يحدث ذلك بمجرد توقيع الإطار التأسيسي من قبل الأعضاء المؤسسين بعد مراجعته من جانب المفوضية الأوروبية لضمان التوافق مع قانون الاتحاد الأوروبي، حيث يوجد ثلاثة أعضاء في المنتدى كأعضاء أيضا في الاتحاد الأوروبي، وهم إيطاليا واليونان وقبرص.

وتضم عضوية المنتدى الذي تأسس في يناير 2019، إلى جانب الدول الأوروبية الثلاث، مصر وإسرائيل والاردن والسلطة الفلسطينية. ويمكن

إيران تنسف جهود الوساطة مع أميركا بعد اتهامها الأوروبيين بالرضوخ لترامب

نووية. ولكن إيران تنفي اتهامات غربية بانها تريد امتلاك مثل هذه الأسلحة وتقول إنها تحتاجه لأغراض سلمية. وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني الخميس "نخشب يورانيوم أكثر مما كنا نخشع قبل التوصل للاتفاق، الضغوط زادت على إيران لكننا نواصل التقدم" من ناحية أخرى، أضرت العقوبات الأميركية باقتصاد إيران التي تهدف واشنطن إلى خفض صادراتها من النفط إلى أن تتوقف تماما.

وقال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون إنه إذا ألغى الاتفاق النووي لعام 2015 "فلنستبدله باتفاق ترامب" في إشارة إلى أن ترامب الذي انسحب من الاتفاق بإمكانه قيادة المشاورات والتوصل لاتفاق جديد. وقالت فرنسا إن السبيل الوحيد لتسوية الأزمة بين واشنطن وطهران هو أن تقبل طهران بإجراء تفاوض موسع وأن تقبل واشنطن بتقليص العقوبات. وقالت إيران مرارا إنها لن تجري مفاوضات طالما ظلت العقوبات مفروضة عليها ولا يمكنها التفاوض مع ترامب الذي حثت بالتعهدات الأميركية بانسحابه من الاتفاق.

التي تنتهجها الولايات المتحدة تجاه إيران وإنما ما زالت تامل في إنقاذ الاتفاق النووي.

والخلاف النووي هو جوهر مواجهة طويلة الأمد بين إيران والغرب تحولت إلى صراع مفتوح هذا الشهر عندما قتلت واشنطن قائد فيلق القدس قاسم سليماني وردت طهران بضربات صاروخية على أهداف أميركية بالعراق.

إيران أعلنت أن ثلاث دول أوروبية انصاعت لتهديدات ترامب بتفعيلها آلية تسوية المنازعات الواردة في الاتفاق النووي

وأثناء هذه الفترة من الاستنفار الشديد أسقطت إيران طائرة أوكرانية مدنية راح ضحيتها 176 شخصا ووصفت الأمر بأنه خطأ مناسوي، وأثار ذلك احتجاجات مناهضة للحكومة بالداخل. واليورانيوم المخصب يمكن استخدامه في إنتاج رؤوس حربية

تعريفه جمركية بنسبة 25 بالمئة على الواردات من السيارات الأوروبية إذا لم تتهم بريطانيا وفرنسا وألمانيا إيران رسميا بانتهاك الاتفاق النووي. وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف "تأكد الاسترضاء. الدول الأوروبية الثلاث أسلمت ما تبقى من الاتفاق لتحاشي رسوم ترامب الجديدة. لن يقل ذلك يا أصدقائي. فانتهم تفتحون شهينة فحسب. أتذكرون التلميذ المتمتر في مدرستكم الثانوية؟".

وأكد دبلوماسيان أوروبيان أن واشنطن هددت بالتعريفات الجمركية لكنهما قالا إن الدول الثلاث كانت قد قررت بالفعل تفعيل الآلية قبل ذلك. ويعارض الأوروبيون منذ فترة طويلة قرار ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي لكنهم واجهوا تهديدات على مدى شهور لدفعهم لتفعيل آلية تسوية المنازعات إذا لم تلزم إيران بالاتفاق. وتبدأ الآلية عملية دبلوماسية معقدة يمكن أن تنتهي بإعادة فرض عقوبات الأمم المتحدة على إيران رغم أن الأوروبيين يقولون إن هذه ليست غايتهم. وقالت الدول الأوروبية لدى تفعيلها الآلية إنها لا تدعم سياسة "الضغوط القصوى"

بتخفيف العقوبات المفروضة على إيران مقابل تقليص برنامجها النووي. وانسحب ترامب من الاتفاق في 2018 وأعاد فرض العقوبات الأميركية وأبلغ طهران أنه يريد اتفاقا يفرض قيودا أكبر على البرنامج النووي وأشياء أخرى. وردت إيران على العقوبات الأميركية بتقليص التزاماتها بموجب الاتفاق، وبلغ الأمر ذروته هذا الشهر بإعلانها أنها ستحتل عن الالتزام بالقيود المفروضة على إنتاجها من اليورانيوم المخصب لكنها تقول إنها تريد الإبقاء على الاتفاق. وكان الرد على خطوة إيران أوروبا بتفعيل كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا آلية تسوية المنازعات المنصوص عليها في الاتفاق هذا الأسبوع. وقالت لندن إن الوقت حان لإبرام "اتفاق ترامب" في حين قالت باريس إنه يتعين إجراء محادثات موسعة. وبينما كانت هذه الدول تتحدث عن بوابر حلول تلوح في الأفق لإنهاء هذا النزاع خرجت إيران لرفض اتفاق ترامب وتبقى على نفس الشروط التي كانت تحدثت عنها للعودة لطاولة المباحثات. وذكر صحيفة واشنطن وواشنطن بوست الأربعاء أن إدارة ترامب هددت بفرض

"التلميذ المتمتر" في إشارة إلى الرئيس الأميركي دونالد ترامب عندما قامت بتفعيل آلية تسوية المنازعات الواردة في الاتفاق النووي الذي يعارضه سيد البيت الأبيض وهي خطوة قد تقود في نهاية الأمر إلى إعادة فرض عقوبات الأمم المتحدة على طهران.

وأبرم الاتفاق النووي في عام 2015 بين طهران وقوى عالمية ويقضي



استمرار العزلة



على السنة إعادة تشكيل عقليتهم ورؤاهم

الإقليم السني في العراق ضرورة فرضتها المرحلة أم لعبة مصالح الشعور بالتمهيش تحوّل إلى ظاهرة مَرَضِيَّة لدى القيادات السنية العراقية

ظهر منذ سنوات حديث عن رسم خارطة عراقية جديدة تتضمن إقليمًا سنّيًا عربيًا واضح المعالم والحدود. لكن، خفّ صدَى ذلك الحديث، واختفى، ليعود إلى الظهور بين الفينة والأخرى وفق ما تقتضيه المرحلة. ومؤخرا صعدت هذه الدعوة إلى السطح لتزيد من الضجيج القادم من الساحة العراقية، وترفع من حرارة المشهد الذي يمرّ بمرحلة حاسمة تسطرها عملية الشدّ والجذب بين المتظاهرين والسلطة العراقية، وإيران.

بغداد-وسط زخم الأحداث، التي يعيشها العراق، منذ بداية الاحتجاجات في أكتوبر 2019، وتطورها من مطالب اجتماعية إلى تظاهرات ضد الوجود الإيراني في البلاد، مع الأحداث التي أعقبت مقتل قائد فيلق القدس قاسم سليماني، ونائب الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، والحديث عن انسحاب القوات الأميركية، فتحت أبواب جدل آخر مع نفخ بعض السياسيين في العراق الغبار على سيناريو "الإقليم العربي السني".

ارتكز هذا الطرح على خطر التمدد الإيراني عبر الميليشيات التي تتجه نحو المزيد من الهيمنة على القرار السياسي في بغداد. وذكرت تقارير أن لقاءات جمعت شخصيات سنية وزينة انعقدت في الخارج، بهدف إعادة إحياء هذا المشروع الذي ظل، منذ ظهر بعد الاحتلال الأمريكي للعراق، يعلو ويخبو وفق المرحلة.

ويربط خبراء بين توقيت الحديث عن "الإقليم السني" وما يجري في العراق، خاصة على مستوى الاحتجاجات.

ويعتبرون أن محاولة تجيش السنة في مثل هذا الوقت، ليست سوى ورقة أخرى يلعبها المسؤولون في العراق من أجل التأثير في الاحتجاجات، وتوجيه دفعتها نحو قضايا أخرى بعيدا عن التركيز على الحكومة والمسؤولين وإيران وأنصارها.

وهنا، لا يختلف هذا الطرح "السني"، عند البعض من المتابعين، عن محاولة أخرى تستهدف إضعاف صف المحتجين، قادها رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، وإن اتخذت طريقا مختلفا، وذلك من خلال دعوته إلى تظاهرة مليونية الجمعة ضد التواجد الأميركي في العراق.

ويقضي المشروع بضمّ محافظات شمال وغربي البلاد، تحت البند الخامس من الدستور العراقي الجديد، الذي يتيح للمحافظة أو عدة محافظات المطالبة بإقليم إداري ضمن نظام العراق الاتحادي الفيدرالي، على غرار إقليم كردستان.

ردود الفعل

دفع الجدل الذي أثاره الحديث عن هذا التقسيم، بعض الزعامات السنية إلى النأي بنفسها عما يدور بشأن الإقليم السني والتشكيك وحتى التنديد به.

لكن هذا النفي جاء، وفق مراقبين، دفعا لإجراج خصوصا وأنّ من الأسماء التي وردت في قائمة المجتمعين رأس هرم المؤسسة البرلمانية محمد الحلبوسي، والذي يُعرف بعلاقاته الجيدة بطهران. وحذر خالد الملا، رئيس تجمع علماء العراق، من الترويج لهذا المشروع. كما اعتبر البرلمانّي السابق عبد الرحمن اللويزي أن تزامن قضيتي الإقليم

صيفة "اتحادية جيدة" تحكم معادلة السلطة، ويكون السنة فيها أحد اللاعبين الثلاثة الكبار، لكن تلك الآمال فشلت بفشل مشروع الاستفتاء.

تغييرات مطلوبة

شعور العرب السنّة في العراق بتهميشهم يرتبط بهيمنة السياسيين الشيعة على الحكم عام 2003. لكن تحليلات فكرية سياسية تشير إلى أن هذا الشعور تحوّل إلى متلازمة "مرضية" لدى القيادات العربية السنية.

وفشلت عدة محاولات لجمع شتات السنة على مرجعية سياسية أو دينية منذ تشكيل مجلس شوري أهل السنة والجماعة نهاية 2003 إلى جبهة التوافق العراقية في 2005 إلى القائمة العراقية في انتخابات 2010 وهيئة علماء المسلمين في 2003 والحراك الشعبي السني في 2012.

ويسرى عدد من الباحثين في شأن السنة في العراق بأنّ عليهم إدراك التحوّلات الإستراتيجية، وأن يستفيدوا من التجربة الكردية. وهذا ما ذهب إليه الباحث ونائب البرلمان السابق عمر عبدالستار الذي طالب "بأن يتحوّل هذا الإدراك إلى إرادة تتجسد فكريا وعمليا بعدم التصادم مع الواقع الدولي أولا. وثانيا بربط الهوية بالأرض وليس بأي عامل فكري أو قومي أو ديني عابر للحدود، والقبول بالنموذج الفيدرالي العلماني والتعاطي مع الدستور وفق النموذج الكردي".

وطالب عبدالستار السنّة باعترافهم بالهزيمة وإعادة تشكيل عقليتهم ومنظوماتهم السياسية، وذلك كفيل بنقلهم من كونهم لاعبا غير قادر على المنافسة إلى لاعب قادر أن ينافس في ساحة العراق السياسية المضطربة.

وذهب عمر النذاري، محلل الشؤون العراقية بمعهد واشنطن، إلى أكثر من ذلك في بحثه المعنون "حالة النزاع السنيّ في العراق"، مشيرا إلى أن العرب السنّة يفتقدون إلى المرجعية الدينية والسياسية ويتميزون بتعدد الرعاة الإقليميين بعكس الشيعة. وبلغت إلى أن الفرص لتقلص أمام القيادات السنية العربية المجزأة لتقديم رؤية موحدة عن دورها وأهدافها المستقبلية في العراق، وإنه أن الألوان لإبلاء الأولوية للمسائل المتعلقة بالحكم والتسوية السياسية لفترة ما بعد تنظيم داعش. ويضيف النذاري أن التاريخ يشهد أن السنة العرب يفتقرون إلى مرجعية دينية مركزية تتمكّن من الاضطلاع بالدور عينه الذي تؤديه مرجعية النجف في صفوف الشيعة.

زيد بن رفاعة

قد لا يحدث في بلد من البلدان،

مهما ضعفت حكومتها

ودلهمت سياستها، أن زعيم ميليشيا يرتبط بدولة أجنبية، يُهدد رئيس الجمهورية، مثلما يحدث في العراق. فعندما يُقال إن أي قائد أو أمير حرب أقوى من رئيس الوزراء ورئيس الدولة، فهذا ليس ضربا من الخيال، ولا يُقال على المجاز، إنما حقيقة.

لا يجد المتعب من أداء الحكومة حرجا عندما يشتم رئيس الحكومة وأي وزير من وزرائها، أو أي عضو من أعضاء البرلمان، ورئيس الجمهورية، لكنه بحسب ألف حساب عندما يتقدم يشتم أحد قادة الميليشيات، أو شتم إيران، أو المقدسين لدى الأحزاب الدينية، كالخميني وخامنئي.

هذا ما حصل مع متظاهري كربلاء، فقد تجاوزوا الخط الأحمر عندما شتموا قاسم سليماني وأحرقوا صوره وصورة خامنئي وخميني، فما نعلمه أن البلدان المحتلة، من قبل الاستعمار الغربي لها حق الهتاف ضد محتليهم، وهذا ما حصل مع الأميركيين

في العراق، لكن بلدا محتلا مثل إيران، وهو أسوأ احتلال في تاريخ العراق، حيث النهب علانية وباسم الدين والمذهب، سيواجه القتل حتما، فحتى هذه الساعة يدفع الكرلانيون ثمن إهانة إيران ورموزها، وكذلك ما حصل مع المتظاهرين في المناطق الأخرى، من البصرة والعامة والناصرية.

بهذه الجرأة تقدّم زعيم ميليشيا كتائب حزب الله العراق بتوجيه اللوم المبطن بالتهديد لرئيس

جمهورية العراق، مذكرا بإياه بفضل الولي الفقيه، والذي يسميه المهندس بولي المسلمين. حصل ذلك عندما رفض رئيس الجمهورية قبول مرشح الكتلة "الأكبر"، "الفتح"، وهي بطبيعة الحال كتلة إيران، ورئيسها هادي العامري أحد أبرز أتباع إيران.

كان عذر الرئيس العراقي واقعي، فإذا كان المتظاهرون وهم الوف مؤلفة يرفضون مرشحا من الأحزاب الدينية، وهم قد تظاهروا لهذا السبب، فلماذا إذن يُستبدل رئيس وزراء جديد باخر قديم، إذا كان رأي المتظاهرين، وهو رأي الشعب، لا يؤخذ بعين الاعتبار.

هذا من جانب ومن جانب آخر، هناك عدم اتفاق بين الكُتل البرلمانية في قضية الكتلة الأكبر؟

لكن كل هذا يمكن نقاشه، والجدل فيه، إلا دخول أحد أمراء الحرب، وهو أبو مهدي المهندس، الذي قتل مع قاسم سليماني في مهمة إيرانية معروفة للجميع، على الرئيس، ويتحدث داخل اجتماع في القصر الجمهوري. من أين أتته هذه المنزلة وهذه القوة، إذا لم يكن يتكلم باسم الولي الفقيه الإيراني.

بعدها وصلت الأخبار أن الرئيس العراقي غادر إلى السليمانية، حيث عقر داره ودار حزبه، الاتحاد الكردستاني، بمعنى أن بغداد، التي تهيم عليها الميليشيات الإيرانية، وبمجندين عراقيين وقادة إيرانيين، لم تعد مأمونة حتى لرئيس الجمهورية، الذي يحرسه فوج رئاسي، وهو الذي يُعدّ رمزا للبلاد، وحامي دستورها.

لا نعرف، ما هو إحساس الرئيس، ومن سمعوا بولم أبي مهدي المهندس، وهو الإرهابي المعروف منذ أواسط الثمانينات من القرن الماضي، والذي تمنى أن يُقبر في التراب الإيراني، بينما لم يعملها قائد محتل مع أبناء البلد، فلم يُذكر عن تهديد لمحتل بريطاني وحتى أميركي لسياسي عراقي، مثلما تفعل إيران.

ماذا يُستشف من ذلك؟ يُستشف أن السلطات العراقية الثلاث، لم تمتلك حقها حتى بالأمن، من دون الأمن الذي تمنحه لها إيران. فالكمل يتذكر عندما ثارت التظاهرات ضد رئيس السلطة القضائية، سيء الأداء والمسيس للقضاء من أجل نوري المالكي، المسؤول عن حماية الرؤوس الكبيرة من الفاسدين. لم يطمئن رئيس السلطة القضائية إلا بعد أن زاره رئيس ميليشيا كتائب حزب الله- العراق أبو مهدي

معنى أن يهدّد زعيم ميليشيا رئيس الجمهورية

المهندس، ورئيس ميليشيا بدر هادي العامري، وأمام كاميرات الفضائيات، والمظاهرات مستمرة، ليقولوا له إنك محمي بنا، أي محمي بإرادة إيرانية. كان رئيس العراق من الشجاعة، أن رفض هذا الأسلوب، وأخذ قضية المتظاهرين بنظر الاعتبار، وإذا كان عكس ذلك، فسينتهي كرئيس جمهورية، بل ينتهي كسياسي، والتاريخ في هذه الحال لا يرحم. فيعفى في تجارب سابقة أن هذ قاسم سليماني الرئيس جلال طالباني، عندما قدمت له أسماء أكثر من 170 عضوا في البرلمان، كي يعلن التصويت على سحب الثقة من نوري المالكي، في ولايته الثانية، وقد وصل العراق إلى حافة الهاوية وما زال عندها، لكن سليماني حسم الموقف لصالح نوري المالكي، ولم يُدع ذلك على الجمهور.



بغداد، التي تهيم عليها

الميليشيات الإيرانية، وبمجندين

عراقيين وقادة إيرانيين، لم تعد

أمنة حتى لرئيس الجمهورية

الذي يحرسه فوج رئاسي، وهو

الذي يُعدّ رمزا للبلاد وحامي

دستورها

تنبؤنا جرة الميليشياوي أبو مهدي المهندس أن العراق لم يعد دولة، وما تسمى بالسلطات الثلاث ما هي إلا أدوات، قد لا تجد بينها موقفا كموقف رئيس الجمهورية برهم صالح. وبغض النظر إن كان الأخير مستقويا بالموقف الأميركي، لكن ذلك لا ينقش منه، وأفاعي الميليشيات تطوق ليس القصر الجمهوري بل المنطقة الخضراء بالكامل.

ظهرت قوة الميليشيات، وعمق الاحتلال الإيراني للعراق، من تداعيات مقتل قاسم سليماني، فأخذ تابوته الفارغ يدور على المدن العراقية، والبرلمانيون من الأحزاب الشيعية هتفوا "نعم نعم لقاسم سليماني". فمعنى هذه النعم، غير أن سليماني كان والي العراق، من هذا نفهم موقف رئيس الجمهورية، وهو الموقف السياسي العراقي الأول، بعد 2003، بين العرب والإكراد السنة والشيعة، أن يقول لإيران: لا!

كل الطرق تثبت بوتين في السلطة فأى المسارات سيسلك

الرئيس الروسي يمهد لانتقاله إلى رئاسة الوزراء



طموحات بلا حدود

ونوايا بوتين بنفسه. فقد بات واضحا للجميع أن بوتين يبحث لنفسه عن دور مختلف عن دور الرئيس في السنين القادمة. وليس في مصلحة بوتين أن يكشف الآن عن الدور الذي يريده بالتحديد، لكن من المهم أن يشير إلى أنه المسؤول عن تحديد الشكل النهائي لهذا الدور، وأنه حريص على البقاء في السلطة بشكل ما بعد انتهاء فترة رئاسته عام 2024، وإلا فإنه سيركز لخليفته إدخال أي تعديلات دستورية قد تكون مطلوبة. من ناحيتها قرأت المعارضة الإشارات الواردة في خطاب بوتين على طريقها. وكذب البكسي نافالني أحد أشهر معارضي بوتين "النتيجة الرئيسية لخطاب بوتين هي تأكيد مدى غباء وحقد كل من يتصور أن بوتين سيفقد السلطة في 2024".

وهذا التعديل سيقطع الطريق على احتمال خوض ميديفيدف انتخابات الرئاسة لأكثر من ولاية واحدة قادمة. وقد اقترح بوتين إقرار التعديلات من خلال الاستفتاء الشعبي لكنه لم يحدد نسبة الأغلبية المطلوبة لتمريرها. كما أن جعل القوانين الروسية مقدمة على التزامات المعاهدات الدولية وأحكام القضاء، يحتاج إلى وضع دستور جديد تماما لروسيا. كما أن المقترحات لم تحدد بوضوح صلاحيات مجلس الدولة ولا تشكيله. كما أنه لم يحدد طبيعة الصلاحيات الجديدة الموسعة لمجلس النواب وهل سيكون من حقه إقالة الوزراء أم تعيينهم فقط. ويرى ليونيد بيرشديسكي أن هذا الغموض يثير قلق المؤسسات الحاكمة في روسيا من اتجاه التحولات المستهدفة

التي يشوبها التزوير والتلاعب، يصبح نقل السلطة إلى البرلمان، بمثابة نقل هذه السلطة إلى زعيم الحزب صاحب الأغلبية.

سد الثغرات

أشار بوتين في كلمته إلى ضرورة تعديل الدستور لسد ثغرة استفاد منها هو شخصيا والخاصة بعدد فترات الرئاسة، لكي ينص على أنه "لا يجوز استمرار الرئيس أكثر من فترتين" مع حذف كلمة "متتاليتين" والتي كانت قد سمحت له بالعودة إلى الرئاسة بعد أول فترتين مستعينا برئيس الوزراء الحالي ميديفيدف عندما شغل الرئاسة لفترة واحدة من 2008 إلى 2012 ليعود بوتين إليها مرة أخرى لفترتين.

رئيس البرلمان، والخيار الثالث هو أن يدير البلاد من خلف الستار باعتباره زعيما للحزب الحاكم المهيمن على غرار ياروسلاف كازيسينكي زعيم حزب القانون والعدالة في بولندا والذي يدير البلاد دون منصب رسمي بحسب ليونيد بيرشديسكي.

وهذا السيناريو الأخير الذي يشبه النظام الصيني سيسمح لبوتين بالاستمرار كحاكم فعلي لروسيا مدى الحياة، مع تحديد مجموعة صغيرة من الرؤساء المحتملين للبلاد يتنافسون في ما بينهم. لكن حتى خبرة بوتين وسيطرته على النظام السياسي في روسيا لا تعطياه ضمانا قوية للاحتفاظ بالسلطة مدى الحياة، وحتى، وهو الأمر الأكثر أهمية بالنسبة لبوتين نفسه، هو ضمان أمنه الشخصي مدى الحياة. فتعزيز صلاحيات لاعبين رئيسيين آخرين في النظام السياسي الروسي لا يناسب بوتين نفسه، فهو لم يفعل ذلك خلال سنواته في السلطة البالغة نحو 20 سنة. ربما لهذا السبب فإن اقترحا آخر قدمه بوتين ضمن مقترحات تعديل الدستور، يصبح مثيرا للاهتمام. فيوتين يريد تعديل الدستور لمنح صلاحيات واسعة لمجلس الدولة الذي يلعب حاليا دورا استشاريا.

وكان بوتين قد أسس هذا المجلس بعدما تولى الرئاسة في 2000، وهو يضم حكام الأقاليم ورئيسي مجلسي النواب والشيوخ وزعماء الأحزاب الممثلة في البرلمان. ويرأس هذا المجلس حاليا رئيس الجمهورية، ولكن قد لا يظل الأمر كذلك بعد انتهاء فترة رئاسته عام 2024 ليصبح دوره مشابها لدور أول رئيس لكازاخستان نورسلطان نزار باييف، الذي ترك منصب رئيس الجمهورية في العام الماضي ليصبح رئيسا لمجلس الأمن الذي تم تشكيله حديثا.

لكن المحلل السياسي الروسي كرليل روجوف كتب على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أن كل هذه الخيارات تحتاج استمرار السيطرة على النظام السياسي الروسي بما يكفي لاستمرار خضوع البرلمان لسيطرة حزب واحد.

ويضيف أنه في ظل نظام سياسي غير تنافسي، يفرض قيودا على خوض أحزاب المعارضة والمرشحين للانتخابات،

صدم التعديل الوزاري المفاجئ في روسيا مختلف النخب السياسية وأصبحت تحاول فهم نوايا الرئيس فلاديمير بوتين، فالدفع بموظف حكومي يترأس هيئة الضرائب رئيسا للوزراء قد يعكس للوهلة الأولى أن التعديلات تستهدف تحسين الأوضاع الاقتصادية المتدهورة، إلا أن الأمر ليس كذلك تماما. ويمكن عنصر المفاجأة أيضا في التعديلات الدستورية التي اقترحها بوتين والتي تحد من صلاحيات الرئيس لتركزها لدى رئيس الوزراء، فيوتين قد ينتقل إلى منصب جديد قبل انتهاء ولايته الرئاسية في 2024. لكن ماهية المسار الذي سيخذه للبقاء في السلطة لا يزال غير واضح.

موسكو - تمكن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من البقاء في السلطة لفترة أطول من أي زعيم روسي أو سوفيتي آخر منذ جوزيف ستالين، الذي تولى الحكم في سنة 1924 وبقي في منصبه حتى وفاته في 1953. لكن، وبموجب القانون الحالي، يجب أن ينتحى بوتين عندما تنتهي ولايته الحالية. يشير الإصلاح الدستوري الذي أعلنه بوتين إلى أنه يعمل على إنشاء منصب جديد يتولاها بعد انتهاء فترة ولايته الحالية في سنة 2024، فيما يتوقع مراقبون أن يحاول بوتين الحفاظ على سلطته عبر الانتقال إلى مقعد رئيس الوزراء مرة أخرى بعد توسيع سلطات البرلمان والحكومة وتقليص السلطة الرئاسية.

واقترح بوتين تعديل الدستور للسماح للمشرعين بتعيين رؤساء الوزراء وأعضاء الحكومة. ويتمتع الرئيس حاليا بسلطة تمكنه من تولي ذلك الدور.

في الوقت نفسه، يزعم بوتين نفسه بأن روسيا لن تبقى مستقرة إذا كانت تحت نظام برلماني. وأكد على وجوب احتفاظ الرئيس بحقه في إقالة رئيس الوزراء وأعضاء الحكومة، وتعيين كبار مسؤولي الدفاع والأمن، وأن يكون على رأس الجيش الروسي وأجهزة إنفاذ

الشرطة. فقد اقترح بوتين أن يُسمح فقط للأشخاص الذين أقاموا في روسيا بشكل مستمر لأكثر من 25 عاما والذين لا يحملون جواز سفر أجنبيا أو تصريح إقامة دائمة بالترشح للرئاسة، في حين ينص الدستور الحالي على أن الجنسية الثانية لا تمثل باي حال قيدا على حقوق المواطن الروسي.

أول الخيارات التي سوف تتيجها التعديلات الدستورية في حال إقرارها، لبوتين البقاء في السلطة مدى الحياة هو تحويل نظام الحكم في البلاد إلى نظام برلماني تكون فيه السلطة في يد رئيس الوزراء، ويتولى هو هذا المنصب مدى الحياة. أما الخيار الثاني فهو إدارة شؤون البلاد من خلال منصب

موسكو - تمكن الرئيس الروسي

فلاديمير بوتين من البقاء في السلطة لفترة أطول من أي زعيم روسي أو سوفيتي آخر منذ جوزيف ستالين، الذي تولى الحكم في سنة 1924 وبقي في منصبه حتى وفاته في 1953. لكن، وبموجب القانون الحالي، يجب أن ينتحى بوتين عندما تنتهي ولايته الحالية.

يشير الإصلاح الدستوري الذي أعلنه بوتين إلى أنه يعمل على إنشاء منصب جديد يتولاها بعد انتهاء فترة ولايته الحالية في سنة 2024، فيما يتوقع مراقبون أن يحاول بوتين الحفاظ على سلطته عبر الانتقال إلى مقعد رئيس الوزراء مرة أخرى بعد توسيع سلطات البرلمان والحكومة وتقليص السلطة الرئاسية.

واقترح بوتين تعديل الدستور للسماح للمشرعين بتعيين رؤساء الوزراء وأعضاء الحكومة. ويتمتع الرئيس حاليا بسلطة تمكنه من تولي ذلك الدور.

في الوقت نفسه، يزعم بوتين نفسه بأن روسيا لن تبقى مستقرة إذا كانت تحت نظام برلماني. وأكد على وجوب احتفاظ الرئيس بحقه في إقالة رئيس الوزراء وأعضاء الحكومة، وتعيين كبار مسؤولي الدفاع والأمن، وأن يكون على رأس الجيش الروسي وأجهزة إنفاذ



أليكسي نافالني
غني كل من يتصور أن بوتين سيفقد السلطة في 2024

في خطابه عن حالة الأمة، الأربعاء، اقترح الرئيس الروسي تعديلات دستورية واسعة تفتح أمامه عدة خيارات للبقاء في السلطة، بعد انتهاء فترة رئاسته الحالية. وجاء إعلان رئيس

ميخائيل ميشوستن: موظف حكومي بلا طموحات سياسية

ووسائل الاقتصاد الرقمي". وتحت إدارة ميشوستن، أطلقت خدمة الضرائب مركزين كبيرين للبيانات يجمعان الفواتير من الشركات والمعلومات من سجلات النقد للأفراد، مما يضمن مراقبة أفضل للترددات النقدية. وقدم ميشوستن أيضا مجموعة متنوعة من الخدمات الرقمية التي جعلت دفع الضرائب أسهل في محاولة لرفع معدلات تحصيل الضرائب. وفي شهر نوفمبر، أعلن بفخر أن حجم الضرائب التي تم تحصيلها بنجاح قد ارتفع بنسبة 1.4 منذ عام 2014. كما نمت حصة الإيرادات الضريبية في إجمالي الناتج المحلي للبلاد بنسبة 4 نقاط مئوية، في حين ارتفع تحصيل الضرائب على القيمة المضافة بنسبة 64 بالمئة. هذا التاريخ الحافل لميشوستن، ألهم الجميع بأنه بصفته رئيسا للوزراء، سيكون قادرا على إنعاش الاقتصاد الراكد في البلاد، وهو الأمر الذي شعر الروس بشأنه بخيبة أمل متزايدة في السنوات الأخيرة.

وبعد أن كسب نحو 2.6 مليون دولار في عام 2009، كان ميشوستن ثالث أغنى مسؤول حكومي في روسيا في ذلك الوقت. وقال فياتشيسلاف فولودين، رئيس مجلس النواب بالبرلمان الروسي، "على مر السنين، أنشأ ميشوستن خدمة ضريبية متطورة باستخدام التقنيات الحديثة

مجلس الوزراء في المستقبل. تم الغاء على جهود ميشوستن لتحديث نظام إدارة الضرائب الصارم في روسيا وزيادة معدلات تحصيل الضرائب. ووصفه المسؤولون الحكوميون ورجال الأعمال بأنه مدير محترف وفعال يفهم الاقتصاد جيدا، مما يجعله مناسبا جدا لمجلس الوزراء في وقت يضعف فيه الاقتصاد الروسي.

ويشير افتقار ميشوستن إلى الطموح السياسي أو أي خبرة سياسية إلى أنه من المرجح أن ينفذ رغبات الكرملين بصفته رئيسا لمجلس الوزراء، وهو ما يشير إليه بعض المعلقين بأنه أمر مهم بشكل خاص في "الفترة الانتقالية" للإصلاحات الدستورية التي اقترحها بوتين.

وكان ميشوستن، الحاصل على شهادة في تكنولوجيا المعلومات، مسؤولا حكوميا على مدار العقدين الماضيين. حيث بدأت حياته المهنية في عام 1998، عندما أصبح نائب رئيس دائرة الضرائب الحكومية.

وفي عام 2010، بعد قضاء عامين في إحدى شركات الاستثمار الخاصة، عاد ميشوستن إلى الخدمة الضريبية، وهذه المرة كرئيس لها، ثم اختاره بوتين بنفسه ليصبح رئيسا للوزراء.

السنوات العشر الماضية، ظل ميشوستن دائما في الظل وبعيدا عن السياسة. فهو لا ينتمي إلى حزب سياسي وفي المقابلات النادرة يفضل الحديث عن الابتكارات في الإدارة الضريبية.

وقد أثارت هذه الخطوة صدمة في أوساط النخبة السياسية في روسيا وتركتهم يفكرون مليا في تعيينات

المنصب من قبل الرئيس فلاديمير بوتين. وقد اقترح بوتين ترشيح ميشوستن، مساء الأربعاء، ليتم تعيينه، الخميس، رسميا رئيسا للوزراء بعد مصادقة مجلس النواب الروسي بأغلبية كبيرة على اقتراح الرئيس.

وباعتباره مسؤولا حكوميا مهنيا مسؤولا عن الضرائب الروسية على مدى

موشكو - لم تكن لدى ميخائيل ميشوستن أي طموحات سياسية كمسؤول حكومي محترف ولم يكن اسمه مرشحا كبيرا ليصبح رئيس وزراء روسيا.

لكن ميشوستن البالغ من العمر 53 عاما، وهو رئيس مصلحة الضرائب في روسيا منذ فترة طويلة، تم ترشيحه لهذا

فلاديمير بوتين 20 عاما في قيادة روسيا



خطأ بشري!

محمد قवास
كاتب سياسي لبناني



لا يهتم نظام الجمهورية في إيران بمصلحة إيران والإيرانيين. تعتبر الأنظمة الأيديولوجية نفسها "حقيقة مطلقة" وأنها لا تنتظر شرعية العامة (الجماهير) فهي طليعتهم والأقدر على تقرير مصائرهم. هكذا كانت أنظمة الاستبداد في العالم على مدى التاريخ، وخصوصا ذلك الحديث، فما بالك حين يتقدم النظام بصفته مقدساً يقوده وليّ فقيه هو نائب صاحب الزمان. ما يهمّ هذا النظام هو سلامة ذاته ومناعة بقائه حتى لو كان ذلك على حساب راهن البلد ومستقبله وعلى حساب الإيرانيين في مساراتهم ومصائرهم. والمعادلة بسيطة. النظام ليس آلية لإدارة البلد، وهو ليس وسيلة من أجل تحقيق برامج الرخاء والازدهار، وهو ليس وسيلة لتحقيق الهدف، بل هو الهدف بذاته الذي من أجله يصبح البلد وأهله تفاصيل هامشية.

لم يكن إسقاط الطائرة المدنية الأوكرانية خطأ بشرياً. الأمر يأتي نتاج قيادة بشرية تشوّق إيران إلى الاصطدام بالحدار تلو الجدار. لم تكن تلك القيادة في إيران مهتمة بامر المواطنين في إيران، على الأرض أو في الجو. أطلق الحرس الثوري صواريخه البالستية ضد قاعدتي عين الأسد وأربيل في العراق مستهدفا قوات أميركية. وبغض النظر عن الشكل "المدير" للرد الإيراني على اغتيال الولايات المتحدة للجنرال قاسم سليماني، إلا أن احتمال أن يُقابل الرد الإيراني برد أميركي كان وارداً. وجرى منذ أيام أن اقتلت الخرطوم أجواءها ومطارها بسبب إطلاق نار صافد بالقرب من ذلك المطار. المسألة ببساطة ومن أبجديات الأمن والأمان، فما بالك أن الأمر في إيران كان إطلاقاً لصواريخ عابرة للحدود.

«أخلاق» جمهورية الولي
الفقيه تبيخ عبر «خطأ بشري»
تفجير طائرة مدنية في
سماء عاصمة البلاد، ذلك
أن منظومة الدفاع لا تملك
موهبة التفريق بين طائرة
مدنية وأخرى عسكرية أو
صاروخ باليستي خبيث

ومع ذلك اتخذت القيادة الإيرانية، وربما من قبل أعلى سلطة في البلاد، قراراً بشريا بعدم إغلاق الأجواء في البلاد والاستمرار في فتح مطاراتها أمام حركة الإقلاع والهبوط وكان شبيهاً لم يكن. وعلى هذا فإن سقوط أي طائرة مدنية هو شبه حتمي في هذه الظروف سواء كان ذلك عبر نيران إيرانية، كما حصل مع الطائرة الأوكرانية، أو عبر صواريخ العدو "الحرام" الذي قد يرد احتمالاً على صواريخ "حلال".

استقل الركاب طائراتهم بسلام. كانوا واثقين، كما في مطارات العالم قاطبة، بأن في مطار الخميني من يعرف قواعد الأمان. لم يكن في خلد هؤلاء بأن قراراً بشرياً -سليبيس لاحقاً- لكربس الخطأ البشري- اتخذ لإعدام كل ركاب الطائرة الإيرانية المتكوبة. قبل في تفسير أمر هذا القرار إن طهران تعمدت المحافظة على أنشطة مطاراتها لعل في حركة الملاحاة المدنية ما يشكل دروعاً بشرية تقي مواقع البلاد العسكرية ضرور قرار تأخذه الولايات المتحدة بردّ مزلزل على ردّ أرائته طهران خجولا غير مزلزل ضد القاعدتين الأمريكيتين.

في ثنانيا تلك الفرضية أن "أخلاق" العدو ستردعه عن شن هجمات صاروخية قد تصيب طائرات مدنية تحلق من وإلى مطارات إيران. وفي تلك الثنانيا أيضاً ما اتضح لاحقاً من أن "أخلاق" جمهورية الولي الفقيه تبيخ عبر "خطأ بشري" تفجير طائرة مدنية في سماء عاصمة البلاد، ذلك أن منظومة الدفاع لا تملك موهبة التفريق بين طائرة مدنية وبين طائرة عسكرية أو صاروخ باليستي خبيث.



إيران ونهاية زمن التذاكي على أميركا

من "حزب الله" للدفاع عن نظام بشّار الأسد وتغيير التركيبة الديموغرافية في مناطق معينة، على رأسها دمشق ومحيطها وكل الشريط الحدودي اللبناني - السوري، فضلاً عن الذهاب إلى حلب وجوارها؛ الجواب أن فلاديمير بوتين، جاء إلى دمشق في لحظة معينة ليقول بكل صراحة إن سوريا باتت في عهده روسيا ولا أحد غيرها، وأنّ كل الضمانات المطلوبة لإسرائيل هي في عهده موسكو ولا أحد غيرها.

استثمرت إيران في الخراب. على الرغم من ذلك، يظل نظامها غير قابل للتغيير، خصوصاً أنها تعتقد أن لدى "الجمهورية الإسلامية" ما تقدّمه لجيرانها وهو ما أبعد من جيرانها، أي إلى اليمن على سبيل المثال وليس الحصر.

جاء وقت مواجهة الحقيقة. هناك ما هو أبعد من تصفية قاسم سليماني. هناك عودة لإيران إلى أخذ حجمها الطبيعي والتخلي عن وهم القوة العظمى في المنطقة. لا يبدو أن ذلك مقبول في طهران ذات الشهية المفتوحة على المزيد من النشر للبؤس في غير بلد عربي.

نعم، لا يمكن لإيران أن تتغيّر لأنّ أي تغيير يعني اعترافاً بالفشل من جهة، واعترافاً بالشعب الإيراني وطموحاته من جهة أخرى. إنّ آخر ما يهمّ الشعب الإيراني هو الانتقام لقاسم سليماني الذي تبين أن كلّ استثماراته خارج الحدود الإيرانية كانت من النوع الذي لا فائدة تذكر منه. حسناً، خاضت إيران الحرب على الشعب السوري إلى جانب بشّار الأسد، أي مستقبل لبشار بعد كلّ الذي حل بسوريا. بل أي مستقبل لسوريا؟

لنضع العراق جانباً، ما الفائدة من استثمار مليارات الدولارات في "حزب الله" غير إحياء لبنان إلى حال الإنهيار التي وصل إليها، في حين أنّه كان يستطيع الاستفادة من موقعه الجغرافي ومن احتضان العرب له بدل أن يكون بلداً معزولاً يبحث عن أصدقاء كما الحال الآن.

لا شيء ينجح مثل النجاح. هذا ما لم تستطع "الجمهورية الإسلامية" استيعابه. لم تستوعب خصوصاً أن نشر الخراب والبؤس لا يمكن أن يكون سياسة، وأن إنشاء ميليشيات مذهبية في هذا البلد أو ذاك لا يمكن إلا أن يرتدّ على صاحب فكرة هذه الميليشيات. ليس ما ينفع إيران "الجمهورية الإسلامية" في شيء قبل التصالح مع شعبها أوّلاً.

إيران لم تستوعب أن نشر
الخراب والبؤس لا يمكن أن
يكون سياسة، وأن إنشاء
ميليشيات مذهبية في هذا
البلد أو ذاك لا يمكن إلا أن
يرتدّ على صاحب فكرة هذه
الميليشيات

عن كلّ ما حقّقته من انتصارات منذ العام 2003 تاريخ الاجتياح الأميركي للعراق وإسقاط نظام صدام حسين. كان العراق الجائزة الكبرى بالنسبة إلى إيران. حققت إيران حلمها تاريخياً بالانتقام من العراق، خصوصاً بعد انتقال قادة ميليشيات مذهبية عراقية حاربت إلى جانب "الحرس الثوري" إلى بغداد على ظهر دبابة أميركية. في ظلّ هذه المعطيات، يستحيل على إدارة دونالد ترامب التعاطي مع إيران كما لو أنّها تتعاطى مع دولة طبيعية يمكن الأخذ والرد معها. تعود المشكلة في إيران، في هذه الأيام بالذات، إلى أنّ ليس هناك في طهران من يريد الاعتراف بأنّ زمن التذاكي على الأميركيين انتهت. ما خسرته إيران من خلال تصفية الأميركيين لقاسم سليماني هو خسارة لجوهره التاج في الإمبراطورية التي حلم "الحرس الثوري" بإقامتها في المنطقة. هذا الحلم تجدد في العام 2003 إثر تسليم جورج بوش الابن العراق على صحن من فضة إلى إيران.

ليس أصعب من أن تتصالح إيران مع الواقع، بما في ذلك مع أنّ العراق الذي تريد تحويله إلى محمية إيرانية، من منطلق مذهبي قبل أي شيء آخر. ليس العراق بلداً سهل المراس، كما أنّ لدى العراقيين من الشيعة العرب ما يكفي من الشعور الوطني كي ينفخوا في وجه الإستعمار الإيراني بكل أشكاله وكل أدواته.

ليس العراق وحده الذي يستعصي على إيران. هناك استثمار كبير في سوريا لا يبدو أنّ قفّة فائدة منه في المدى الطويل. هذا الاستثمار حمل إيران على صرف مليارات الدولارات من أجل بقاء بشّار الأسد في دمشق.

ليس سرّاً أن رئيس النظام السوري وضع نفسه منذ خُلف والده في الجعبة الإيرانية من منطلق الإعجاب الشديد بشخص الأمين العام لـ"حزب الله" حسن نصرالله والشعارات التي يطلقها. في نهاية المطاف، ما نتيجة الاستثمار الإيراني في سوريا الذي شمل مقاتلين

خير الله خيرالله
إعلامي لبناني



ليس في استطاعة النظام الإيراني تغيير جلده. يعود ذلك إلى أنّ هذا النظام قام أصلاً على فكرة "تصدير الثورة" وعلى رفض الاعتراف بالشعب الإيراني وطموحاته. تؤكّد ذلك الكوارث التي حلت بالمنطقة كلها وبإيران نفسها. وفي مقدّم هذه الكوارث ثاني الحرب العراقية - الإيرانية.

اندلعت تلك الحرب في أيلول - سبتمبر 1980 وانتهت صيف العام 1988 بإعلان آية الله الخميني "المروشد" وقتذاك تجرّع كأس السمّ.

كان هناك دائماً خلاف على التاريخ الحقيقي لاندلاع تلك الحرب. يعتبر العراق، حين كان صدام حسين رئيساً للجمهورية أنها اندلعت في الرابع من أيلول - سبتمبر، عندما راحت "الجمهورية الإسلامية" العلنية حديثاً تتحرّش بالعراق عسكرياً على طول الحدود بينهما. في المقابل تعتبر إيران أنّ البداية كانت بالهجوم الواسع الذي باشره الجيش العراقي في الثاني والعشرين من ذلك الشهر، وهو هجوم ظلّ صدام حسين بخبرته السياسية المحدودة بما يدور خارج حدود العراق، أنّه سيؤدّي إلى هزيمة عسكرية سريعة لإيران وسقوط النظام الجديد.

ما حدث، عملياً، أنّ "الجمهورية الإسلامية" كانت المستفيد الأول من تلك الحرب نظراً إلى أنّ الخميني الذي كان قام بانقلابه على الليبراليين والمعتدلين من الذين شاركوا في الثورة على الشاه وتخلّص منهم الواحد تلو الآخر، استغل الهجوم العراقي إلى أبعد حدود. لا حاجة إلى استعادة لتفاصيل الأحداث التي شهدتها إيران منذ عودة الخميني ورجيل الشاه، بما في ذلك التخلّص من حكومة مهدي بازرگان بموازة احتلال السفارة الأميركية في طهران واحتجاز دبلوماسيينها طوال 444 يوماً ابتداء من تشرين الثاني - نوفمبر 1979. لا يستطيع النظام الإيراني إلا أن يكون متشددًا. لا شيء سوى لأنه ليس لديه أي خيار آخر، أي خيار أن تكون إيران دولة طبيعية. لو كانت دولة طبيعية، لكانت عثرت على صيغة تعايش مع العراق بدل متابعة زرع الخراب والدمار طوال تلك السنوات الثماني للحرب من أجل إحياء الروح الوطنية الفارسية والتخلّص من الجيش النظامي، جيش الشاه، عن طريق إرساله إلى جبهات الحرب.

منذ انتهاء الحرب العراقية - الإيرانية، وهي حرب انتهت بشبه انتصار عراقي، لم يتغيّر شيء في "الجمهورية الإسلامية" التي اعتقدت أنّ في استطاعتها دائماً التذاكي على الإدارات الأميركية المتلاحقة. أكثر من ذلك، لا يمكن لإيران التراجع



الفرصة الأخيرة لمنتسبي الحشد الشعبي

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

كان بإمكان المرجعية أن تكفي العراق شرّ العباد وتصدّر فتوى انتهاء فتوى الجهاد بعد انتهاء مبرراتها بالقضاء على تنظيم داعش، والا لتلقي كل جمعة خطبة تشبكي فيها عدم سماع القوى السياسية لنصائحها بالإصلاح السياسي لدرجة تآييدها ومباركتها للانتفاضة الشعبية وهي تعلم أهداف الانتفاضة في إزاحة طغمة الفساد السياسي والمالي، مع أن المرجعية قادرة على سحب لفتتها من النظام السياسي القائم ودعم مشروع سياسي وطني عراقي بديل، لكنها لا تفعل ذلك خشية أن يخرج الحكم من مؤسسة الإسلام السياسي الشيعي الذي كانت نتاجه هذا الإنهيار في البلد وتلك الأخطار الحالية والمقبلة التي ستعيد شعب العراق إلى أوضاع أقسى من ظروف الحصار قبل عام 2003.

النظام السياسي الحالي أصبح رهن الميليشيات المسلحة الموالية لإيران والمتخفية تحت لافتة الحشد الشعبي، وهو عنوان انتهت مفاعيله عام 2017 بنهاية الحرب على داعش بعد أن قدم خلالها شباب العراق دماءهم من أجل الأرض العراقية إلى جانب القوات المسلحة وأبناء المحافظات المحتلة. لكن قيادات الميليشيات كانت تعمل، بإشراف قاسم سليماني، على توفير ظروف التحكم بالقرارات السياسية والعسكرية في العراق ضمن مشروع

تفريس العراق إيديولوجيا وسياسيا. فتمّ تركيب مضادات إعلامية قوية للحفاظ على مؤسسة الحشد بعد توفير شرعيتها القانونية، ومن خلال إحاطة جميع الفصائل المسلحة، حتى تلك غير المنضوية تحت هذه التسمية، بنوع من "القدسية" المفروضة على الناس كجزء من مسلسل المقدسات التي شاعت بعد عام 2003 لدرجة معاقبة من ينتقد انتهاكات العاملين في صفوف الحشد بالمادة "4" إرهابا.

اتسمت المرحلة الأولى بعد عام 2017 من فعاليات الميليشيات بالتمدد في الحياة العراقية العامة، وتقاومت مع الأحزاب الأخرى النفوذ السياسي والاقتصادي داخل المؤسسة البرلمانية أو في النشاطات التجارية العامة، لتزاحم تلك الميليشيات الأحزاب التقليدية، خصوصا في المحافظات العربية السنية المنكوبة بمخلفات احتلال داعش، حيث أجبر المواطنون في تلك المحافظات على دفع الضريبة على نشاطاتهم المعيشية، فيما حرم آخرون من العودة لمنازلهم، ومدينة جرف الصخر واحدة من الشواهد بوجه الحكومات التي لم تحم مواطنيها. وكانت هذه الفترة نهاية لما كانت تسمى بالدولة المدنية التي صممها لتلك الأحزاب المحتل الأميركي الذي يطالبون اليوم برحيل قواته.

أصبح سلاح الميليشيات هو المتسيد في الشارع العراقي رغم أن الدستور يحرم ذلك. لكن هذا الاندفاع الميليشياوي واجه مسلسل الصدمات بعد انتقال إستراتيجية النظام الإيراني إلى مرحلة اعتبار العراق ساحة صراع

سياسي ولوجستي متقدم لمواجهة واشنطن. ووقعت تلك الميليشيات في الفخ الإيراني وفقدت الحد الأدنى من معايير الوطنية العراقية، حيث انتقلت بوثائر سريعة للتماهي مع تعليمات قائد فيلق القدس سليماني التي تطلبت القيام بسلسلة الفعاليات العسكرية ذات الطابع الميليشياوي في تبادل الضربات العسكرية على مواقع الحشد وتخوم المنطقة الخضراء ببغداد حيث مقر السفارة الأميركية.

الأخطر من ذلك كان دخول عصابات القتل الميليشياوي في مواجهة انتفاضة أكتوبر الشبابية بالرصاص حيث سقط ما لا يقل عن 550 شهيدا و23 ألف جريح فضلا عن العشرات من المختطفين في بغداد ومحافظات الجنوب وسط غياب تام لسلطة القانون بعد انهيار الحكومة دستوريا وقانونيا، فأصبحت ساحة الصراع واضحة بين قطب شعبي عراقي وقطب إيراني، أمام صمت القوى السياسية الشيعية ونفاق بعض الزعامات السنية التي رغم انتهاء مسؤوليات بعضها الرسمية والبرلمانية لكنها تعبر عن مظاهر رثة في التملق لرجال إيران في العراق.

يبدو أن القوى والأحزاب الموالية لطهران لم تقرأ التحول الذي حصل بين طهران وواشنطن بعد قتل سليماني

والد الصاروخي الإيراني على المنشآت العسكرية الأميركية داخل العراق، وما رافقه من اكتشاف لعناصر القوة القتالية الإيرانية وعدم قدرتها على مواجهة الخاصة والعبادات التي تتنازع للعمل في سوق رثة.

ولا يتوقف تسييس الروس لمعانة السوريين عند حدود التضيق على المساعدات الأممية، هناك أيضا تفاصيل أخرى لا تقل فاجأة عن منع المساعدات الأممية. هناك مثلا تجاهل ملفات المعتقلين في سجون النظام، وعدم توفير ضمانات لعودة اللاجئين والنازحين إلى وطنهم ومناطقهم، دون أن يتعرضوا لانتقام سلطات الأمن أو يعانوا الأزميين لاستئناف حياتهم الطبيعية.

بشكل عام يغلق الروس الأبواب أمام مساعدة المعارضة ومساعدة النظام على حد السواء. لجأوا إلى حق النقض في مجلس الأمن 14 مرة حتى الآن، لوقف قرارات تصب في أحد الاتجاهين. فكلاهما يؤدي إلى النتيجة ذاتها وهي الابتعاد عن رؤية بوثين لحل الأزمة، التي نشأت بسبب حرب النظام على الإزهاق، وليس بسبب قبعة لثورة الشعب كما ترى موسكو.

هذه المقاربة الروسية هي أساس المشكلة. فطالما أن موسكو لا تعترف بثورة الشعب على النظام ولو خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الأزمة. فإنها لن تفرّق بين الثائرين والإرهابيين، ولن تميز بين المدنيين والمسلحين. هكذا يصبح الموت والحصار عقوبات روسية جماعية مشروعة، لن ينجو منها إلا من يلقي بفورته أو سلاحه ويثوب إلى "الدولة".

لا يهم إن كان هذا النائب إرهابيا أم ثائرا. فكلاهما ينظر لحلفاء النظام واحد. لذلك لن يشعر الروس أبدا بتأنيب الضمير عندما يمنعون المساعدات عبر معبر البحرية إلى نحو مليون ونصف مليون شخص. هؤلاء لا يحتاجون إلى المساعدات لأنهم ببساطة أعداء الدولة، ومن يعادي الدولة يستحق براميل متفجرة وقنابل عنقودية، وليس مستشفيات وأدوية وطعاما وشرابا.

درجة انسحاب هذا التدهور على المنابر الإعلامية التي كانت تصدّع رؤوس الناس، إلى درجة إعلان وزير الخارجية الإيراني بأنهم لم يصزحوا بطرد القوات الأميركية من العراق. انكشاف القوة الإيرانية المترافق مع ضغط الانتفاضة الشعبية العراقية لقيام حكومة جديدة برئيس مستقل عن الأحزاب، يضع الميليشيات بأسوأ حالاتها كتابع للرأس المترنح، ويضع مسؤوليها أمام خيار جديد قد ينقذهم بأن يفكوا رباطهم عن طهران وأن يحولوا ولأهم للوطن، ويشاركوا العراقيين الآخرين الحياة الديمقراطية ويندمجوا بالمجتمع العراقي، ويسلموا أسلحتهم للحكومة، ومن يرغب بالحياة العسكرية يمكنه أن ينتسب إلى إحدى أصفافها، بدل المكابرة بالقوة القتالية لطرد الأميركيين من العراق مع أن بعض قادتهم تنصل وتبرا من حادثة الهجوم على مبنى السفارة الأميركية ببغداد.

اليوم وفي هذا الظرف الدقيق يحاولون خلط الأوراق في دعوة مقتدى الصدر للميونية رحيل القوات الأميركية عن طريق المشاركة فيها، لكن هدفهم الرئيسي الانقضاض على الانتفاضة الشعبية وسحبها بعد فشل مسلسل القتل والقنص والاختطاف، لدرجة أنهم دفعوا بعض عناصرهم العسكرية لتسريب فيديو يتناول به على المنتفضين الشباب ويعد الشباب الذين رفعوا اسم العراق سلمياً بالسحق خلال الميونية الموعودة، وسط علامات استفهام حول دوافع مقتدى الصدر من الخضوع لقرارات تلك الميليشيات التي دائماً ما يصفها بالوقحة

رغم مواقفه الإعلامية المعروفة ضد الوجود الأميركي في العراق. أمام جميع فصائل الحشد الشعبي ومنتسبيه خصوصا أولئك الذين يؤكدون عدم ارتباطهم بولاية الفقيه أن يراجعوا موقفهم في الظرف الحساس، وأن يتنصروا لمصالح وطنهم الذي قاتلوا من أجله وأن يأخذوا قراراتهم برفض الولاء للنظام الإيراني بعد انكشاف مصالحه البعيدة عن مصالح العراقيين، وأن يتمردوا على تلك القيادات المرتبطة بذلك النظام، مع أن الفرصة قائمة أمامها لتتزع عن جسمها ذلك الثوب الغريب،



لأنهم في الأصل عراقيون، والمذهب لا يجعل من المقلدين أتباعا للأجنبي، ومن أهم معايير الوطنية رفض كل أجنبي طامع بالبلد، وليس الانتقاء بين هذا الطامع أو ذاك لدوافع إيديولوجية لا علاقة لها بالعراق. على قيادات الحشد الشعبي الاختيار بين طريقين الأول خيار الارتباط بالنظام الإيراني المعزول المنهك بمشاكله مع العالم، أو خيار العودة إلى الوطن وطني صحة الاحتراب والقتل والدخول في متطلبات السلم الاجتماعي ومعركة بناء الوطن .

في بقاء نظام الملالي فناء لإيران

فاروق يوسف
كاتب عراقي

ربما كانت وطنيتهم هي الفخ الذي وقعوا فيه فاستفاد منه النظام أربعين سنة. لا يزال ذلك الفخ القائم رهانا رابحا بيد النظام. ولكن الأجيال الجديدة بدأت تتحرر منه باعتباره فضيحة أجيال فاشلة. عقدة الوطنية لدى الإيرانيين هي أشبه بالقيد الذهبي الذي سعى النظام إلى تطبيعته باعتباره تقليدا نبيلاً وأصيلاً ودليلاً آخر على التفوق. وهو ما يمكن أن يلاحظه المرء في أفكار أشد التنظيمات معارضة للنظام ورغبة في القضاء عليه سعياً وراء التغيير في إيران. لذلك بذل النظام الإيراني كل جهوده من أجل أن تعيش إيران حالة حرب دائمة. عن طريق تلك الحرب كان النظام يضمن وقوف أعدائه المحليين معه من غير أن يكونوا رغبين في ذلك. فمجاهدو خلق الذين بطش بهم النظام بقسوة لا يفضلون أن يسقط نظام الملالي من خلال حرب تشنها الولايات المتحدة عليه. ما يعني أنهم لن يترددوا في القبول ببقاء النظام في حالة استمرار العداء الأميركي – الإيراني.

هذه المقاربة الروسية هي أساس المشكلة. فطالما أن موسكو لا تعترف بثورة الشعب على النظام ولو خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الأزمة. فإنها لن تفرّق بين الثائرين والإرهابيين، ولن تميز بين المدنيين والمسلحين. هكذا يصبح الموت والحصار عقوبات روسية جماعية مشروعة، لن ينجو منها إلا من يلقي بفورته أو سلاحه ويثوب إلى "الدولة".

لا يهم إن كان هذا النائب إرهابيا أم ثائرا. فكلاهما ينظر لحلفاء النظام واحد. لذلك لن يشعر الروس أبدا بتأنيب الضمير عندما يمنعون المساعدات عبر معبر البحرية إلى نحو مليون ونصف مليون شخص. هؤلاء لا يحتاجون إلى المساعدات لأنهم ببساطة أعداء الدولة، ومن يعادي الدولة يستحق براميل متفجرة وقنابل عنقودية، وليس مستشفيات وأدوية وطعاما وشرابا.

ذلك موقف مترفع ونبيل تُسخر عليه المنظمة التي قدمت الآلاف من الضحايا وهي تقاوم النظام. ولكن حقيقة ما يجري على الأرض لا يمكن اختصاره بالنبل الأخلاقي. فالنظام الذي حكم إيران عن طريق العنف من غير وازع أخلاقي مستعد للذهاب بإيران وشعبها إلى الهلكة مقابل أن يبقى. وهكذا تكون الوطنية التي يتفاخر بها الإيرانيون مجرد عصا استعملها النظام للدفاع عن وجوده الأبدي. فإيران هي الجمهورية الإسلامية، وهو ما يعني أن إيران هي النظام القائم في ظل ولاية الفقيه. أعتقد أن بإمكان ذلك التفصيل الصغير أن يعيد إلى الإيرانيين شيئا

من العقل الذي فقده بسبب وطنيتهم العمياء. لا أرى هنا على من يقول إن الوطنية الإيرانية كانت نوعا من العنصرية.

المهم أن هناك أجيالا جديدة من الإيرانيين صارت تتكلم لغة مختلفة. هي لغة المجتمع المدني الذي ظل مغنيا عبر أربعين سنة من حكم الملالي. لقد اكتشفت تلك الأجيال أن إيران شيء والنظام هو شيء آخر. بالقوة نفسها فإن إسقاط النظام لن يؤدي بالضرورة إلى دخول إيران في مآزاة فوضى لا نهائية، كما حدث للعراق على سبيل المثال. فالعراق في الأساس فقد صداقة العالم قبل أن يحتل، أما إيران فإن هناك من يحرص على الدفاع عنها. لقد أزعج الملالي العالم. هذا صحيح. غير أن دولا كبيرة لا تزال تضع إيران في منزلة الدولة الضرورية التي يجب الحفاظ على سلامتها.

ومن المؤكد أن نظام الملالي نجح عبر وسائل دعيته في أن يُضلل الفقراء وبسطاء الناس بفكرة وقوفه وحيدا في وجه الإمبريالية وما يسميها بقوى الاستكبار العالمي، غير أن ذلك ليس صحيحا. ذلك لأنه يستند في حربه على موقف دول عديدة تحرص على سلامة إيران، وهي تحاول بشق الأنفس أن تقنع النظام سلميا بالتراجع عن سياساته العدوانية التوسعية التي تقوم أصلا على نشر الإرهاب وتهديد الأمن والاستقرار في العالم. وكما يبدو فإن محاولة النظام ابتزاز المتعاطفين مع إيران ستنتهي عمّا قريب إلى الفشل الذي سيؤدي إلى أن يفرض الجميع أيديهم عنه. وهو ما وادّضا على الموقف الأوروبي.

ذلك كله انعكس على الداخل الإيراني حيث صار الشباب يعيدون النظر في مفهوم الوطنية التي كانت بمثابة فخ حصر النظام به معارضيه في زاوية ميتة. لقد صارت شعارات النظام القديمة التي كانت تندد بالشیطان الأكبر محل سخريه بالنسبة إلى المحتجين على سوء أوضاعهم في البلاد على كافة الأصعدة.

لم يعد يعنيه في شيء أن يتم إسقاط النظام عن طريق حرب خارجية. ذلك تحول كشف عنه مشهد رمزي ظهر فيه الشباب وهم يتحاشون السير على العلمين الأميركي والإسرائيلي. إيران تتغير من الداخل بحيث صارت الوطنية الحقيقية تتمثل

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الضغوط تجبر قطر على تقديم تنازلات للعمال الأجانب

في نجاحها الكثير من المحللين، تضمنت وضع حد لمصادرة جوازات سفر العمال من قبل مشغليهم، وإقرار حد أدنى للأجور يبلغ 750 ريالاً (206 دولارات). وطبقت الدوحة حداً أدنى للأجور، وشكلت لجاناً لفرض منازعات العمل من أجل بحث سريع لشكاوى ذات صلة بالأجور المتأخرة. كما تقول إنها بصدد تمكين العمال والموظفين من تغيير جهة العمل بسهولة أكبر.

وفي ضوء تلك الإصلاحات، أسقطت منظمة العمل الدولية قضية ضد قطر عام 2017 بشأن معاملتها للعمال الأجانب، وذلك لأسباب منها تعهدها بإصلاحات واسعة النطاق.



هوتان هوميونبور
إلغاء تأشيرات
المغادرة خطوة نحو
إصلاح أوضاع العمال

ويروي عمال أنهم يتعرضون إلى مضايقات من الشرطة ويقولون إن عناصرهم يطلبون من هؤلاء الذين لا يملكون بطاقات الإقامة أموالاً في بعض الأحيان.

وفي أغسطس الماضي، دخل عمال وافدون في إضراب عن العمل، مدفوعين بظروفهم السيئة وبانسداد الأفق أمامهم إلى تخطي حاجز الخوف من ردود فعل السلطات شديدة الصرامة إزاء مثل هذه التحركات النادرة.

وتعود بداية موجة الاحتجاجات العمالية في قطر إلى أشهر خلت حين حاولت مجموعة من الوافدين التجمهر في موقع العمل للاحتجاج على سوء ظروفهم المهنية والمعيشية وتأخر رواتبهم، فتصدت لهم السلطات بعنف. وتحول الاحتجاج السلمي إلى أعمال شغب نجمت عنها خسائر مادية وفق ما أظهرته صور تداولها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي في ظل التعتيم الإعلامي الكامل من مختلف وسائل الإعلام القطرية على تلك الأحداث.

وحسبت رويترز لمدير منظمة العمل الدولية في قطر هوتان هوميونبور قوله إن "إلغاء تأشيرات المغادرة حجر زاوية مهم في أجندة إصلاحات الحكومة المتعلقة بالعمال".

والغت قطر في 2018 تأشيرة الخروج للكثير من العمال الأجانب لكن تلك الإصلاحات لم تشمل عمال الخدمة المنزلية وموظفي الحكومة والمؤسسات العامة وقطاع النفط والغاز والعاملين في البحر والزراعة.

وبموجب القرار الجديد ستبقى تأشيرات الخروج مطلوبة لأفراد القوات المسلحة ولعدد محدود من العمال والموظفين في المناصب الرئيسية.

وقالت الحكومة القطرية في بيان "يكون لصاحب العمل الحق في تقديم طلب مسبق ومسبق لوزارة الخارجية باسماء من يرى ضرورة موافقته المسبقة قبل مغادرتهم للبلاد بسبب طبيعة عملهم لما لا يتجاوز خمسة بالمئة من عدد العاملين لديه".

وشنّع نظام الكفيل في دول الخليج العربية التي تستضيف عدداً ضخماً من العمالة الوافدة.

ويطلب هذا النظام من العمال والموظفين الحصول على موافقة الكفيل، أو جهة توظيفهم، قبل تغيير الوظائف وكان يتطلب من قبل موافقته على مغادرتهم البلاد أيضاً.

ويقول نشطاء إن نظام الكفيل يرسخ استغلال العمالة. ويبلغ عدد المواطنين القطريين 300 ألف نسمة فقط.

وتتعرض قطر لانتقادات شديدة منذ منحها حق تنظيم كأس العالم في كرة القدم عام 2022، بسبب طريقة معاملة العمال البالغ عددهم نحو مليوني شخص. لكن الإمارة الغنية، أطلقت منذ منتصف 2017، حزمة إصلاحات، يشكك

في محاولة قطر لتقديم مبررات مقنعة بأنها تتقدم في مسار إصلاح أوضاع العمالة الوافدة على خلاف ما يتم رصده على أرض الواقع، حيث تزايدت المؤشرات على أن العمالة الأجنبية لا تزال تواجه تحديات قديمة رغم الوعود التي أطلقتها السلطات، بفعل الضغوط الدولية، لتحسين ظروفها المعيشية.

الدوحة - قالت قطر، الخميس، إنها ألغت قيوداً على مغادرة البلاد لكل العمال الوافدين لديها تقريباً في إطار إصلاحات للرد على اتهامات لها باستغلال العمالة، خاصة مع اقتراب استضافتها لمباريات كأس العالم لكرة القدم في 2022.

والقرار الجديد يلغي الحاجة لتأشيرة مغادرة لمئات الآلاف من عمال الخدمة المنزلية الذين لم تشملهم إصلاحات سابقة وهم من دول آسيوية بالأساس مثل نيبال والهند والفلبين.

ورغم هذه المساعي، لا تزال قطر المعزولة من جيرانها منذ يونيو 2017، تتعرض لانتقادات من قبل منظمات حقوقية، إلا أن هذه المنظمات انقسمت في الفترة الأخيرة ما بين مؤيد للخطوات القطرية، ومنتقد لها على اعتبار أنها لا تؤمن للعمال كامل حقوقهم.

وتقول جماعات معنية بالدفاع عن حقوق الإنسان إن استبعادهم من إصلاحات سابقة تركهم معرضين لإساءة المعاملة.

ويعاني العمال القادمون من شرق آسيا للعمل في قطر من مشكلات كثيرة تتلخص في عليهم لساعات طويلة، فضلاً عن انتظارهم لأسابيع من أجل الحصول على رواتبهم المتأخرة. ووثقت اتحادات عمالية ونشطاء حالات استغلال للعمال وظروف عمل خطيرة ووفيات لعمال أثناء تشييد ملاعب رياضية وبنية تحتية استعداداً لاستقبال مباريات كأس العالم لكرة القدم في روسيا في 2018 وفي البطولة المقبلة في قطر في 2022.

وتعمل قطر، التي تأمل في أن يعزز كأس العالم اقتصادها وتنميتها، على إظهار حرصها على صياغة نظام حديث يحمي حقوق كل العمالة الوافدة.

غموض مستقبل لبنان يقلص فرص تسديد الديون

محاولات لتخفيف الأزمة بجدولة السندات السيادية



ضبابية الخيارات تعكس احتقان اللبنانيين

اليورو. وقال جيمس مكورماك رئيس فريق التصنيف السيادي في وكالة فيتش إن "هذه الخطوة لا ينتج عنها في الواقع تخلف عن السداد نظراً لأن تعريف التخلف عن السداد يتركز بدرجة أكبر على عدم سداد الديون".

وتواجه السندات السيادية اللبنانية في ظل استمرار الضبابية السياسية، التي تلقي بظلال قاتمة على الأوضاع الاقتصادية للبلاد، مخاطر التعرض للملاحقة من طرف المحاكم الدولية في حال رفض الدائنون إعادة هيكلة تلك القروض.

وهناك مخاوف متزايدة في ضوء إشارات الإنذار التي تطلقها سندات لبنان من أزمة ديون سيادية تلوح في الأفق.

ويعتبر لبنان من بين عدد قليل من الدول إلى جانب البهاما وأذربيجان ومقدونيا وبولندا التي لا تستخدم ما يسمى بشروط العمل الجماعي المحسن، في الإطار القانوني الحاكم لمبيعات سدادته في الأونة الأخيرة.

ووفق صندوق النقد الدولي، أصدر البلد المازوم سندات دولية بنحو 15 مليار دولار منذ أكتوبر 2014 دون استخدام تلك الشروط، أي أكثر من أي بلد آخر.

وتيسر مثل تلك الشروط التي يشجع عليها صندوق النقد المضي قدماً في إعادة هيكلة ديون الدول عن طريق تمكين غالبية الدائنين من الاتفاق على تعديل شروط السداد في العقد أو إعادة هيكلة الدين، منجاولين أي عقبات قد يضعها دائنو الأقلية الذين قد يفضلون التقاضي.

ويعني غياب هذه الشروط عملياً أن يتعين على المدين نيل موافقة بالإجماع على أي إعادة هيكلة، مما يمكن أن تستغله صناديق المضاربة كثيرة التقاضي والساعية لعرقلة أي حل عن طريق المطالبة بمدفوعات مشفوعة بأحكام قضائية.

وأعلنت السلطات مراراً التزامها بسداد أي سندات بالعمللة الصعبة في موعدها، لكن مع تراجع أسعار سندات الدولار إلى أقل من نصف قيمتها منذ اندلاع الاحتجاجات، فإن مراقبين ماليين يعتقدون أن لبنان قد يحتاج إلى إعادة هيكلة ولو في جزء من سداداته القائمة البالغة 86 مليار دولار لكي يرسى أوضاعه المالية على أسس مستدامة.

ومع تعثر تشكيل حكومة وتفاقم حدة الأزمة، تزداد نقمة اللبنانيين على الطبقة السياسية والمصارف التي تشهد يومياً إشكالات مع المودعين الراغبين بالحصول على أموالهم في خضم أزمة سيولة حادة تنذر بتصاعد الاحتجاجات.

وفيما لا يزال سعر الصرف الرسمي مثبتاً عند 1507 ليرات مقابل الدولار، لامست العملة الأميركية عتبة 2500 ليرة في السوق الموازية، التي ظهرت في الصيف الماضي للمرة الأولى منذ أكثر من عقدين.

اعتبر محللون أن أي محاولة لبنانية لإعادة هيكلة الديون السيادية ستزيد الأمور تعقيداً خاصة في ظل تضائل الفرص والخيارات أمام السلطات النقدية للمضي قدماً في هذا المنحى نتيجة التعثر السياسي المتواصل لتشكيل الحكومة وفي ظل غياب شرط قانوني يمكنه من القيام بذلك دون موافقة الدائنين.

بيروت - كشف مصدر مطلع أن وزير المالية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية طلب من حاكم مصرف لبنان المركزي وقف عملية مبادلة مقترحة لسندات دولية مستحقة هذا العام بعدما حذرت وكالات تصنيف ائتماني من أنها قد تنطوي على تخلف اختياري عن السداد.

ويحوز لبنان، أحد أكثر الدول المثقلة بعبء الدين في العالم، سندات دولية بقيمة 2.5 مليار دولار مستحقة السداد هذا العام منها سندات بقيمة 1.2 مليار دولار مستحقة السداد في مارس.

علي حسن خليل
يجب اتخاذ قرار بشأن تمويل السندات المستحقة لهذا العام

وقال المصدر لوكالة رويترز إن وزير المالية علي حسن خليل ذكر في رسالة إلى حاكم المصرف المركزي رياض سلامة إن الحكومة بحاجة إلى أن تتخذ أولاً قراراً حول كيفية تمويل سداداتها المستحقة في 2020.

وبحسب المصدر، أقر خليل بحق المصرف المركزي في إدارة محفظته من السندات، لكنه طلب إرجاء المبادلة، التي سيحصل بموجبها دائرو الدين المحليون على سندات أطول أجلاً، بسبب الآثار المحتملة على التصنيف السيادي.

وثنى سلامة في تصريح لرويتزر، الأربعاء الماضي، المضي قدماً في أي مبادرات قبيل أن تتخذ الحكومة قراراً بشأنها.

وليس لدى لبنان خطة إنقاذ حكومية أو اقتصادية منذ استقالة سعد الحريري من رئاسة الوزراء في 29 أكتوبر الماضي بفعل احتجاجات واسعة ضد النخبة الحاكمة.

وطلب سلامة صلاحيات إضافية، الأسبوع الماضي، قائلاً إنه يريد توحيد القيود التي تفرضها البنوك.

وتفرض البنوك التجارية بشكل فردي قيوداً على عمليات سحب العملة الصعبة، إذ تضع سقفها ضيقة للسحوبات الدولية وتمنع أغلب التحويلات إلى الخارج.

وقال المصدر المطلع على الأمر إن "وزارة المالية طلبت من سلامة أن يذكر بشكل محدد الصلاحيات الإضافية التي يطلبها وعلى أي أسس قانونية".

ومع تسارع الأزمة المالية والسياسية الشديدة، تنفد خيارات لبنان لتجنب التخلف عن السداد. وهناك عدد من السبل المحتملة لحدوث ذلك من بينها تمديد أجل استحقاق السندات.

خوافز جزائرية لدعم قطاع الصناعات التحويلية

النقدية الأجنبية من التآكل بعد أن تراجعت بشكل حاد بسبب تراجع أسعار النفط في الأسواق العالمية منذ بداية أزمة النفط في منتصف 2014 والتي أثرت على مداخيلها، فضلاً عن الهبوط الكبير في قيمة العملة المحلية أمام اليورو والدولار. وتشكل مداخيل الطاقة نحو 94 بالمئة من الصادرات، في حين لم تحقق بعد الصناعات التحويلية الصغيرة في البلاد إنتاجاً بدائل كافية.

وأجبرت الأزمة الاقتصادية المتفاقمة للجزائر السلطات على الدخول في معركة كبح واردات الخدمات بعد أن تسببت في استنزاف الاحتياطيات النقدية نتيجة ارتفاع تكاليفها السنوية، في محاولة من الدولة النفطية لمعالجة الاختلالات المالية المزمنة.

وتخوض الدولة العضو في منظمة أوبك منذ ثلاث سنوات تقريباً معركة مفتوحة لكبح جماح فاتورة الواردات غير الأساسية ومواجهة تبعات الأزمة النفطية، التي تسببت في تراجع إيرادات البلاد بشكل غير مسبوق.

شمال أفريقيا خصوصاً مع تنامي الاهتمام بالمنتجات الزراعية التي تمثل إحدى ركائز المنتجات المصدرة.

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن الجزائر أنتجت العام الماضي نحو 15 مليون قنطار، وهي تتطلع لزيادة الإنتاج رغم الظروف المناخية التي تعاني منها منطقة شمال أفريقيا، في حين تبلغ مساحة زراعة الحمضيات حوالي 6.2 آلاف هكتار.



شريف عماري
إبرام اتفاقات مع
المنتجين والمحولين
سيعزز الصادرات

ويبلغ عدد أنواع الحمضيات نحو 19 صنفاً منها حوالي 13 نوعاً من البرتقال مع هيمنة نوعي "طومسون نافل" و"واشنطن نافل".

وكثفت الجزائر خلال الفترة الأخيرة من تحركاتها بهدف حماية احتياطياتها

الجزائر - تعتزم الجزائر إجراء إصلاحات للنهوض بقطاع الصناعات التحويلية من بوابة دعم قطاع الحوامض، الذي لا يزال يحتاج إلى دعم كبير.

ويقول المسؤولون إن هذا الأمر يأتي في إطار المساعي لتنويع الصادرات وإضفاء الجودة اللازمة على المنتجات لزياة تنافسيتها في الأسواق المحلية والخارجية وكبح العجز التجاري بعد تراجع إيرادات البلاد من الطاقة.

وأكد وزير الفلاحة شريف عماري خلال تدشين النسخة الثالثة لمعرض الحوامض على أهمية إعادة هيكلة البساتين من خلال تطعيم المنتجين لضمان جودة مختلف الأنواع بما يسمح للفلاح بمعرفة الأسعار وتوفير كافة الأنواع على مدار السنة.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن الوزير دعوته للمشاركين في المعرض إلى "عقد اتفاقات مع الشركات العاملة في قطاع الصناعات التحويلية بما يمثل مخرجاً تجارياً للمنتجات، وضمان المادة الأولية للمصانع".

وأوضح أن الخطوة "تتمثل في إبرام اتفاقيات تعاون بين المحولين والمنتجين بهدف تعزيز المنتجات المحلية كالمسحوق الموجهة للعصائر الصناعية، إضافة إلى زيادة محاصيل المنتجات الطبيعية من أجل تصديرها" مستقبلاً.

وأكد على دور قطاع الحوامض في زيادة الصادرات، معتبراً أن الأمر يمكن أن يتحقق بمرافقة وتطعيم المزارعين من أجل استغلال الثروات الطبيعية والموارد البشرية لدعم هذا النشاط في طريق تحقيق الأمن الغذائي.

وتعكس هذه المبادرة توجه الحكومة إلى دعم قطاع الصناعات التحويلية الذي يشهد تنافسية كبيرة في منطقة



أقصى استفادة من محاصيل الحمضيات

أزمة ائتمان تضع عُمان تحت مجهر المراقبة

انتقلت نقاشات المحللين إلى التحديات الاقتصادية الشاقة، التي تنتظر السلطان هيثم بن طارق بعد إعلان تنصيبه في أعلى هرم السلطة بسلطنة عُمان الأسبوع الماضي، في مسار مواجهة الأزمات المالية، التي يمر بها البلد الخليجي، وسط تباطؤ وتيرة الإصلاحات الحكومية.

وعندما اندلعت احتجاجات في عمان بالترزامن مع ثورات الربيع العربي في 2011، أقال السلطان قابوس أكثر من ثلث مجلس الوزراء وخلق الآلاف من الوظائف وأعطى أموالاً للعاطلين عن العمل. ويرى محللون أنه لن تكون لدى السلطان هيثم القدرة المالية لمثل هذا السخاء على الأقل في الوقت الراهن بالنظر لطبيعة الأزمة التي تعيشها البلاد بعد أن تأثرت بتراجع عوائد صادرات الطاقة الشحيحة أصلاً.

وقال دبلوماسي في عُمان، لم تكشف رويترز عن هويته "كانت لدى السلطان قابوس أدوار كثيرة جداً وكان منعزلاً، مما كان يعني أن مستشاريه لن يبلغوه بالتحديات التي كانت البلاد تواجهها، ولكن السلطان الجديد سيكون حتماً أكثر تقبلاً للتحديات".

ومن المرجح أن يشكل السلطان هيثم، الذي كان وزيراً للثقافة ومسؤولاً عن خطة تنمية السلطنة، فريقاً من المستشارين للسياسات بعد فترة حداد تدوم أربعين يوماً بدأت يوم الأحد.

وقال الدبلوماسي إنه إذا عين رئيساً للوزراء وأخذ خطوات نحو تحقيق لامركزية السلطة، فسيسير هذا إلى رغبة في تحسين عملية صناعة القرار.



فابيو سكانتشيافيلاني
عُمان تقوم بعملية
توازن مالي لكن
تعتزها عدة تحديات

ويشكل تباطؤ وتيرة الإصلاحات سبباً جوهرياً في إمكانية تعرض الدولة الخليجية إلى الصدمات المتنوعة خلال السنوات المقبلة.

وقال جيسون توفى كبير اقتصاديي الأسواق الناشئة في كابيتال إيكونوميكس لرويتزر إن "اقتصاد عمان سيكون الأسوأ أداءً في منطقة الخليج على مدار العامين المقبلين بتوقعات لنمو قدره 0.5 بالمئة للناتج المحلي الإجمالي هذا العام و0.8 بالمئة في 2021".

وهذا العام، تخطط السلطنة لجمع ديون بأكثر من خمسة مليارات دولار لتغطية جزء من عجز متوقع عند حوالي 6.5 مليار دولار، بما يعادل ثمانية بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وستغطي باقي العجز بالسحب من الاحتياطيات التي تراكمت بالفعل في السنوات الأخيرة بوتيرة زادت المخاوف بشأن استدامة ربط الريال العماني بالدولار الأمريكي.

وقالت كارلا سليم الاقتصادية لدى ستاندرد تشاترترد إن "انزلاقاً مالياً قد يحدث خلال العام الأول لهيثم، عندما يتجه الإنفاق للزيادة".

لكنها أضافت أن اعتلاءه الحكم "قد يكون بمثابة عامل مساعد لوتيرة الإصلاح وتخطيط المالية العامة في الأجل المتوسط".

وأرجأت عمان تطبيق ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5 بالمئة من 2019 إلى 2021، وتباطأت عملية تنويع مصادر الاقتصاد، إذ يزال النفط والغاز يشكلان أكثر من 70 بالمئة من إيرادات الحكومة.

مسقط - يتربع حائزو سندات دولارية لسلطنة عمان تزيد قيمتها على 20 مليار دولار شروع سلطان البلاد الجديد في تنفيذ إصلاحات ملحة لتفادي أزمة ائتمان في الاقتصاد الأسوأ أداءً في منطقة الخليج.

وطمان التعيين السريع للسلطان هيثم بن طارق آل سعيد عقب وفاة السلطان قابوس بن سعيد الجمعة الماضي، المستثمرين، بينما كان البعض يخشون أن تستغرق عملية انتقال السلطة وقتاً طويلاً بما قد يجعل عمان عرضة لتدخل خارجي.

وبينما رحب قادة عالميون بتعهد السلطان هيثم بتبني سياسة خارجية متوازنة، يقول محللون إنه بحاجة للتغلب على بطالة متصاعدة ومالية عامة منهكة في الدولة المثقلة بالديون.

وقال روبرت موجيلنيكي من معهد دول الخليج العربية ومقره واشنطن إن "مجال السياسة الداخلية والسياسة الاقتصادية هو ما يحدد نجاح قيادة هيثم بن طارق آل سعيد في نهاية المطاف".

وارتفعت نسبة الدين العماني، المصنف بأنه عالي المخاطر من جميع وكالات التصنيف الائتماني الرئيسية الثلاث، إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى قرابة 60 بالمئة العام الماضي من حوالي 15 بالمئة في 2015.

وترجع وكالة ستاندرد أند بورز غلوبال أن تصل نسبة الديون العمانية إلى 70 بالمئة إلى الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2022.

ونسبت وكالة رويترز للمدير المساعد لدى ستاندرد أند بورز ذهبية سليم جويثا إن البلاد "تواجه تنامياً في مخاطر إعادة التمويل نتيجة لاستحقاقات كبيرة للدين الحكومي الخارجي قد تضيف ضغوطاً كبيرة على احتياطيات النقد الأجنبي إذا لم يجر تمديد أجل استحقاق الديون".

وتتوقع الوكالة أن تصل الديون في 2021 إلى حوالي 4.3 مليار دولار على أن تبلغ في العام الموالي 6.4 مليار دولار.

ويعتمد منتج النفط الصغير نسبياً بشدة على الاستدانة لتعويض عجز أخذ في الاتساع ناجم عن تراجع أسعار الخام وإحجام عن إجراءات تقشفية قد تؤدي إلى اضطرابات.

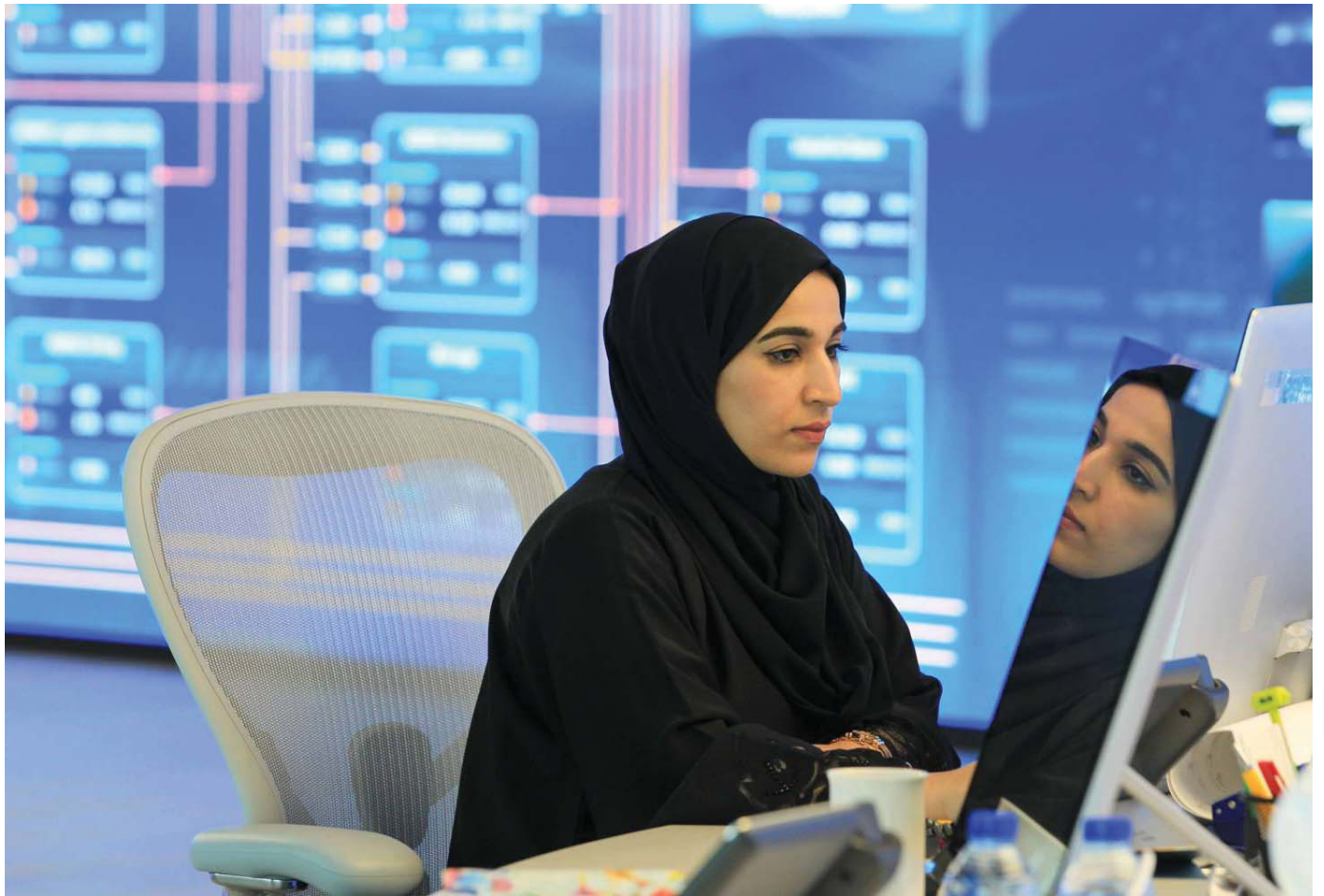
وقال فابيو سكانتشيافيلاني كبير الاقتصاديين لدى نوفيرس "تمضي البلاد في مسار ضبط مالي مستدام.. ستمتزج إجراءات التقشف بتحريك حتمي نحو التنوع".

وأضاف الخبير، الذي كان كبير الاقتصاديين بصندوق الثروة السيادية لعنان قاتلا إنها "عملية توازن دقيقة قد تواجه مقاومة في جوانب معينة". وكان السلطان قابوس وزيراً للمالية ومحافظاً للبنك المركزي. وكان أيضاً رئيس الوزراء ووزير الدفاع ووزير الخارجية وقائد القوات المسلحة.

وقد عارض اللجوء إلى الجيران الخليجيين للحصول على مساعدة مالية من أجل الإبقاء على السياسة الخارجية مستقلة.



تعديل أوتار الاقتصاد مهمة مضيئة



إدارة الموارد بعقلية مستقبلية

أدنوك تستقطب مليارات الدولارات بعيداً عن ضجيج طرح أرامكو القياسي

استراتيجية الشركة الإماراتية تتحدى نموذج الأعمال التقليدي

التابعة لمبادلة وحاصل على درجة الدكتوراه في الأعمال والاقتصاد، جعل أدنوك تحقق أرباحاً كافية للإسهام في ميزانية الإمارات حتى في حال انخفاض أسعار النفط.

وقال لرويترز في مقابلة بمكتبه في الدور الثالث والستين بمقر أدنوك "أردنا تحدي نموذج الأعمال التقليدي لشركة النفط الوطنية". وأضاف "لتبسيط الأمر.. نحن نعمل على أقصى استفادة بالدولار من كل برميل ننتجه".

19.5 مليار دولار جمعتها أدنوك كاستثمارات خلال 3 سنوات، ما يعادل ثلثي طرح أرامكو

ولا تنشر أدنوك نتائجها المالية لكن التغييرات أعجبت المستثمرين فيما يبدو. وقال محلل باسم شركة كيه. آي. الأمريكية إن استثمار الشركة في 2019، وهو الأول لها كاستثمار مباشر في المنطقة، يرجع إلى إصلاحات أدنوك. وأقامت أدنوك شركات جديدة مع شركات أوروبية وأسبوعية للطاقة مثل إيني الإيطالية وسي. أن. بي. سي. الصينية لزيادة أعمالها في مجالات النفط والغاز والتجارة وكانت أول شركة أجنبية تبرم اتفاقاً لتخزين النفط ضمن الاحتياطيات الاستراتيجية في الهند.

وفي السعي للاقتداء بشركات النفط الكبرى اجتذب الجابر موظفين من شركات نوتال وروبال داتش شل وبي. بي لإطلاق عمليات تجارية جديدة. كما قاد تغيير الأسلوب الذي تخطط به أدنوك لتغيير الطريقة، التي تحسب بها أسعار نفطها بتأسيس سعر قياسي جديد للخام.

وفاجأت وتيرة الإصلاحات العاملين بالصناعة. وقال كلاوديو ديسكالزي الرئيس التنفيذي لإيني وأحد أحدث شركاء أدنوك "هو (الجابر) بدل حال الشركة تماماً".

وشدد الجابر على أن الإصلاحات مستمرة. وقال إن "أدنوك تعزز استثمار 45 مليار دولار في توسعة عملياتها في مجالي التكرير والبتروكيماويات مع شركاء وتتطلع لزيادة حصتها في السوق العالمية للنفط الخام والوقود".

وأضاف "لا نريد التمسك فقط بما هو معروف أو بالشركاء التقليديين. لا نريد أن نترك باباً دون أن نطرقه".

شركات الطاقة كلها بسبب التغير المناخي". ويقول الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي حملة إصلاح منذ 2016 عندما انخفضت أسعار النفط إلى 30 دولاراً للبرميل مما قلص إيرادات الدولة وكشف عن مدى حساسية موازنة أبوظبي لتقلبات الأسعار.

وعين ولي عهد أبوظبي حليفه سلطان الجابر رئيساً تنفيذياً لأدنوك ضمن خطة لإعادة هيكلة الشركة لزيادة كفاءتها وجعل أداؤها أقرب إلى أن يكون لشركة نفط كبرى أكثر من شركة احتكارية تابعة للدولة.

وسرعان ما شرع الجابر في تنفيذ خطط لتغيير قيادات أدنوك واستغنى عن 5 آلاف موظف أغلبهم من الأجانب من بين العاملين في الشركة وعددهم 60 ألفاً. غير أن تغيير مسار شركة تعتبر من أكثر المؤسسات تحفظاً في المنطقة ليس بالمهمة السهلة. إذ يعتمد إنتاج أدنوك على امتيازات ترجع إلى عشرات السنين لدى شركات نفط غربية كبرى بعضها يعمل في الإمارات منذ 1930 كما أن من النادر إبرام صفقات جديدة أو جلب استثمارات أجنبية.

وفي أبريل 2016 وبعد شهرين من تعيين الجابر قام الشيخ محمد بن زايد بزيارة نادرة لمقر أدنوك الرئيسي لتعنيبه المديرين والعاملين.

وكانت رسالته ومطالبته بتغيير حاد في ثقافة الحق المكتسب أمراً غير متوقع في بلد يتوقع فيه أغلب المواطنين وظائف مضمونة من الدولة وتأميناً طويل الأجل.

ونقلت عنه هيف زمزم النائب الأول للرئيس لتطوير ودعم الأعمال بالشركة قوله للعاملين في اللقاء الذي حضرته في أدنوك إن عليهم أن يتخلوا عن شعورهم بالحق المكتسب وإنه لم يعد من الممكن ربط الإمارات بتقلبات أسعار النفط سواء كانت 30 دولاراً أم 100 دولاراً للبرميل.

وقالت هيف، التي سبق أن عملت مع الجابر في شركة مبادلة الاستثمارية الحكومية، "هو (الشيخ محمد بن زايد) قال قدم لي بيان سيرتك وأظهر لي خبرتك وبين لي ما تستطيع فعلاً أن تفعله وأمامك فرص عظيمة".

وقال مصدر بصناعة النفط في الإمارات "اعتاد الناس المجيء إلى أدنوك لتسجيل حضورهم وانصرافهم الساعة الثانية بعد الظهر وهم يتوقعون أيضاً أن يعمل أولادهم في الشركة. لم يعد هذا هو الحال".

وكلف الجابر، وهو وزير للدولة ورئيس تنفيذي سابق في وحدة الطاقة

أكد محللون أن اتخاذ شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) قرار الدخول في شراكات استراتيجية واستقطاب المزيد من الاستثمارات الأجنبية، شكل نقطة فارقة في سياسات الانفتاح خلال السنوات الثلاث الأخيرة، قياساً بمعلق النفط السعودي أرامكو، الذي راهن على تحقيق أكبر استثمارات ممكنة من خلال طرح أسهم الشركة في البورصة المحلية.

أبوظبي - ظل الحديث يدور حول أرامكو السعودية والإنارة، التي أحاطت بمساعيها التاريخية لاجتذاب استثمارات دولية من خلال قيامها بكبري طرح في العالم، غير أن شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك)، نظيرتها النفطية في منطقة الخليج، عمدت دونما ضجة إلى استقطاب الاستثمار الخارجي وحققت جهودها نتائج وأعدة مقارنة بآرامكو.

وكان اقتصاد أبوظبي تأثر مثل اقتصاد السعودية بهبوط شديد في أسعار النفط في منتصف العام 2014 الأمر الذي كان سبباً في إطلاق حملة لتقليل الاعتماد على النفط الخام. وكان أحد أعمدة هذه الحملة إصلاح شركة أدنوك التابعة لحكومة أبوظبي وتحديثها واستقطاب استثمارات أجنبية.

وأضاف "أرامكو تجمع الأموال في الأساس من خلال الافتراض التقليدي بينما تستخدم أدنوك أشكالاً أكثر تعقيداً من التمويل بما في ذلك بيع حصص أقلية في شركات تابعة لها. وأدنوك أكثر انفتاحاً على التعاون مع الشركاء الدوليين".

وكانت أدنوك قد أبرمت مع أرامكو اتفاقية للاستثمار في نوفمبر 2018 بمجال الغاز الطبيعي والمسال، في إطار جهود لتحقيق أقصى العوائد من ثروات الطاقة، بعد خططهما السابقة للنحول من تصدير الخام إلى مشاريع التكرير.

ولم يتضح بعد أي النهجين في استقطاب الاستثمارات سيحقق نجاحاً أكبر في السنوات المقبلة. غير أن قدرة الشركتين على المحك في ما يتعلق بالإنجاز في تنويع الموارد دون الاعتماد على إنتاج النفط الخام وبصورة أشمل للاقتصاد المحلي المعتمد عليهما في تجاوز صدمات أسعار النفط.

وقالت حليلة كروفيت العضو المنتدب لشركة أ.بي.سي كابيتال ماركتس إن "التحدي الأكبر هو الضبابية في النظرة المستقبلية للنفط والتدقيق الدولي المتزايد الذي تواجهه

أبوظبي - ظل الحديث يدور حول أرامكو السعودية والإنارة، التي أحاطت بمساعيها التاريخية لاجتذاب استثمارات دولية من خلال قيامها بكبري طرح في العالم، غير أن شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك)، نظيرتها النفطية في منطقة الخليج، عمدت دونما ضجة إلى استقطاب الاستثمار الخارجي وحققت جهودها نتائج وأعدة مقارنة بآرامكو.

وكان اقتصاد أبوظبي تأثر مثل اقتصاد السعودية بهبوط شديد في أسعار النفط في منتصف العام 2014 الأمر الذي كان سبباً في إطلاق حملة لتقليل الاعتماد على النفط الخام. وكان أحد أعمدة هذه الحملة إصلاح شركة أدنوك التابعة لحكومة أبوظبي وتحديثها واستقطاب استثمارات أجنبية.



ديمتري مارينيتنيكو
استراتيجيات التمويل
لدى كل من أدنوك
وأرامكو مختلفة
حليلة كروفيت
التحدي الأكبر أمام
الشركتين هو ضبابية
آفاق مستقبل النفط

وعلى النقيض من سعي عملاق النفط أرامكو لإدراجها في سوق الأسهم في خطوة حظيت بدعائية واسعة واهتمام كبير، اتجهت أدنوك إلى نهج أكثر درجاً في سعيها لجذب الأموال ولم يمن خبراء الصناعة النظير في تفاصيل نشاط أي من الشركتين. لكن أدنوك جمعت أكثر من 19 مليار دولار خلال السنوات الثلاث الماضية من مستثمرين في الخارج، وفقاً لحسابات رويترز بناء على البيانات المنشورة عن حجم الاستثمارات ورسوم التوقيع ومبيعات الحصص.

ويعادل ذلك ثلثي المبلغ الذي جمعته أرامكو السعودية والبالغ 29.4 مليار دولار في أكبر طرح عام أولي في التاريخ. ورغم هذا الطرح القياسي في ديسمبر بيع أغلب الأسهم إلى

المضادات الحيوية هل تجدي في مقاومة الخرف

● كاليفورنيا - كشفت دراسة أميركية حديثة أن فئة من المضادات الحيوية واسعة الانتشار، يمكن أن تصبح علاجاً واعداً لمرض الخرف الجبهي الصدغي. الدراسة أجراها باحثون بكلية الطب جامعتي كنتاكي وكاليفورنيا في الولايات المتحدة، ونقل نتائجها موقع (مديكال نيوز توداي) البريطاني عن دورية "هيومن موليكيولار جينيتكس" العلمية.

وأوضح الباحثون أن الخرف الجبهي الصدغي هو النوع الأكثر شيوعاً من الخرف المبكر ويبدأ عادة بين سن 40 و65 عاماً، ويؤثر على الفص الصدغي الأمامي والزمني للمخ، ما يؤدي إلى تغيرات في السلوك وصعوبة في التحدث والكتابة وتدهور الذاكرة.

وبعاني عدد كبير من مرضى الخرف الجبهي الصدغي من طفرة جينية معينة تمنع خلايا المخ من إنتاج بروتين يسمى "البروغريلين". واكتشف الفريق أنه بعد إضافة عقار ينتمي لعائلة من المضادات الحيوية تسمى "أمينوغليكوزيد" إلى الخلايا العصبية التي تعاني من هذا التحور الجيني، بدأت الخلايا في إنتاج بروتين "البروغريلين" ما يسمح لها بالتعافي من المرض.

ومضادات "أمينوغليكوزيد" هي فئة من المضادات الحيوية تستخدم على نطاق واسع لعلاج مجموعة كبيرة من الالتهابات والجراثيم وخاصة الجراثيم التي تسبب التهاب المسالك البولية والتهابات الدم والعظام والجهاز التنفسي. واكتشف الفريق أن عقار "جنتاميسين" من فئة "أمينوغليكوزيد" كان فعالاً في إصلاح الطفرة الوراثية

لدى مرضى الخرف الجبهي، بعد إضافته إلى الخلايا العصبية، وأدى إلى زيادة مستويات بروتين "البروغريلين" إلى حوالي 50 إلى 60 بالمئة.

وقال الدكتور ماثيو جينتر، أحد المشاركين في الدراسة، "لدى خلايا دماغ هؤلاء المرضى طفرة تحول دون إنتاج 'البروغريلين'، واكتشفنا أنه من خلال إضافة جزيء صغير من المضادات الحيوية إلى الخلايا، يمكنها خداع الآلية الخلوية لإنتاج البروتين من جديد". وأضاف أن "هذه النتائج يمكن أن تكون واعدة لتطوير عقاقير جديدة للخرف، تستند إلى الأدوية الموجودة حالياً، حيث لا توجد علاجات فعالة لأي نوع من الخرف حتى الآن".

ويذكر أن دراسة سابقة أفادت أن المضادات الحيوية يمكن أن يكون لها دور مهم أيضاً في منع تطور مرض الزهايمر، الذي يستهدف كبار السن عبر تنشيط جهاز المناعة. وأوضح العلماء بجامعة شيكاغو الأميركية في دراستهم أن مرضى (ساينيتيفيك ريبورت) "أن المضادات الحيوية تلعب دوراً مهماً في تنظيم نشاط الجهاز المناعي للإنسان ليقوم بدوره في مكافحة تطور الزهايمر".

وأجرى الباحثون دراستهم على الفئران وأعطوها جرعات عالية من المضادات الحيوية لفترة استمرت من خمسة إلى ستة أشهر. واكتشفوا أن العلاج طويل الأمد باستخدام المضادات الحيوية ارتبط بانخفاض في مستويات لويحات لرجة في الدماغ تسمى بروتين "أميلويد بيتا"، تتراكم في الدماغ قبل عقود من ظهور الأعراض.



مخاوف من سلالة كورونا بعد وفاة أولى الضحايا

● طوكيو - زادت المخاوف من انتشار السلالة الجديدة لفيروس كورونا بعد الإعلان عن وفاة أولى ضحايا المرض وانتقال الإصابات من الصين إلى اليابان. وقد أكدت وزارة الصحة اليابانية اكتشاف أول حالة إصابة بفيروس كورونا الجديد.

وأوضحت الوزارة أن الإصابة لرجل من الصين كان يقيم في مقاطعة كانجاساوا وهو في الثلاثينيات من العمر. وتم إدخاله إلى المستشفى في 10 يناير الجاري بأعراض التهاب رئوي.

وكانت لجنة الصحة المحلية في الصين أعلنت عن وفاة مريض بعد تفشي مرض غامض في مدينة ووهان وسط الصين.

ويثير تفشي الفيروس مخاوف متنامية في الوقت الذي يستعد فيه المئات من الملايين في البلاد للسفر خلال عطلة السنة الصينية الجديدة في وقت لاحق الشهر الجاري.

وبحسب ما أوردته تلفزيون الصين المركزي (سي.سي.تي.في)، يقول خبراء قاموا بتحليل تسلسل جينات الفيروس إنه ناجم عن نوع جديد من فيروس كورونا (الفيروس التاجي).

وذكرت لجنة الصحة في ووهان أنه جرى تشخيص 41 حالة إصابة بالفيروس الغامض، لا يزال سبعة منهم في حالة حرجة وخرج اثنان

مرض التهاب الجهاز التنفسي الحاد أودى بحياة نحو 800 شخص في آسيا عامي 2002 و2003

ويشار إلى أن فيروس كورونا يمكن أن يصيب الحيوانات والبشر، ويسبب مجموعة من الأمراض التي تتراوح بين نزلات البرد الشائعة وأخرى شديدة مثل تلك الناجمة عن المتلازمة التنفسية الحادة (سارس) ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس). وطبقاً لهيئة المستشفيات بالمدينة، تم في هونغ كونغ نقل 60 شخصاً عادوا من مدينة ووهان إلى المستشفيات بسبب إصابتهم بالحمى وأمراض تنفسية منذ 31 سبتمبر الماضي.



الباحثون أثبتوا انتقال الفيروس الجديد إلى بلد ثان

الجراحة أنجع علاج لمتلازمة آلام الوجه

ألم العصب الثلاثي قد ينتج عن التصلب المتعدد أو التقدم في العمر



آلام العصب الثلاثي عادة ما تكون بين العقدين الرابع والخامس من العمر

الاعمق لآلم العصب الثلاثي في تشخيص المزيد من الحالات بشكل صحيح وتوفير العلاج المناسب لها. ويمكن أيضاً علاج هذا المرض عن طريق الأدوية، وخاصة عن طريق مضادات الصرع، التي تُعطى عن طريق الفم أو عن طريق الحقن أو عن طريق الإشعاع.

وتعمل الدكتور هوداي وفريقها أيضاً على تطوير تقنيات جديدة لتصوير الدماغ يمكن أن تساعد الأطباء على تحديد أنواع الآلم المختلفة وتأثيراتها على الدماغ بدقة.

وذكر تقرير نشر في موقع مايو كلينك الأمريكي أنه عند الإصابة بآلم العصب ثلاثي التوائم، تتعطل وظيفة العصب. وعادة ما تكون المشكلة عبارة عن تماس بين وعاء دموي طبيعي، يكون في تلك الحالة، شرياناً أو وریداً، والعصب ثلاثي التوائم عند قاعدة الدماغ. ويؤدي هذا التماس إلى الضغط على العصب مؤدياً إلى خلل وظيفي به. ويمكن أن يحدث آلم العصب ثلاثي التوائم

● نوبات شديدة من الآلم والوخز التي تشبه الصدمة الكهربائية. ● نوبات متتالية من الآلم عن بعض الأفعال مثل لمس الوجه أو المضغ أو التحدث أو غسل الأسنان. ● تتراوح نوبات الآلم المستمرة بين بضع ثوانٍ إلى دقائق معدودة. ● تستمر سلسلة من النوبات المتعددة لمدة أيام أو أسابيع أو شهور أو أكثر وقد يمر بعض الأشخاص بفترات دون المعاناة من الآلم. ● الشعور بالحكة المستمرة أو الحرق قبل أن تتطور إلى آلم العصب ثلاثي التوائم. ● آلم في المناطق التي يوجد بها العصب ثلاثي التوائم، مثل الخد والشفة والاسنان واللثة والشفاه أو بصورة أقل في العين والجبهة. ● في بعض الأوقات، يصيب الآلم جهة واحدة من الوجه، ولكنه نادراً ما يصيب جانبي الوجه. ● يتركز الآلم في نقطة واحدة أو ينتشر على نطاق أوسع. ● نوبات تتكرر وتزداد حدة مع الوقت.



يصاب البعض أحياناً وبشكل مفاجئ بآلام شديدة ومزعجة تغمر مناطق معينة من الوجه. شدة الآلام تشبه إلى حد كبير ما يحدث عند التعرض لصعقة كهربائية. وقد تتكرر نوبات الآلم متسببة في عدد من التشنجات اللاإرادية التي تعتبر من أكثر العلامات الدالة على الإصابة بمرض آلم العصب الثلاثي أو متلازمة آلم الوجه.

● تورنتو - أكد فريق من الباحثين أن العمليات الجراحية تزيل بشكل كبير الآلام التي يسببها مرض العصب الثلاثي. يحدث هذا المرض والمعروف أيضاً باسم "التشنجات اللاإرادية" عندما تتدخل جاذبية عصب الدماغ في نقل الإحساس من الدماغ إلى الوجه. عند حدوث ذلك الاختلال، يتلقى الدماغ إشارات للآلم خاطئة لكنها قوية جداً.

وفي تقرير نشر في موقع راديو كندا، تصف جراحة الأعصاب موجان هوداي، من معهد (كريميل براين) التابع لمستشفى (تورنتو ويسترن) الكندي، المرض بأنه "صاعقة من الآلم الشديد للغاية".

أثناء الجراحة، تقوم هوداي بإحداث شق في الجمجمة والتحقق من موقع العصب مثلث التوائم، الذي يبعد حوالي ثلاث بوصات داخل المخ. وفي بعض الحالات، يتم حبس العصب بواسطة أوعية دموية يستبدلها جراح الأعصاب قبل وضع حاجز صغير لمنع حدوث التلامس مرة أخرى. وتستغرق العملية اليوم حوالي 90 دقيقة، بعد أن كانت تستمر لحوالي ست ساعات، قبل 40 عاماً.

وأفادت العديد من الدراسات أن ما بين 80 و95 بالمئة من المرضى يبلغون عن زوال الآلم بعد العملية مباشرة، في حين لا يعاني حوالي 75 بالمئة من المصابين من الآلم بعد خمس سنوات من العملية. ولا يزال فريق البحث لجراحة الأعصاب في تورنتو يدرس متلازمات الآلم ويسعى إلى فهم الآلم بشكل أفضل. فقد يساعد الفهم

● تورنتو - ألم العصب ثلاثي التوائم هو العصب الخامس وهو أحد أعصاب المخ الرئيسية ويقع على جانبي الوجه. يتفرع إلى ثلاثة فروع تغذي ثلاث مناطق: منطقة الجبهة ومنطقة وسط الوجه ومنطقة الفك. ويسمى العصب الخامس أيضاً ذو الثلاثي التوائم وهو المسؤول أساساً عن التغذية الحسية للوجه والتغذية الحركية لبعض عضلات المضغ والكلام. وتعتبر آلام العصب الخامس الأسوأ، في شدتها، على الإطلاق وتحدث للنساء أكثر من

الرجال وعادة ما تكون في ما بين العقد الرابع والخامس من العمر ولا يستطيع المريض معها ممارسة أبسط أموره الطبيعية.

أثناء النوبة، ينتفض المريض برأسه وكأنه تعرض لصعقة شديدة، فالآلم يشبه الصدمة الكهربائية على جانب واحد من الوجه وغالباً ما يكون الأيمن أو في حالات نادرة على الجانبين. وقد تستمر النوبة لحظات أو أكثر، وقد تتكرر عدة مرات في اليوم الواحد مما يعيق المريض عن مزاولته

آلام العصب الخامس أشد إيلاماً

نشاطاته اليومية، وقد لا يستطيع الكلام أو المضغ. وتأتي النوبة مفاجئة في أي وقت ودون إنذار.

وقد تكون الآلام ناجمة عن ضغط على الجذع الرئيسي للعصب الخامس أو أحد فروعه، إما بورم حميد أو خبيث أو شريان دموي أو زائدة عظمية، أو تكون نتيجة لتغيرات في تكوين العصب الخامس بسبب عدوى مثل إصابة الحائثي أو دون سبب معروف. كل هذه المسببات تحدث بؤراً مرضية نشطة في العصب وتعطي إشارات مستمرة أو

متقطعة إلى المخ ويستقبلها المريض كآلام تشبه الصدمات الكهربائية في الوجه. وتكون هذه الآلام عادة على هيئة صدمات كهربائية متقطعة ولمدة قصيرة ونادراً ما تكون مستمرة لمدة طويلة. ويتم تحفيزها أو إقارتها بمؤثرات خارجية مثل: حلاقة الذقن ووضع غطاء على الوجه والمضغ والكلام وتنظيف الأسنان وضغط أو لمس مناطق معينة بالوجه والتعرض لتيار هوائي أو الدخول إلى غرفة مكيفة.

«بيت الذاكرة».. الدليل على الإيمان المغربي بالتعدد

زيارة العاهل المغربي للصويرة تعكس الاهتمام بالموروث الثقافي للطائفة اليهودية المغربية



اشتراك في المواطنة

مركز دولي للدراسات حول تاريخ الديانة اليهودية والإسلام في المغرب والدول الأخرى. أكد الفنان الكوميدي الفرنسي - المغربي جاد المالح أن "بيت الذاكرة" بالمدينة العتيقة للصويرة الذي زاره الملك محمد السادس، يعطي دفعة قوية لقيم السلام والحوار والانفتاح التي تروج لها المملكة المغربية. وقال جاد المالح إن زيارة الملك لهذا الصرح الروحي والتراثي تعد بمثابة "إشارة قوية" من جانبه إلى الطاقة اليهودية بالمغرب والمجتمع الدولي والمتحيزين عبر العالم "لإعطاء دفعة للسلام والحوار والانفتاح".

وبعدما أكد أن المغرب يعد نموذجا فريدا من نوعه في العالم للحوار بين الديانات في وقت صار فيه من الصعب تحقيق ذلك في باقي البلدان، اعتبر الفنان الكوميدي أن المملكة تبعث اليوم "رسالة سلام وانسجام ولحمة وتقاهم وحوار بين الطوائف".

وقالت المغاربي إن "بيت الذاكرة" سيكون بمثابة "مركب يبرز التراث التاريخي والثقافي الذي تحتضنه مدينة الصويرة"، وسيشكل "دعوة لإعادة اكتشاف الاستثناء المغربي" في مجال الحوار والتعايش بين الأديان. وأوضحت أن هذه المؤسسة ستحكي ذاكرة مدينة الصويرة وتاريخ الوجود اليهودي بها منذ القرن الـ18 إلى اليوم، مبرزة أن تاريخ المملكة ينطوي على "حكايات جميلة من التقارب والتعايش بين اليهود والمسلمين المغاربة سيظهر بيت الذاكرة على التعريف بها".

وأبرزت أن "بيت الذاكرة" سيقدم وثائق تاريخية وتحفا وصورا لهذه "الحاضرة العالمية التي نفتخر بها باعتبارنا مغاربة"، مشيرة إلى أن هذه المؤسسة تضم فضاء تعليميا ومتحفيا يحكي بالصورة وبالوثائق السمعية البصرية ذاكرة المدينة وتاريخ الوجود اليهودي بها، إضافة إلى فضاء مخصص لاحتضان

ثقافة كناوة المميزة في موسيقاها وطقوسها ودلالاتها، وأشارت إلى أن هذه الموسيقى تستمد مقوماتها ومعانيها داخل الصويرة من خلال "المعلمين" الذين ينضون بالحياة. وإلى جانب تفتحها بالتعددية والتنوع والحياة الثقافية من خلال الرقص والموسيقى والرياضة كذلك، نوهت أزولاي إلى أن مدينة الصويرة اكتسبت أيضا صفة الحدأة بانضمامها مؤخرا إلى شبكة اليونيسكو للمدن المبدعة، وهو ما يعطيها دفعة للسير قدما نحو المستقبل.

حكايات عن التعايش

أكدت رئيسة اللجنة العلمية لـ"بيت الذاكرة" بالمدينة العتيقة للصويرة، مينة المغاربي أن هذا الصرح الروحي والتراثي الذي زاره الملك محمد السادس يعد تكريسا "للاستثناء المغربي" في مجال الحوار بين الأديان.

والعلم والثقافة (يونسكو)، أودري أزولاي، أن مدينة الصويرة، التي زار الملك محمد السادس "بيت الذاكرة" في مدينتها العتيقة الأرباء، تقف شاهدا على تنوع المغرب وغناه وتعدديته الثقافية. وقالت أزولاي إن "بيت الذاكرة"، الفضاء التاريخي والثقافي والروحي لحفظ الذاكرة اليهودية المغربية وتثمينها، وزيارة الملك له، يعدان بمثابة "رسالة مهمة تؤكد تنوع المغرب وتعددية ثقافته التي تشكل غناه".

وأبرزت أزولاي أن مدينة الصويرة اكتسبت صفة العالمية وحازت على اعتراف المجتمع الدولي من خلال منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وذلك بفضل موارثها ومدينتها العتيقة التي صنفت ضمن التراث الإنساني العالمي.

وأضافت أن التراث الامادي للمدينة حظي هو الآخر باعتراف المنظمة العالمية، لاسيما

الإيمان المغربي بأن التنوع الحضاري والتعدد الديني هما عاملا إثراء وإغناء للبلد والمجتمع، أوصل البلاد إلى حالة تعايش مجتمعي واضحة، ويسر صياغة خطاب ديني هادئ ورحيب، يفهم الإسلام بكونه دينا يتحاور مع بقية الأديان ولا يُسيج معها العلاقات. ولذلك تتواتر المناسبات التي يعبر فيها المغرب عن فخره بمكوناته الدينية، باعتبارها جزءا لا يتجزأ من النسيج المجتمعي المغربي، الذي توحدته المواطنة ولا تفرقه الأديان. وفي هذا الإطار أدى العاهل المغربي الملك محمد السادس زيارة لبيت الذاكرة في مدينة الصويرة، وهو فضاء تاريخي وثقافي وروحي لحفظ الذاكرة اليهودية المغربية وتثمينها.

● الصورة (المغرب) - أدى العاهل المغربي الملك محمد السادس الأربعاء زيارة لـ"بيت الذاكرة" بمدينة الصويرة، وتفقذ ورشات تأهيل المدينة العتيقة وترميمها، وأقام مأدبة عشاء على شرف أعضاء الطائفة اليهودية المغربية وكبار الشخصيات التي جاءت من مختلف أنحاء العالم لحضور هذا الحدث الكبير. وتميزت هذه المأدبة بحضور مستشاري الملك فؤاد عالي الهمة وأندري أزولاي وياسر الزناكي وأعضاء من الحكومة والمديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو)، أودري أزولاي وسفير المانيا بالرباط غوتس شسميت بريم والأمين العام للطائفة اليهودية بالمغرب سيرج بيرديغو والحاخام الأكبر بجنيف إسحاق دابان والمدير التنفيذي لفيدرالية السفارديم الأميركية جيسون غوبيرمان والفنان الكوميدي جاد المالح والعديد من الشخصيات السامية.



أودري أزولاي

الصويرة اكتسبت صفة العالمية بفضل موارثها وتنوعها

ويعد "بيت الذاكرة" بالمدينة العتيقة للصويرة فضاء تاريخيا وثقافيا وروحيا لحفظ الذاكرة اليهودية المغربية وتثمينها، وهو فريد من نوعه في منطقة جنوب البحر المتوسط وفي العالم الإسلامي.

ويحتضن هذا الصرح الروحي والتراثي، بعد الانتهاء من أشغال ترميمه، كنيس "صلاة عطية" ودار الذاكرة والتاريخ "بيت الذاكرة" و"المركز الدولي للبحث وسيليا الزعفراني" حول تاريخ العلاقات بين اليهودية والإسلام، والذي يشكل فضاء للتبادل بين الباحثين من مختلف الأفاق، وفضاء للمشاركة ومقاومة فقدان الذاكرة.

شاهد على تنوع المغرب

في سياق الاعتراف الدولي بالأهمية التاريخية لمدينة الصويرة أكدت المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية

إندونيسيا.. إحصاء المساجد لمحاصرة التطرف

وأعلن الداعية المحافظ معروف أمين، نائب رئيس إندونيسيا الجديد، أن الحكومة ستصدر تراخيص للأئمة للحد من نفوذ التيارات المتطرفة.

الأيدولوجيات الراديكالية يمكن أن تظهر في أي مكان، والمساجد أحد الأماكن المحتملة

وشدد على منحرف الخبير بالإسلام السياسي في جامعة شريف هداية الله الإسلامية في جاكارتا على أنه "من مسؤولية الحكومة مراقبة كل المساجد في إندونيسيا". هذه مهمة كبيرة جدا إذ أن إندونيسيا تضم بحسب الإحصاء 258958 مسجدا كبيرا و295194 مسجدا أصغر حجما تستوعب ما لا يقل عن أربعين شخصا. تضاف إلى ذلك مصليات كثيرة موجودة في غالبية الأبنية الكبيرة. ويتوقع فريق فخري أن بنجز مهمته خلال السنة الحالية، لكنه يقول "هي مهمة لا نهاية لها ولن تنجز بالكامل أبدا". وأوضح "نادرنا ما يغلق مسجد أبوابه، لكن من المؤكد أن مساجد جديدة تبنى بانتظام".

من المساجد التي يتردد عليها موظفون رسميون يتم فيها توجيه دعوات للتطرف والعنف ضد غير المسلمين. وفي شهر أكتوبر من العام الماضي، أصيب وزير الأمن الإندونيسي وبرانتو إصابة خطيرة في هجوم بالسكاكين شنه متطرفان اثنا، يشتبه في انتمائهما لتنظيم الدولة الإسلامية. وفي العام 2018، أدت سلسلة من الهجمات الانتحارية استهدفت كنائس في سورابايا، ثاني مدن البلاد، إلى سقوط نحو عشرة قتلى. ويذكر أن وكالة الاستخبارات الإندونيسية ذكرت في تقرير أصدرته في شهر نوفمبر 2018، أن العشرات من المساجد الإندونيسية التي يقصدها الموظفون في الحكومة تنشر التطرف وتدعو إلى العنف ضد غير المسلمين. وأكدت الوكالة أنها أجرت تحقيقا شمل نحو ألف مسجد في الأرخبيل منذ يوليو 2018، ووجدت أن الأئمة في نحو 41 مسجدا في حي واحد في جاكارتا وحدها يعطون التطرف للمصلين، ومعظمهم من الموظفين المدنيين الذين يعملون في الوزارات. وتوصلت الوكالة إلى أن 17 من رجال الدين أعربوا عن دعمهم أو تعاطفهم مع تنظيم داعش وشجعوا على القتال في صفوف هذا التنظيم. وحض هؤلاء على نشر الكراهية أو تشويه أديان الأقليات في إندونيسيا.

الراديكالية يمكن أن تظهر في أي مكان، وتشكل المساجد أحد الأماكن حيث يمكن نشر هذه الأفكار بسهولة". ويوضح "تريد التحقق من أن كل الأئمة (والمساجد) معتدلون لأن الإسلام في إندونيسيا معتدل". ورغم الاعتدال الإندونيسي هذا، راح نفوذ بعض التيارات الإسلامية المحافظة والمتطرفة، يتعزز. وقد ظهرت العشرات من الجماعات التي تدّين بولائها لتنظيم الدولة الإسلامية.

والعام الماضي، رصدت أجهزة الاستخبارات الإندونيسية العشرات

الحكومة أيضا على تصميم تطبيق "إنفو مسجد" حتى يتمكن الأفراد من إيجاد أقرب المساجد إليهم عبر الهاتف الذكي. ويأمل بعض المؤمنين، مثل نور سليم إسماعيل في ماموجو، أن يسمح الإحصاء الرقمي بمزيد من "الشفافية المالية". وأضاف "غالبا ما تتعامل المساجد مع كميات كبيرة من المال يتبرع بها المؤمنون وينبغي أن نعرف بوضوح كيفية استخدامها".

كذلك يسمح إحصاء المساجد بالسيطرة أكثر على التطرف. وفي هذا الصدد قال فخري أفسان "الأيدولوجيات



منذ وقوع التفجيرات الإرهابية في مدينة سورابايا في 13 مايو 2018، انتبعت السلطات الإندونيسية إلى ضرورة تعزيز الإجراءات المكافحة للتطرف والإرهاب، وتوصلت إلى أن مكافحة الإرهاب لا تقتصر على مراقبة التيارات المتطرفة، بل تمتد أيضا إلى الانتباه إلى ما يمكن أن تمثله المساجد من فضاءات تنتشر فيها الأفكار المتطرفة. ولذلك تجري وزارة الأوقاف عملية إحصاء لمساجد البلاد، لمراقبة ما يروج داخلها من خطب دينية.

● ماموجو (إندونيسيا) - يتولى فخري أفان منذ سنوات مع فريق مؤلف من نحو ألف شخص إنجاز مهمة شاقة تقوم على التنقل في أرجاء إندونيسيا الشاسعة لإحصاء عدد المساجد في أكبر بلد مسلم من حيث عدد السكان. ومع انتهاء صلاة الجمعة، يقف المصلون يراقبون طائرة يسيرها أفان فوق رؤوسهم لتصوير مسجد سوادا على جزيرة سيلابوي الإندونيسية.

وقال يوسف كالا، نائب الرئيس الإندونيسي السابق، العام الماضي مارحا "الله وحده يعرف عدد الجوامع في إندونيسيا. يقول البعض إن العدد يجاور المليون". وأحصى فريق فخري أفان الذي باشر عمله عام 2013، حتى الآن 554152 مسجدا أي 75 بالمئة من المساجد في البلاد. وكان التعداد الرسمي السابق أشار إلى وجود أكثر من 740 ألف مسجد في البلاد. ومع هذا العدد المؤقت، تكون إندونيسيا قد تجاوزت الهند التي تضم

إدغار موران آخر العمالقة الإنسانيين

مفكر مولع بالروايات والثقافة الشعبية.. قرأ الحاضر ويحذر من المستقبل



مفكر مبتهم بكونه «لقيطا ثقافيا»

إلى الممارسات التضامنية على حساب الممارسات الفردية، وتتميز التنوع كعنصر مكوّن، والاعتراف بالرابط الوثيق الذي يجمع كل إنسان بشبكة معقدة تؤلف مجموعة كونية. في ذكرياته غير المتتالية، يتبدى إدغار موران مفكرا ذا نزعة إنسانية ووعي عميق بالمخاطر التي تهدد كوكبنا، ولكنه يكشف لنا أيضا عن جوانب حميمة من حياته، منذ ولادته حتى موت أمه ولم يتجاوز العاشرة بعد، وي طرح قناعاته وأفكاره، وعشقه للبلدان التي عاش فيها، والتقى بكتابها ومتفقيها وفنانيتها، وحاضر في جامعاتها، والتي يريد أن يودعها الواحدة تلو الأخرى قبل رحيله. وهو يدنو من النهاية بقول غير نادم "لست ممن لهم مسيرة مهنية، بل ممن لهم حياة"، متمثلا قول بابلو نيرودا "أعترف أنني عشت"، ويقدم لنا فكرة عن حياة منوورة للمعرفة والاكتشاف.

من كوبا والمكسيك وفنزويلا إلى بوليفيا وكولمبيا وبيرو وخاصة شيلي التي اكتشف فيها مأساة الهنود الأكاوفيس، وهم من ناجة البحر الذين انقرضوا تقريبا نتيجة سياسة التمدّن التي انتهجتها الحكومات المتعاقبة.

مفكر استشرافي

لا يكتفي موران بسرد ذكرياته، بل يواصل دفاعه عن البيئة، الذي كان بداه في كتاب "الأرض الوطن"، ليؤكد أننا نواجه أزمة عالمية، تجد جذورها في النموذج حضاري بُني على الفردانية والجشع والتنافس والاستهلاك المفرط والإقصاء، وينبه إلى دور التربية في التوعية لصيانة ما يمكن صيانتها قبل فوّت الأوان، مركزا على مساهمات الجنوب، كمرجع اجتماعي ثقافي، يحمل فكريا مناهضا للهيمنة قادرا على العودة

الجنوبية، واتصلوا بأهلها، وحازوا شهادات دكتوراه فخرية من جامعاتها. وعلاقته بأميركا اللاتينية يرجع عهدها إلى الستينات، عندما بدأ "الفكر الخلاسي" والأساطير الكبرى للحضارات ما قبل الكولومبية تحظى باهتمامه، ولعل البرازيل، بلد التنوع البشري بامتياز، هي التي أبهرت، ففيها اكتشف مجتمعا يعيش أكثر التناقضات فطنة وتراجيدية.

وفيها تكونت خلال التسعينات مجموعات تفكير حول "الفكر المعقد"، حيث أوصى موران بضرورة تجاوز ثنائية الثقافة الشعبية والثقافة الكلاسيكية، لأن الثقافة في اعتقاده ينبغي أن يُنظر إليها كتعبير عن تجليات مشتركة، مثلما ينظر إلى المنجزات الثقافية كدوات لإدراك الواقع والهوية الإنسانية. ومنذ ذلك التاريخ لم تتوقف زيارته إلى أغلب بلدان أميركا اللاتينية

والخبراء في الغالب ينغلقون في حدودهم البيروقراطية..

عرف موران بسعة علمه، وقدرته على قراءة الحاضر واستشراف المستقبل، ولكن ما لا يعرفه الكثير ولعه بالثقافة الشعبية، وبالأدب الروائي "غذائه الأول" كما يقول فهو يعترف أنه مبتهم بكونه "لقيطا ثقافيا"، وبانتمائه إلى سلاله الانحراف والهامشية إلا عودة إلى الأشياء التي استمد منها قوته وحقيقته. ورغم إسهاماته منذ أكثر من سبعين عاما، يقول إنه لم يبتكر شيئا، وإن كل ما ألفه مثاق من جهة ما من جهات هذا العالم في تنوعه وثرائه. والمعروف أن موران من المفكرين القلائل الذين تنقلوا في أرجاء المعمورة، لاسيما في أميركا

الفترة، أي في مطلع الأربعينات، حصل على إجازة في التاريخ والجغرافيا وأخرى في الحقوق، قبل أن ينضم إلى صفوف المقاومة الفرنسية تحت اسم مستعار "موران"، أي الاسم الذي سوف يعرف به بقية حياته، وحمل السلاح ضد الاحتلال النازي، وأخيرا انخرط في المعركة الإيكولوجية على المستوى العالمي لإيمانه بأن أكبر مشكل يواجه البشرية هو مصيرها ومصير كوكبها. بعد الحرب، التحق موران بالمركز الوطني للدراسات العلمية حيث كان سباقا في اهتمامه ببعض الظواهر الهامشية التي تنذر بأزمات لاحقة، قبل أن يتولّى إدارته عام 1970. ورغم نشره بعض المؤلفات وتأسيسه مجلة "ذرائع"، فإن اسمه لم يكرس حقّا إلا بداية من عام 1982، حين صاغ مشروعه عن "الفكر المركّب" وبدأ تحرير كتابه الضخم "المنهج" الذي انتهى من وضعه عام 2004، وابتكر فيه مصطلح "وصل" للتأكيد على الحاجة إلى ربط ما انفصل وانقطع وتشظّى وضفّ في مجالات معرفية ومدارس فكرية، لتوليد شكل جديد من المعرفة، خارج الأطر القائمة، لكونه ينظر إلى الأشياء كشكل تتضافر فيه المواجهة والتكامل والتنافس والتعاون في دينامية وطيّدة. وقد عدّها عدد من الباحثين والمفكرين نوعا من الخروج عن الملة في بلد ديكارتي

يجل التخصص. ويذكر موران في هذا الباب علاقته المتوترة بعالم الاجتماع بيير بورديو وأعماله "المتعالية" و"المهيمنة" التي كانت حاضرة في كل مكان، ويضيف موضحا "إننا لست ضد التخصص، ولكن طريقي في جمع الأفكار هي التي خالفت المعتاد. أنا متعدد الاختصاصات لأنني أحتاج إلى اختصاصات متنافذة، تفتح على بعضها بعضا لمعالجة القضايا الكبرى، وإلا فليس أمامنا غير تقارير خبراء،



أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

في كتاب "الذكريات تأتي للقائي"، اختار الفيلسوف وعالم الاجتماع الفرنسي إدغار موران (واسمه الحقيقي إدغار ناحوم، فهو من أسرة يهودية علمانية) أن يجمع الذكريات التي يستعيدها بشكل غير مدروس سلفا، حين تنبعث في ذاكرته نتيجة ظرف مخصوص أو لحظة موحية، ويتوالد بعضها من رحم بعض.

إدغار موران يحمل فكريا مناهضا للهيمنة قادرا على العودة إلى الممارسات التضامنية على حساب الممارسات الفردية

يرسم موران محطات فارقة في حياته الشخصية والمهنية، ومساره النضالي، علاوة على الأحداث الكبرى التي عاشها أو كان شاهدا عليها، فيلتقي الذاتي بالشخصي كما يسردها هذا "الشيخ الشاب" كما يلقب نفسه، وهو الذي لا يزال حاضرا البديهة قوي الذاكرة رغم أعوامه التي تناهز قرنا من الزمان.

العلم والنضال

زواج موران بين طلب العلم والنضال من أجل قضايا عادلة، إذ أيد استقلال الجزائر وناصر القضية الفلسطينية، وكان من المساندين القلائل للرسام الفرنسي الساخر سيني عندما اتهم ظلما بمعاداة السامية. بدأ حياته مقاتلا في صفوف الجمهوريين خلال الحرب الأهلية الإسبانية في أواسط الثلاثينات، ثم انخرط في الحزب الشيوعي الفرنسي عام 1941، وانسلخ منه في مطلع الخمسينات بعد أن تبذرت له الطبيعة الشمولية للمنظومة الاشتراكية. في تلك

قصة الناقد الفني الذي ضيع المشيتين

من النجاح، وأقلع عن المحاولة، اكتشف أنه ضيع مشيته الأولى. هذا هو حال الناقد الفني وحال الناقد في الوطن العربي. ولكن لماذا نوجه الاتهام للناقد ونحمله مسؤولية تراجع العمل الفني، ولا نتهم الفنان بذلك؟ ببساطة لأن الفن يسير خلف النقد، وليس العكس. المفاهيم الفلسفية الجمالية هي من تؤسس للمدارس الفنية وترسم الطريق أمامها. اهتمام الناقد العرب بالثقافة الغربية، بدءا بمفهوم الجمال عند الإغريق،

رشاقته مثار إعجاب الحيوانات، ومثار غيرتها وحسدتها أيضا، فاتفقت على الإيقاع به، وتحدثت أن يقلد مشية عصفور يخال قافزا بين الشجر، بقفزات قصيرة سريعة. قبل الغراب المغرور التحدي وراح يقلد العصفور، إلا أن جسمه لم يساعده على أداء المشية، وبدلا من الإقلاع عن المحاولة تفرغ كلية يحاول أن يتقنها. محاولاته هذه لم تثر إعجاب الحيوانات الأخرى، بقدر ما أثارت سخريتها. تمضي الحكاية وتقول إن الغراب بعد أن ينس



علي قاسم
كاتب سوري مقيم في تونس

حكايتنا مع النقد الفني تشبه إلى حد كبير حكاية "غراب البين الذي ضيع المشيتين". تبدأ القصة عندما كانت الحيوانات مجتمعة تستعرض مشيتها، وكان الغراب يتميز بمشية ساحرة، فهو قادر على الوقوف على رجل واحدة، يستبدلها بالأخرى بين الفينة والفينة، وكانت



الفن العربي كانت له خصوصياته

هكذا نظر الفلاسفة إلى العلم

● **المنامة** - صدرت حديثا عن مشروع "نقل المعارف" ترجمة كتاب "الفلاسفة والعلم" الصادر تحت إشراف بيير فاغنير، أستاذ الفلسفة بجامعة باريس، وهو الإصدار الخامس والثلاثون لمشروع نقل المعارف التابع لهيئة البحرين للثقافة والآثار ويتوافر الكتاب للبيع في مكتبة متحف البحرين الوطني والمكتبة الوطنية. ويناقش الكتاب العلاقات التي أقامها الفلاسفة مع العلم، وذلك بالنظر في الطرق المتعددة التي تمثل بها الفلاسفة العلم (حالة الذات العارفة أو النشاط العلمي، نسق العبارات أو منهج البحث، أي مجموعة المجالات المعرفية المكوّنة) وكذلك بالنظر في المشاكل المتعلقة بكل هذه التمثلات. كما يتوسع الكتاب في تناول أربع إشكاليات كبرى تطرحها علاقة الفلسفة بالعلم ويعرض أفكار أبرز من اهتموا بها، عبر أزمنة الفكر الفلسفي المختلفة، وهي ما العلم ونقد العلم وحدوده، والعلم والنزعة الطيبعية، والعلم والتاريخ والمجتمع، كما يناقش أطروحات لأفلاطون وديكارت وأرسطو وكونت وغيرهم.



غير مباح، أو ربما هو محرم، في الإسلام. وكان لهذا تأثيره على الفنون الإسلامية، وعلى العمارة الإسلامية، التي استخدمت زخارف نباتية، وليس صورا لأشخاص أو حيوانات.

النقاد العرب اهتموا بمفهوم الجمال في الثقافة الغربية وفضلوا الشرب من نهاية المجرى على الشرب من المنبع

وهذا أدى إلى انتشار الفن الزخرفي عبر أشكال وأنماط هندسية. والإسلام، حسب هؤلاء، حظر تصوير الإنسان والحيوان، لأن في ذلك مضاهاة لخلق الله.

التفسير الثاني، يرى في فترة الاستعمار التركي على امتداد أربعة قرون سببا لتجمد الفنون وعدم تطورها، حتى فن المنمنمات الذي ازدهر في العصر الفارسي والعباسي، وأيضا في ما يعرف بالمدرسة المغولية، شهد تراجعها في فترة الحكم العثماني. النهوض بالفن في العالم العربي يتطلب في الدرجة الأولى نهوضا بمستوى النقد الفني، وهذا لا يمكن أن يحدث بجهود فردية فقط، بل لا بد من جهود تبذل على مستوى الدول، وهنا تلعب وزارات الثقافة ومؤسسات التعليم دورا هاما، حتى تعود إلى الغراب مشيته الطبيعية.

ثم مروراً بهيغل وهربرت ريد، أحدث قطيعة مع مفهوم الجمال، كما رآه العرب والمسلمون. التبادل الحضاري ليس عيبا، ولكن ما حصل في المشهد التشكيلي العربي يتجاوز حدود التبادل، إنه قطيعة نجمت عنها فجوة يصعب اليوم ردمها. وحتى لا ننظم النقد وحدهم، يجب أن نعترف بأن الفنانين ساهموا أيضا في هذه الفجوة فهم مأخوونون بتجربة فنانني عصر النهضة الأوروبية وما تلاها من تجارب، نسوا جذورهم أو تناسوها، وراحوا يستلهمون تجارب الغرب؛ ففضلوا الشرب من نهاية مجرى الماء على الشرب من المنبع.

إذا تتبعنا مسيرة الفن في الغرب، بدءا من اليونان القديمة إلى اليوم، لن نجد هناك فجوات، بل سنجد خطا متواصلا، رغم الاختلاف الشديد بين البدايات والنهايات، في مسيرة عرفت الكثير من الانفتاح والتأثر بتجارب شعوب أخرى.

التقليد أنواع، يبدأ بنسخ العمل الفني حرفيا، وينتهي بتقليد الأسلوب. وهو في ذلك يختلف عن الاستلهام. الفنان الغربي استلهم تجارب الشعوب الأخرى، تكعيبية بيكاسو استلهمت الأقنعة الأفريقية، وماتيس استلهم أجواء شمال أفريقيا، وغوغان عكس في أعماله أجواء جزر تاهيتي. ولكن أيا منهم لم يقطع من جذوره، كما هو الحال مع الفنان العربي، معظم الفنانين العرب لم يستلهموا تجارب أوروبا، بل نسخوا أساليب الفنانين في أوروبا، وحاولوا تقليد مشيتهم.

هناك تفسيران لما حدث، يرى أصحاب التفسير الأول أن رسم الإنسان

تونس تقدم أفلاما في عروضها التجارية الأولى

جائزة الطاهر شريعة للعمل الأول ضمن الجوائز الرسمية للمهرجان. وفاز فيلم "سقموت في العشرين" بجائزة "أسد المستقبل" التي تُمنح للعمل السينمائي الأول للمخرج، وذلك في إطار الدورة 76 لمهرجان فينيسيا السينمائي. كما حاز على جائزة النجمة الذهبية في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة العربية بمهرجان الجونة السينمائي في مصر سنة 2019.

جمهور مدينة الثقافة التونسية يتابع أفلاما تعرض لأول مرة بعد نجاحاتها في مهرجانات عالمية

تدور أحداث الشريط في مدينة "ابوهران" السودانية أين يولد طفل يدعى "مزل" تآخذه أمه إلى الشيخ بغرض مباركته وتمني العمر المديد له، لكن سرعان ما تتغير الأحداث وتنبأ الشيخ بموت الطفل في العقد الثاني من عمره، ومن هناك تنطلق الأحداث المشوقة في الفيلم. وتتواصل العروض السينمائية إلى غاية نهاية الأسبوع بمجموعة من الأفلام الأجنبية منها الفيلم الأميركي "BRIDGES 21" (ومدته 99 دقيقة) وفيلم "THE GRUDGE" (ومدته 94 دقيقة) وهو من صنف أفلام الرعب.

المسرح الوطني اللبناني يحتضن أيام صور الثقافية

مؤسس كشافة الجراح والدفاع المدني، المصور الفوتوغرافي محمد ترحمان، صانع السفن والمراكب توفيق إيليا بربور، الرياضي حسن جهمي، المترجم والمدرس علي حلاق، عضو المجلس البلدي أحمد سلطاني. وسيُعرض في 19 و20 يناير فيلم "صور عروسة البحر" للمخرجة اللبنانية هدى اللحام، ويُقام طيلة أيام المهرجان معرض للأنشغال اليدوية والرسومات والصور الفوتوغرافية عن مدينة صور وتاريخها.

وأكد مؤسس "المسرح الوطني اللبناني" الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي على أن "هدف هذه التظاهرة الثقافية وللخروج إلى إظهار الوجه الحضاري والتاريخي لمدينة صور والإضاءة على شخصياتها في مختلف المجالات، ودعم الفرق الشبابية والفنانين في المدينة، إضافة إلى دعم الفن والساحة الثقافية في لبنان". هذا وتعمل جمعية تيرو للفنون على فتح منصات ثقافية في لبنان، من "سينما الحمراء" في مدينة صور و"سينما ستارز" في مدينة النبطية و"سينما ريفولي" التي تحولت إلى المسرح الوطني اللبناني، أول مسرح وسينما مجانية في لبنان، منصة ثقافية حرة ومستقلة ومجانية شهدت على إقامة الورش التدريبية والمهرجانات المسرحية والسينمائية والموسيقية من مهرجان صور الموسيقي الدولي ومهرجان لبنان المسرحي للرقص المعاصر والحكواتي ولمونودراما المرأة، ومهرجان أيام فلسطين الثقافية، ومهرجان تيرو الفني، ومهرجان صور السينمائي الدولي للأفلام القصيرة، ومهرجان شوف لبنان بالسينما الجواله عبر "باص الفن والسلام" للعروض في المناطق.



إظهار الوجه الحضاري لمدينة صور

تونس - تحتضن قاعة "سيني 350" بمدينة الثقافة التونسية مجموعة من الأفلام السينمائية حديثة الإنتاج على امتداد ستة أيام، انطلق عرضها منذ 14 يناير الجاري وتتواصل إلى غاية 19 من الشهر نفسه. وتمثل هذه العروض في أغلبها العروض التجارية الأولى لعدد من الأفلام التي حققت نجاحا هاما في أبرز المهرجانات السينمائية العربية والعالمية.

وكان جمهور الفن السابع على موعد مع عرض فيلم "بيك نعيش"، ومدته 96 دقيقة، للمخرج التونسي الشاب مهدي البرصاوي، حيث انطلقت العروض التجارية لهذا الفيلم الأربعاء في مختلف قاعات السينما التونسية.

وكان فيلم "بيك نعيش" قد عرض في عدد من المهرجانات العربية والعالمية ليتوج بـ16 جائزة. كما شارك هذا العمل في المسابقة الرسمية للأفلام الروائية الطويلة ضمن فعاليات الدورة الثلاثين لأيام قرطاج السينمائية.

ويروي الشريط الطويل قصة زوجين فارس (سامي بوعجيلة) وزوجته مريم (نجلاء بن عبدالله) يعيشان حياة عادية مع ابنهما "عزيز" البالغ من العمر سبع سنوات قبل أن تتحول حياتهما إلى مأساة.

ويتابع رواد السينما أيضا الفيلم السوداني "سقموت في العشرين" (ومدته 115 دقيقة) للمخرج أمجد أبو العلاء وذلك يومي 16 و18 يناير الجاري. واتبعت لجمهور أيام قرطاج السينمائية 2019 فرصة متابعة هذا الفيلم الذي حص

صور (لبنان) - أعلنت إدارة مسرح إسطنبولي وجمعية تيرو للفنون عن إقامة مهرجان "أيام صور الثقافية" بدورته الأولى في الفترة الممتدة من 18 إلى 20 يناير الجاري، في "المسرح الوطني اللبناني" بمدينة صور.

ويهدف المهرجان إلى إحياء التراث الثقافي والفني والحضاري لمدينة صور من خلال العروض الفنية وإقامة معارض للحرفيات والأنشغال اليدوية والرسومات والصور الفوتوغرافية وعروض الأفلام السينمائية والمسرحية والموسيقية، بمشاركة الفرق المحلية وفرق الدبكة وذلك بالتعاون مع بلدية صور.

المهرجان يهدف إلى إحياء التراث الثقافي والفني اللبناني من خلال العروض الفوتوغرافية والأدائية والسينمائية والمسرحية

ويُعرض في 18 يناير فيلم "بابور" للمخرج التركي يافوز بولوكوكو، ويتناول الفيلم قصة ثلاثة شبان يعانون الصراع من أجل البقاء وبيع الفلوكو، وتم تصوير الفيلم في أحياء مدينة صور، كما وتشارك فرقة اليسار الشبابية بعرض موسيقي، ويُعرض فيلم وثائقي عن المخرجين في المهرجان، فيما تقدّم الحكواتية رجاء بشارة قصة حياة اليسار ملكة قرطاج، ويقدم الفنان محمود شاهين مجموعة من الأغاني، وتقدم فرقة يافا الفلسطينية عروضاً للدبكة والفلكلور، كما ويكرم المهرجان مجموعة من الشخصيات المؤثرة والبارزة في تاريخ مدينة صور، وهم الراحلون: نديم الملاح

الثقافة الأمازيغية الجزائرية.. بين مخاوف السلطة وخلافات النخب

لابد من حلول عملية حتى لا تصبح الأمازيغية ظاهرة صوتية



ثقافة عريقة تحتاج اهتماما أكبر

إلى جانب هذه المشكلة التي ينبغي أن تزول، هناك مشاكل أخرى لم تعالجها المحافظة السامية للغة الأمازيغية، أو وزارة الثقافة، أو وزارة التعليم بأنماطها؛ الابتدائي والثانوي والعالي، وتلك الجمعيات الثقافية ذات الصلة بقضية اللغة الأمازيغية وثقافتها. تتلخص المشكلة الأولى في عدم وضع خارطة طريق عملية وفق برنامج زمني للشروع في توحيد مكونات عناصر اللغة الأمازيغية وتقعيدها والاستفادة من التجارب اللغوية الناجحة للنسخ على منوالها، منها تجربة اللغويين العرب القدامى الذين بنوا أسس اللغة العربية التي تعد نموذجا مهما في هذا المضمار. وينبغي أيضا الحسم في إقرار حروف اللغة الأمازيغية وتعميمها رسميا حتى يتم الشروع في تدوين تراث الثقافة الأمازيغية والتدريس بها فضلا عن إصدار الكتب والنشرية والجرائد والمجلات التي تلعب دورا مفصليا في تكريسها.

ولا شك أن الإبقاء على الحروف اللاتينية التي تكتب بها اللغة الأمازيغية رافعا يخل بتاريخيتها وهويتها ويقهقها فريسة للنزعة الفرنكوفونية المصفة للتبعية للمراكز الاستعمارية التقليدية. لكي تتجاوز السلطات الجزائرية تقصيرها تجاه اللغة الأمازيغية وثقافتها يستحسن فعلا إنشاء كتابة دولة للغة والثقافة الأمازيغيتين تولى إليها عملية الإشراف المادي والسياسي على تنسيق ودعم وتطوير جهود المحافظة السامية للغة الأمازيغية، والجمعيات الثقافية الأمازيغية الكثيرة، ووزارات التعليم الابتدائي والثانوي والعالي والاتصال. ينبغي التنبيه إلى الخطر الذي يهدد اللغة الأمازيغية بالانقراض التدريجي وهو افتقارها إلى وسائل الإعلام الخاصة بها مثل الجرائد اليومية والمجلات المتخصصة التي تضاف إلى الإذاعة

والثقافية والفكرية، ولم تلتفت انتباه المسؤولين في مختلف مؤسسات الدولة وخاصة على مستوى جهاتي وزارة الثقافة، والمنظومة التعليمية، والمحافظة السامية للغة الأمازيغية التابعة مباشرة لرئاسة الدولة منذ تأسيسها في عام 1995 في عهد الرئيس الجزائري السابق اليمين زروال، حيث حددت مهامها الأساسية في "ترقية وإدماج اللغة والثقافة الأمازيغيتين في النسيج التنموي والاجتماعي

وتفيد التقارير ومعطيات الواقع أن هذه المحافظة السامية قد تمكنت منذ تأسيسها حتى الآن من "إدخال الأمازيغية في النظام التعليمي الأساسي والثانوي بمختلف المحافظات الجزائرية. وفتح فرع لشهادة البكالوريوس في الأمازيغية، وتكوين مئات الأساتذة الجامعيين، وتنظيم دورات تدريبية في مواضيع تهم القضية الأمازيغية، وتخصيص نشرات إخبارية بالأمازيغية في التلفزيون الجزائري، واستعمال اللغة الأمازيغية في النقاشات بمجلس الأمة (البرلمان الجزائري)".

الترجمة من وإلى

لا شك أن هذه الإنجازات مهمة، ولكن هناك مشكلة مفصلية مركبة نجدها مستبعدة حتى الآن من النقاش وتتمثل في تقدير العارفين بالشأن الثقافي الجزائري في تحويل السلطة للتعددية الثقافية الإثنية في الجزائر إلى مشكلة تصورها كمهدد للوحدة الوطنية بدلا من الترحيب بها كمعطى وطني تابع من تاريخ الجزائر، ومن استثمار رأسمال هذا التنوع الثقافي في بناء النهضة الوطنية لإخراج البلاد من الخلف البنيوي، وفي المقدمة التخلل السياسي والثقافي والحضاري.

تعدّ الثقافة الأمازيغية مكونا ثقافيا أساسيا لدى شعوب شمال أفريقيا، وبخاصة الجزائر، التي تعتبر أكثر البلدان المغاربية محافظة على هذه الثقافة العريقة، وللاسيما من خلال الالتفاتة إلى اللغة الأمازيغية بالاهتمام. لكن يبقى هذا الاهتمام منقوصا في حق حضارة وشعب أصيلين في المكان.



أزراج عمر
كاتب جزائري

لقد مرت أكثر من ثلاثين سنة على الاعتراف بالهوية الثقافية الأمازيغية في الجزائر وإدراجها كركن أساسي في الميثاق الوطني المعدل في ثمانينات القرن العشرين، ثم تلا ذلك إدراج اللغة الأمازيغية كلغة وطنية مرسمة في دستور الدولة.

ولكن اللغة والثقافة الأمازيغيتين لا تزالان تثيران الهواجس والمخاوف، وسبب ذلك تطفو النزعات الجهوية والاثنية، وأحيانا يتم اختراع التطرف العرقي بدلا من تحويلها إلى لغة المحيط العام والعلم والفكر والفنون والأدب الراقي، ومن التوافق على الحروف التي تمنحها هويتها وفرادتها ومن ثم تطويرها لتقهر جاذبية الانقراض.

اللغة الأمازيغية

في هذا السياق يلاحظ أن مظاهرات الحراك الشعبي قد طرحت من جديد قضية الثقافة الأمازيغية ورموزها كركن أساسي من أركان الهوية الوطنية الجزائرية وذلك جراء رفع الشبان والشابات للراية الثقافية الأمازيغية في مظاهرات أيام الجمعة للحراك الشعبي. ويلاحظ أنه في هذه الأثناء قد برزت مجموعات متطرفة ترفض رفع هذه الراية بحجة أنها تراحم العلم الوطني وتهذ البلاد بانفصال المنطقة الأمازيغية، كما ظهرت مجموعات أخرى دافعت ولا تزال تدافع عن الإرث الثقافي واللغوي الأمازيغي بما في ذلك هذه الراية باعتبارها علامة ثقافية أكثر مما تجسده من نزعة الانفصال أو ما ترمز به إلى تقسيم البلاد على أساس إثني بربري/عربي، ولقد طفت إلى السطح عناصر متطرفة أخرى ترفع عن الهوية الأمازيغية على الأساس العرقي.

قضية الثقافة الأمازيغية عادت مجددا إلى الواجهة السياسية الجزائرية وإلى الأخذ والرد في وسائل التواصل الاجتماعي

في هذا المناخ عادت قضية الثقافة الأمازيغية من جديد إلى الواجهة السياسية الجزائرية وإلى الأخذ والرد على مستوى وسائل التواصل الاجتماعي وكان الاعتراف باللغة الأمازيغية كلغة وطنية ورسمية والذي تم ترسيمه دستوريا لم يعد يقنع المنطقة الأمازيغية والناشطين في الميدان الثقافي الإثني والمدرسين الذين أوكلت إليهم مهمة تدريس هذه اللغة في المدارس وفي الجامعة.

إنه إلى حد الساعة لم تشهد اللغة الأمازيغية في الجزائر الترقية المطلوبة لإخراجها من الأفق الشفوي الضيق إلى فضاء الكتابة والتدوين والوظيفية الإدارية.

وفي الواقع فإن المشكلة التي تعرقل الثقافة الأمازيغية بشكل عام ولغة هذه الثقافة بشكل خاص تتمثل في تعقيد أمورهما من طرف السياسيين وفي إهمال النخب لهما، الأمر الذي خلق تعقيدات كثيرة ما فتئت تحول دون رخص الجهود لتطويرهما.

ومما يؤسف له أن الأخطار المحدقة بخنائية اللغة والثقافة الأمازيغيتين لم تخضع للنقاش الجدي على مستوى النخب التعليمية الأكاديمية والإعلامية

رحيل ماجدة.. جميلة السينما العربية وأيقونة الثورة الجزائرية

الملاحم الطفولية ونبرة البراءة صاحبت الفنانة عبر مشوارها الطويل



تجاوز رصيدها الفني 70 فيلما سينمائيا

ويعتبر عزيز أن عدم استيعاب الأجيال الأحدث للمدرسة الرومانسية التي تعد ماجدة رائدتها الرئيسية هو اختلاف ثقافات، لافتا إلى أنها قدمت أعمالا متنوعة، ولم تحبس نفسها داخل لون واحد، فأنشده بذلك على ملامحها التي ألهتها للعب دور الفتاة الرومانسية الحاملة.

وأشار عزيز إلى كونها "ممثلة مغامرة" فلم تكف بتجربتي التمثيل والإنتاج، فخاضت تجربة التأليف والإخراج في فيلم "من أحب" في العام 1966، وهي تجربة الإخراج والتأليف الوحيدة لها، وقامت بدور البطولة بجانب أحمد مظهر وإيهاب نافع ونعيمة وصفي.



«جميلة» أدخل ماجدة

إلى عالم الإنتاج السينمائي، وهو يروي سيرة المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد

وعد الناقد الفني ماجدة من نوع الفئات اللاتي يحملن قيمة داخلهن يطلن محفظات بها، وانعكس ذلك في اختياراتهن الفنية ذات القيم أيضا، والتي تظل طازجة مهما مر الوقت، صالحة للاستدعاء والاستشهاد دائما، كحلول لبعض قضايا المجتمع الملحة، وخاصة ما تعلق منها بالمرأة ومساواتها بالرجل.

ويلفت عزيز إلى دورها المجتمعي، عندما طلبت من الرئيس جمال عبدالناصر في العام 1962 زيادة رواتب المدرسين لأكثر من سبعة جنيهات ونصف الجنيه، واستغلت لقاءها به في المؤتمر الوطني الذي أقيم في جامعة القاهرة، ولبى لها الرئيس جمال طلبها في اليوم التالي مباشرة. وكرّمها الرئيس المصري الراحل أنور السادات بعد فيلم "العمر لحظة"، وشهد أنها واحدة من الفئات اللاتي قدمن فنا جادا له رسالة قوية ومؤثرة.

أقرب للجمهور. كما تطرق إلى إنتاجها 10 أفلام من بين 70 فيلما أنتجتها، وهو عدد كبير يعكس همها الوطني والقومي.

ممثلة مغامرة

نعت الفنانة نبيلة عبيد الفنانة الراحلة، وقالت لـ"العرب" "هي من نجماتي المفضلات اللاتي تربيت على أفلامهن، وكانت من أسباب ارتياطي بالسينما خصوصا مع تنوع أدوارها بين الفتاة الأرستقراطية وبائعة الجرائد والثائرة".

وقال نقيب المهن التمثيلية في مصر الفنان أشرف زكي، لـ"العرب"، "وفاة الفنانة ماجدة خسارة للفن المصري، فهي إحدى قاماته، وارتبطت أجيال عديدة بالفنانة الراحلة، وهي التي قدمت الفن الحقيقي الذي نفتقده حاليا".

وأشار زكي إلى أن ماجدة كانت نموذجا للفنانة المثقفة المطلعة، وبرز ذلك في اختياراتها الفنية ومنها "جميلة" و"الحقيقة العارية" الذي لعبت فيه دور مرشدة سياحية مضربة عن الزواج، حتى أفلامها الأولى ذات الطابع الكوميدي. فقد كانت كوميديا غير مبتذلة، فهي فنانة ذات طابع فريد ميزها بين فئات جيلها، ظلت ماجدة تمثل قيم حب الحياة ومثالا يحتذى به، وظلت حاضرة رغم اعتزالها الفني الطويل.

وتحتفي الناقدة الفنية حنان شومان بقيمة الفنانة ماجدة كمنتجة على نحو خاص، معتبرة أن تلك القيمة لا تقل عن قيمتها كممثلة وربما تزيد. وتوضح "ماجدة واحدة من نجمات جيل هو الأبرز ويضم فاتن حمامة وشادية وهند رستم وغيرهن، ورغم ذلك لم تخش أي منهن المغامرة الإنتاجية التي خاضتها ماجدة فميزتها".

وتضيف لـ"العرب" أن مغامرتها الإنتاجية لم تكن محسومة النتائج في صناعة السينما، فتجربتها لم تكن بغرض المكسب وإنما للقيم المؤمنة بها، وأسفر ذلك عن إنتاج مجموعة من الأفلام الخالدة.

وأكد الناقد الأدبي والفني أحمد عزيز أن الفنانة الراحلة ماجدة تبقى واحدة من أهم النجمات اللاتي أنجبتهن السينما المصرية خلال تاريخها، حيث قدمت العشرات من الأفلام التي مازالت خالدة، وشاركت إنتاج أفلام أخرى وأسست لنفسها مدرسة خاصة في التمثيل، لاسيما في دور الفتاة الرومانسية الرقيقة والبريئة.

وتعد رقة ماجدة من الإشكاليات المثارة دائما حولها، إذ يعتبرها البعض لاسيما من الأجيال الأحدث "مبالغا فيها" بصوفونها بتعبير "السهوة" (كلمة شعبية تعني الرومانسية المبالغة).

ناعم"، "الذاهة"، وكان آخر أدوارها السينمائية في فيلم "ونسيت أني امرأة" سنة 1994. وشاركت ماجدة في بعض المسلسلات الإذاعية مثل "أعلنت عليك الحب" و"الحياة قصيرة قصيرة". واختيرت الراحلة عضوا في لجنة السينما بالمجالس القومية المتخصصة، وظلت على مقربة من الوسط الفني، وحصلت خلال مشوارها على العديد من الجوائز من مهرجانات دمشق الدولي وبرلين وفينيسيا الدولي، كما حصلت على جائزة وزارة الثقافة والإرشاد من مصر.

ويقول الناقد الفني طارق الشناوي إن هناك علاقة خاصة جمعت الفنانين فاتن حمامة وماجدة، حيث ولدتا في نفس العام وماتتا في نفس الشهر، كما جمعتهما آخر جائزة حصلتا عليها في العام 2014 (جائزة عيد الفن).

ويشير لـ"العرب"، "كلاهما تصلح للقياس، وسعت نجمات الأجيال التالية إلى تبني مدرسة إحداهن". مشددا على خصوصية رحلة ماجدة الفنية وسط عائلة محافظة من الصعيد لشقيق ضابط، حتى أن المخرج عاطف سالم كان مهددا بالقتل من عائلتها لتصويره قبله جمعتهما بعمر الشريف في فيلم "شاطئ الأسرار" وصرحت ماجدة أن المخرج هو من أجبرها على أدائها.

ويؤكد على أن لقبها "عذراء الشاشة" ذو دلالة ويتناقض مع الصورة الذهنية الشعبية الخاطئة عن تعدد علاقات الفنانين، وتلك الصورة جعلتها

لتحصيل إنتاج العمل، فضلا عن أدائها التمثيلي المتميز الذي وصل إلى حد شجعها على التحول إلى إنتاج الأفلام السينمائية لتقدم فيلما التاريخي الشهير "جميلة" سنة 1958 الذي تناول تفاصيل الكفاح الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي من خلال حكاية المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد من إخراج يوسف شاهين.

واعتبر الفيلم إرهابية مبكرة لاستخدام فن السينما كأحد أذرع القوى الناعمة ضد خصوم الخارج استنادا لحماس وولع الشعوب بالكفاح ضد الباطل ومقاومة الاحتلال والدفاع عن كرامة الأوطان.

حس قومي

يمكن القول إن فيلم "جميلة" قدم صورة لشخصية الخائر الجزائري باعتبارها شخصية جادة، لا تعرف هزلا، ترى ما تريد، تنحس العواطف جانباً عند الأحداث العظام، وترس بالجرأة، وتكتنر التلون وتمقته وتنفّر من المهانة، ولا تقبل بانصاف الحلول. وعلى الرغم من بعض التحفظات التي أبداه نقاد عرب ومتابعون ومشاهدون للفيلم، إلا أنه يحسب له كونه أول دعاية حقيقية للثورة الجزائرية، وإظالة مبكرة على الضمير الجزائري الراض للخضوع والكاره للانبطاح والساعي نحو التغيير السلمي. ويحسب للفنانة ماجدة الصباحي حمسها ومخاطرتها

في جهاز المخابرات المصرية، عن تعرفه بـماجدة في مذكراته المعنونة "لعبة الفن والمخابرات"، والتي حرّرها أيمن الصياد، أنه كان الضابط المخصص لمرافقة الفنانة خلال أعمال تصوير فيلم "جميلة" بتوجيه من جهاز المخابرات ونشأت قصة حب معها انتهت بالزواج، غير أن ذلك الزواج لم يستمر طويلا، إذ سرعان ما انفصلا، لكنها لم تقترن بعده بأحد.

وظلت الفنانة الراحلة قادرة على تنويع أدوارها في السينما لتقديم بعد ذلك أفلاما معبرة عن المرأة المصرية كـ"انف وثلاث عيون"، "جنس



ماجدة وعمر الشريف.. عبرت عن الفتاة المصرية التواقّة للحرية في حقبة الستينات

توفيت الممثلة والمنتجة المصرية ماجدة الصباحي الخميس عن عمر ناهز ثمانية وثمانين عاما بعد مشوار فني طويل زخر بالعشرات من الأفلام الاجتماعية والوطنية والدينية.

مصطفى عبيد ورحاب عليوة

القاهرة - غيب الموت الفنانة المصرية ماجدة الصباحي الخميس، بعد رحلة عطاء فني طويل قدّمت خلالها نحو سبعين فيلما مثلت علامات فارقة في مجال السينما العربية. وتعد الراحلة نموذجا للفنانة ذات الحس القومي الرائد، حيث ساهمت في إثراء مسيرة الفن والإبداع، وتحولها إلى وسيلة لدعم حركات التحرر الوطني في العالم العربي خلال الستينات.

فتاة أحلام الشباب

تميزت ماجدة بالقدرة على التعبير عن الفتاة العربية الرومانسية، ذات الوجه البريء واللفظ الظاهر، ما جعلها تمثل فتاة أحلام الشباب خلال سنوات تالقها الفني.

وتنتهي الفنانة إلى أسرة متوسطة من مدينة طنطا، شمال غرب القاهرة، وهي من مواليد مايو 1931 واسمها الحقيقي عفاف علي الصباحي وحصلت على شهادة البكالوريا الفرنسية نهاية الأربعينات، وظهرت لأول مرة بدور صغير في فيلم "الناصر" بطولة إسماعيل ياسين ومن إخراج سيف الدين شوك سنة 1949. ويقال إنها قبلت ذلك الدور سرا دون أن تخبر أسرته حتى عرفت بالأمر من الصحف.

كان من المدهش أن الكاتب المصري الراحل إحسان عبد القدوس، من أوائل من توقعوا موهبتها الإبداعية، وكتب عنها في مجلة "روز اليوسف" سنة 1949 مسميا إياها بـ"حقيق الشفق"، ثم قال "انتظروا بنت أحد كبار موظفي الدولة ستقوم ببطولة فيلم سينمائي جديد بجوار إسماعيل ياسين".

وبدا القراء يسألون عن هوية هذه البطلة ويرسلون له بعض الأسئلة والاستنتاجات، فاضطرت الفتاة في النهاية لمصارحة والدتها التي رفضت في البداية، لكن إصرار الابنة على احتراف الفن دفع الأسرة بعد ذلك إلى الرضوخ للأمر بشرط مصاحبة ابنتها في الاستوديوهات للامتنان عليها، ما دفع الصحافة بعد ذلك إلى إطلاق لقب "عذراء الشاشة" على الفنانة.



أشرف زكي

ومثلت سنوات الخمسينات بداية تالق الموهبة لدى الفنانة من خلال أفلام "سيبوني أغني"، "ليلة الدخلة"، "ذهب" و"البيت السعيد".

وساهم صعود حركات التحرر الوطني في العالم العربي في بزوغ نجم ماجدة الفني، خاصة بعد أن قدمت أفلاما تاريخية ووطنية وعربية مثل فيلم "مصطفى كامل" سنة 1953، والذي يحكي سيرة الزعيم الوطني المصري إسماعيل البستاني، فضلا عن أفلامها "بال مؤذن الرسول" و"انتصار الإسلام" و"الله معنا" و"الإيمان" في الفترة نفسها.

كما قدّمت نموذجا للفتاة الشقية الرومانسية في أفلام "دعوني أعيش"، "بنات اليوم"، "في سبيل الحب" و"الآنسة حنفي".

وكان أكثر ما ميز الأدوار التي قدّمتها قدرتها الكبيرة على تقصّ الشخصيات والتأثير في المشاهد، بمظهرها وأدائها الصوتي الممزج بالبراءة والطفولية من خلال بحة لطيفة تنقسم بالذبح.

ومن المثير للإعجاب قدرتها على التحول من شخصية الطالبة المراهقة ابنة الأرستقراطية العتيبة إلى الفلاحة البسيطة أو بائعة الجرائد أو الصحافية المنتمية للطبقة الوسطى أو الفتاة المؤمنة بالإسلام والتي تدافع عن عقيدتها وتتحمل في سبيل ذلك صنوها من التعذيب.

وجوه مدهشة تعبر خرائط العصور والأمكنة

عصمت داوستاشي يحزّر البورتريه المصري من قيود اللقطة الثابتة



المرأة في ترقبها وتمزقها وتآملاتها

الرفيعة، ناسجا أعماله بطفولية وتلقائية، وفق تكنيك أبعد ما يكون عن أبجديات الفوتوغرافيا الميكانيكية، فبورتريهات الفنان قراءات بصرية تضع يدها بشكل مباشر على مكانم الأسرار، وتلتقط فماتح الشخصيات الجوهريّة، ونقاطها الأكثر وضاعة والأغنى دلالة. اتسمت أعمال عصمت داوستاشي بصفة التجسيم، انطلاقا من شغفه بالنحت، ومع طبيعتها الحركية صارت بورتريهات الفنان ذات الأبعاد المتعددة والصيغة الحكائية بمثابة عرض درامي أو سيرة تسجيلية مصوّرة للشخصيات، حقيقية كانت أو اعتبارية، بما منحها قدرات إضافية على مخاطبة الحواس والتأثير في الملتقي.

المسار العام، الملامس للحياة المصرية بتجلياتها الموروثة وحركتها المعاصرة. إن ملكة الحكى لدى الفنان عصمت داوستاشي هي معادل لعشقه التفاصيل والخطوط الدقيقة والمنمنمات المكثفة الثرية، المحيلة إلى رموز وأيقونات متنوعة، والمفتوحة في الوقت ذاته على شخصية الفنان الغنية، المتسعة لأمواج البحر المتوسط، وهمس أصدافه، والمتاع رماله، وغموض ضبابه، وجنون حورياته وجذباته وكواكب التأمل الدائرة في فلك فضائه. لم يترك داوستاشي فنه أسير حصص مدرسية أو التزامات منهجية، فهو لاعب سيرك يلهو بالفن، ويقفز برشاقة متفحلا فوق حبال الدهشة

والقدرة على حكى أحداث المشهد وتقضي كل ما يتعلق بالشخصيات من إفشاءات وسيرة ذاتية كاملة، وكان البورتريه كتاب مفتوح أو سفر ضخم، عنوانه الشخصية التي يقيم الفنان حوارا بصريا استثنائيا معها، حافلا بالمسرات الاستشعارية والتوترات السرية. هذه الأجواء الملحمية اكتسبت في بعض الأعمال صفة الأسطورة، خصوصا مع مزج البورتريهات النسوية بملاحم معرض نظلمته مؤسسة جبران تويني، ووجوه الفيوم، إلى جانب الاستفادة من التراث الإنساني ورصيد الحضارات القديمة، مثل الأقنعة الأفريقية وغيرها، وصهر الفنان هذا كله في ما يخدم

مستوعبا سيولته الحركية وزمانه ومكانه ومزاجه وحالته الشعورية وكل ملامساته وتعقيداته، إلى جانب بواطنه ومخزونه الداخلي الجياش. امتد البورتريه في تجربة الفنان الإسكندري ليشمل إلى جانب المشاهير أولئك الأفراد العاديين والبسطاء والهامشيين، وتصوراته عن وجه مصر في فرحها وحزنها.

**بورتريهات داوستاشي
حالات وطقوس مشحونة
بالأحاسيس والطاقات
المتفجرة، تخاطب المتلقي
وتؤثر فيه من دون ثثرة**

وجوه عبّرت عن الملك، والساحرة، والملك، والشيطان، والمرأة الحاملة، والإنسان الجديد في عصر الكونية والعولمة، والكائن البشري الاصطناعي الصالح لكل الأزمنة والأمكنة في مواجهة انهيار العالم، والشخصيات التاريخية المعروفة والمتخيلة، ذات الجذور الفرعونية والقبليّة والعربية الإسلامية، إلى جانب أحدث الشخصيات المعاصرة، وعلى رأسها نجم كرة القدم المصري محمد صلاح. تناعم التتوير الفني لدى داوستاشي مع اهتمامه بالحراك الثوري على أرض الواقع، فكانت لوحة "لا" التي رفع فيها راية الرفض، وكانت لوحاته الكثيرة حول ثورة يناير 2011، ومصر قبل الثورة وخالتها ويدها، قد لمست بورتريهات الفنان لشهداء الثورة طمانينة أرواحهم ويقين الشارع المصري بأن التغيير إلى الأفضل أت لا محالة، وتضحيات الشباب هي أنبل ما في طريق الأمل. صبغ الفنان عصمت داوستاشي بورتريهاته بخصوصية تجربته التشكيلية الذاتية ومقومات هويته المرتكزة إلى الطابع الملحمي السردى

بحكايات جذته وانفعالات مصر الحزينة وأرواح شهداء الثورة وتطلعات الإنسان الجديد وإطلاالات وامضة على مشاهير الفكر والفن والسياسة والرياضة، قدّم التشكيلي المخضرم عصمت داوستاشي مفاهيم جديدة للبورتريهات في معرضه الشخصي الأخير بـ"أتيليه العرب للثقافة والفنون" في القاهرة.

والمصادقية، واكسب شخصوصها صفة النبض والديمومة.

لخصت بورتريهات داوستاشي، التي تضمنها معرضه الأخير في "أتيليه العرب للثقافة والفنون" في القاهرة، رحلة إبداع ابتدأت منذ أكثر من نصف قرن، أنجز الفنان خلالها قراءاته العميقة الواسعة للبشر والتاريخ والجغرافيا من خلال نوافذ الوجوه والأجساد، وعلاقة الملامح والقسمات بالأضواء والظلال، واستشفاف الكامن تحت السطح من معان غائرة ومشاعر مصهورة ذاتبة في الدماء.

بنى داوستاشي تجربته في فن البورتريه على نسف القوالب وإذابة الأنماط، وذلك عبر التنوع الذي أتاحته البورتريهات والصور المختلفة للمشر الفعليين والافتراضيين، فالفنان على علاقة محبة وتفاعل وتعايش مع وجوهه وشخصياته دائما، التي تمثل مرابا انفعالاته الذاتية في تناقضاتها ومحفزات لمخيلته وتآملاته في انطلاقاتها وجموحها. هذه النزعة إلى التطوير والتتوير لدى الفنان المصري المخضرم أدت إلى تركيزه على ألا يكون البورتريه هو الوجه فقط، وإنما هو الجسد كاملا والشكل

شريف الشافعي
كاتب مصري

القاهرة - التحرر والجراحة هما جناحا الفن للتحليق بعيدا في سماء الابتكار وتقديم بصمة تدل على شخصية الفنان المتجاوز للمألوف، المتمرد على القيم السائدة. وإذا كانت الرؤية التقليدية للبورتريه تعتبره لقطة لوجه الشخص، في وضع ثابت، من المواجهة، فإن التشكيلي المصري عصمت داوستاشي (77 عاما) تمكن عبر رحلته الفنية الزاخمة من إضافة نكهته التعبيرية إلى البورتريه، ككائن حي ديناميكي له انفعالاته ومزاجه، وكجسد كامل وليس مجرد وجه بالضرورة، وكخارطة نفسية جينية للإنسان، وللمكان والزمن أيضا في منظومة واحدة. انشغل الفنان عصمت داوستاشي في بورتريهاته فائقة الحساسية بتصوير الأفراد، الحقيقيين والاعتباريين، كحالات وطقوس مشحونة بالأحاسيس والطاقات المتفجرة، بما خلق على أعماله الوهج



فنان جزائري يستوحى لوحاته من التراث الأمازيغي

الجزائر - يختتم، اليوم، بفيللا عبداللطيف بالعاصمة الجزائر معرض "تراث الأجداد" للفنان التشكيلي الجزائري كريم سرغوة، حيث تمثلت أعماله في مجموعة من اللوحات المعاصرة مستوحاة من الرموز البربرية والإرث الفني الصخري. وتنظم الوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي هذا المعرض في إطار الاحتفالات برأس السنة الأمازيغية 2970. وفي إطار الاحتفال ببيباير (رأس السنة الأمازيغية)، عرض المنظمون فيلم "تاماشاهوت ن سيليانا" (قصة سيليانا)، وهو فيلم خيالي من إخراج عزيز شلموني، إضافة إلى عرض موسيقى وشعري من تقديم لويّزة أيت غربي ومولود باي وحسان مناصري المرفوقين بالفنانة الكوميديّة والمغنية سيليلا ولد محند والمغني بلال موهري. وتعيّن الرموز البربرية والأفريقية على



الفنون البربرية رموز وإشارات

عندما تعيد الثورة تشكيل هوية لبنان الفنية

تظهر فيها ساحة الشهداء في وسط بيروت في عُرْ ثورة لتخلد قسم الشهيد جبران تويني في ثورة الأرض التي عرفها لبنان قبل أكثر من 14 سنة.

عند سؤال الفنانة إن كانت تتوّع أن تندلع ثورة في لبنان مجددا دون قائد غير الشعب، أجابت "حين رسمت تلك اللوحة، كانت من أجل عرضها في معرض نظلمته مؤسسة جبران تويني. وعندما قرّرت رسم هذا المشهد مع القسم، أعادتي للوحة سنوات إلى الوراء، فرسمت ساحة الشهداء، مع الفوار، والأعلام اللبنانية.. لم أكن أتوّع إطلاقا أن يتكرر ذلك.. وعند انطلاق ثورة 17 أكتوبر، نزلت إلى الساحة في اليوم الثاني من الثورة، ورسمت عملا يجسد الساحة الثائرة مجددا بسرعة قياسية".

ونذكر أيضا أعمال الفنان العراقي التشكيلي إليي أبورجيلي الذي جسد أعلا فنية قريبة من عالم اليافطات الثورية، ولكن مدموعة بنبرته الساخرة المعهودة وعشقه لمنطق الكولاج إن كان في الصور أو في الأشكال الثنائية الأبعاد المستحضرة إلى أعماله. وأيضا لوحة مميزة للفنان اللبناني من أصل أرمني هرير ديار بيكريان الذي جسد امرأة لبنانية في مقدمة اللوحة تحمل علما لبنانيا وتخطى أسلاكاً شائكة. كما قدّم الفنان التشكيلي اللبناني شوقي شمعون لوحات عن الثورة الشعبية، وهو المعروف بفنه الهاجس منذ أكثر من عشرين سنة بجموع اللبنانيين المنتظرة على حدود أفق يغلق حيناً ويفتح حيناً آخر، ولكن ليبقى مادة مثيرة لقلقهم ولولعهم وشوقهم إلى الفرح والسلام الحقيقي على حدّ السواء. أما الفنان محمد عزيزة فقدّم مشهديات عديدة للحشود الشعبية طغت على معظمها حضور المرأة في ساحات الثورة. إن كان لفن الغرافيتي والفن المصنّم خصيصا كي ينشر على صفحات التواصل الاجتماعي المحكومين بحسن استغلال الوقت والسرعة في الإنتاج دعما للثورة، فالأعمال التي تروى فنانونا بضعة أيام وأكثر جاءت هي الأخرى مظهره لغنى الثورة اللبنانية وحققها في كل ما تطالب به.

اللبنانية خلال السنوات العشر السابقة لعدد كبير من الفنانين المعروفين والناشطين العرب من تلك البلاد المتخوفة دورا لافتا في أن يتساءل الفنان اللبناني "أين أنا من كل هذا؟".

**الأعمال التي تروى فنانونا
بضعة أيام وأكثر، جاءت مظهره
لغنى الثورة اللبنانية وحققها في
كل ما تطالب به**

قبل ذلك بفترة قصيرة غاب الفن اللبناني بشكل شبه كلي، إلّا من بعض المعارض المتفرقة حتى جاءت الثورة اللبنانية كوجهة ثانية بعد الثورات العربية لكي توجّع الكامن وتهب الفن اللبناني دفعا جديدا لا يأخذه فقط إلى مستقبل يشبهه بل يعيده إلى الماضي عبر نظرة نقدية لا ترحم.

ولعل أجمل ما قدّمته الثورة اللبنانية هي أنها "طلبت" من الجيل اللبناني الجديد إن هو أراد أن يكون واعيا بصق إلى ما يحدث في حاضر لبنان أن يعود إلى الوراء وينبش تاريخ البلد القريب والبعيد كي يتعرّف على كل ما سيغني عمله الفني، وكل ما أراد الجيل السابق أن يبدفه في النسيان. فخرجت أعمال فنية بعضها جيد وبعضها الآخر رائع لناحية التعبير أو لناحية استخدام التقنيات المُشكلة الملونة.

ونذكر منها ما قدّمته الفنانة اللبنانية لوما رباح من أعمال نشرتها تباعا على صفحتها الفيسبوكية توفّق فيها مشاهد المظاهرات بحدة لونية وارتجاج خطوط يصدق في التقاط نبض المظاهرات وحماسة الشعب المشارك فيها. وجاءت أيضا أعمال الفنانة راوية غندور زنتوت لتكون هي أيضا رسدا لمشاهد الثورة الواسعة وإن كان ذلك بنبرة أخف من تلك التي حضرت في لوحات لوما رباح. ويذكر أن الفنانة راوية زنتوت وللمفارقة رسمت لوحة السنة الماضية

السواء. فكم طغت على ساحة الفن أساليب الفن المعاصر بعيدا جدا عن التصوري، بمعنى التشكيل المنحاز إلى نقل المشاهد الواقعية المباشرة وإن بأساليب ومواد فنية مختلفة. ومن ناحية ثانية انحرف الكثير من الفنانين اللبنانيين إلى طلاق شبه كامل مع خصوصية البلد ليترجموا في أعمالهم تبنيهم الكامل لما يحدث على الساحة الفنية الغربية المعاصرة، مع كل ما تحمل من هرطقات مُستوردة جعلت من اللوحات المنجزة كأي لوحات تطلّعنّا على أي موقع فني/ إلكتروني عالمي.

ثم جاءت الثورات العربية مع ما أنتجت من أعمال فنية، لتكون أشبه بهزّة أرضية واسعة النطاق والعمق حولت نظر الفنانين اللبنانيين إلى خصوصية فنههم من جديد والتأمل كل بأسلوبه الخاص في ما نعت وتغني الحرب والازمات وانعكاساتها عليهم وعلى لبنان وعلى نظرتهم إليه.

ولعب دور استضافة الصالات الفنية

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

لطالما كان المشهد التشكيلي اللبناني، لاسيما منذ أواخر الحرب اللبنانية حتى انطلاقا للثورة، مسكونا إما بانقصام تام عن الواقع ونكران لحدوث الحرب، وإما الغوص في ذكريات ما قبل الحرب أو خالها. تميّز هذا المشهد الذي دام أكثر من عشرين سنة بظاهرة تولّد المعارض الفنية من بعضها البعض لتكون -وإن كانت متميزة في الكثير من تفاصيلها بالخبرة والتعبير الفني- أشبه بمراحل تكوين لجنين واحد مشوّه يريد أن يفتح عيناه ليرى، أو يشفي ذاته بذاته، ولكن من دون افتعال أي حركة أو الثقافة تدخل تحت خانة التحريض على الخروج من إغماء الذاكرة والحض على تصويب الاتهامات إلى الحد الذي جعل من لبنان فريسة الضياع والحروب المتنوعة الأمنية والاجتماعية على



لا هوة بين الفن ونبض الشارع

انطلاقة جديدة لـ«شاهد» لمنافسة خدمات البث العالمية

من جهته، شدّد مدير عام “شاهد” والقطاع الرقمي في “مجموعة MBC” يوهانس لارتشر على أنّ “شاهد” تتفوّق اليوم على أي من اللاعبين الإقليميين في قطاع الترفيه الرقمي. وسلط الضوء على المقومات التي تميّز “شاهد”، ابتداءً من المنتج والمحتوى النوعي، مروراً بالشرائط الإقليمية والعالمية، فالخدمات التفاضلية والعروض... لتوفّر جميعها أفضل تجربة مشاهدة رقمية للمستخدمين في منطقة الشرق الأوسط، تمتاز بكونها فريدة وسهلة الاستخدام وممتعة ومليفة بالكلفات للجُمهور.

ومن أبرز العروض والأعمال “بعروض شاهد الأولى”، الدراما السعودية “أم القلايد”، والموسم الثاني من “بنات الملاكمة”، والكوميديا المصرية “اللعبة”، والدراما اللبنانية-السورية “المعيد”، وغيرها.

وابرمت “شاهد” عدة شراكات عالمية أبرزها مع شركة ديزني وفوكس، إضافة إلى تطبيق الموسيقى العالمي سبوتيفاي. وأعلنت خدمة شاهد عن عروض لاستقطاب المستخدمين وحجّز مكانة في قائمة خدمات البث التي تشهد تنافسا متزايدا في المنطقة والعالم.

وزيرة الداخلية اللبنانية تتبرأ من اعتداءات الأمن على صحافيين

أو جسدية خلال تغطيتهم للتطورات الميدانية. وسلط التقرير الضوء على الأيام الأولى للثورة، حيث وجه ناشطون من الشباب انتقادات وشتائم على مواقع التواصل الاجتماعي أو خلال التظاهرات إلى مجموعة من الزعماء السياسيين أبرزهم حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله، ليعود بعد أيام ويخرج هؤلاء الشباب بفديوهات اعتذار من السياسيين جراء الضغط أو التهريب الذي تعرضوا له، لتحمل هذه الاعتذارات عنوان “قبل وبعد السحوح”.

مؤسسة مهارات: وسائل الإعلام كسرت قواعد مهنية وأخلاقية من خلال نقل أصوات المحتجين من دون ضوابط أو مراقبة

وأبرز الفديوهات التي تداولها الناشطون لشاب يدعى لؤي شيلي من مدينة صيدا، وهو يعتذر لنصرالله، ورئيس البرلمان نبيه بري، بعد أن طلب منه أشخاص (تسمع أصواتهم فقط)، بالاعتذار إلى “صباط السيد”. ويأتي هذا الفيديو بعد أيام من اعتذار قدمه منشد في طرابلس يدعى كريم حسام، بعد توقيفه لساعات على إثر شتمه نصرالله.



تغطية لا تخلو من أخطار

دبي - أعلنت مجموعة قنوات “أم.بي.سي”، إطلاق خدمة الفيديو حسب الطلب “شاهد” الجديدة، في محاولة لتوسيع قاعدة مستخدميها في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومنافسة منصات البث العالمية مثل نتفليكس. وقال الشيخ وليد آل إبراهيم رئيس مجلس إدارة مجموعة “أم.بي.سي”، “نحن اليوم أمام انطلاقة جديدة لمجموعةنا، شبيهة بعملية التأسيس الأولى، مع الاختلاف في الظروف وحجم المنافسة وطبيعتها”.

وأوضح أن الانطلاقة الجديدة اعتمدت على ثلاث مكونات أساسية في مقدمتها “أخذ زمام المبادرة لرواية قصصنا للعالم، عبر إنتاج أفلام ومسلسلات ومحتوى إعلامي نوعي بمواصفات عالمية. وتوفير منصة رقمية متطورة ورائدة إقليميا، وستمتلك من الآن فصاعداً المقومات الضرورية للمنافسة عالمياً”.

وصف آل إبراهيم المكوّن الثالث بـ“مواكبة اللحظة التاريخية في المملكة، والاستفادة من البيئة الحاضنة المنفتحة والمتطورة والداعمة لقطاع “الإعلام والترفيه” وصناعة المحتوى للاستمرار في توفير أفضل تجربة إعلامية في المنطقة على كافة الشاشات والمنصات،

بيروت - نفذ صحافيون وقفة احتجاجية أمام وزارة الداخلية في بيروت الخميس، احتجاجاً على تعرضهم لاعتداءات من قبل القوى الأمنية، خلال تغطية فض الاعتصامات في شارع الحمراء، ما أعاد الحديث مجدداً عن الانتهاكات التي يتعرض لها الصحافيون اللبنانيون مؤخراً. وتعرض عدد من الصحافيين والمراسلين والمصورين للضرب وتكسير معداتهم، وتم منع بعضهم من التصوير من قبل بعض عناصر الأجهزة الأمنية. خلال تغطيتهم عمليات فض الاعتصامات في شارع الحمراء في بيروت، حيث نفذ المحتجون اعتصاماً أمام مصرف لبنان، قرب تكتة الحلو، للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين خلال الاعتصام.

وقالت وزيرة الداخلية في حكومة تصريف الأعمال ربا الحسن، بعد انضمامها إلى الصحافيين والمراسلين والمصورين المعتصمين أمام وزارة الداخلية، إن ما حصل الثلاثاء “ليس نابعا عن أي أمر اتخذ ولكن العناصر الأمنية تعبت كثيرا”.

وأضافت “لا شيء يبرر ما حصل مع الصحافة، واتحمل المسؤولية كوني على رأس الهرم، ولكنني لم أصدر أي قرار بهذا الخصوص وهناك آلية للمحاسبة ومن اقترف أي خطأ سيحاسب”.

وتابعت الحسن “نحن نعيش في حالة صعبة جداً وما حصل بالأسفل يجوز أن يمر مرور الكرام ولكن هل سأل أحد ما هو عدد الجرحى في صفوف قوى الأمن؟”.

ووفق الصحافيون مقاطع فيديو لاعتداءات عنيفة من قبل الأمن اللبناني على عدد من المصورين الأربعاء، أثناء فض الاعتصامات بالقوة أمام تكتة الحلو.

وحملت الثورة التي عاشها لبنان ابتداء من 17 أكتوبر الماضي، تحولات كبيرة في الحياة الاجتماعية اللبنانية من كل جوانبها، وكان لوسائل الإعلام دورا بارزا فيها، حيث شكلت السلاح الأول للمحتجين، واتاحت لأصواتهم أن تصل إلى العالم من خلال الاهتمام الذي أكبها في وسائل الإعلام العالمية، وفق ما ذكرت مؤسسة “مهارات” لحرية الرأي والتعبير في لبنان.

وأطلقت “مهارات” دراسة “رصد حرية التعبير والإعلام خلال ثورة 17 أكتوبر”، وقالت في بيان “انطلاقا من الحدث الذي تجسده الثورة، تم توثيق ما له علاقة بحرية الرأي والتعبير منذ اندلاع الثورة في 17 أكتوبر 2019 حتى مطلع ديسمبر 2019”.

ما استجد لكي تغلق القاهرة وكالة الأناضول

النظام المصري يفقد صبره مع الحرب «بالوكالة» عن أردوغان



الهوى السياسي يغلب على المهنية الإعلامية في الأناضول

يرتبط بان أردوغان يعتبر موظفي الوكالة من رجالته الذين تم اختيارهم بعناية فائقة، لتبني أفكاره وتوظيفهم كامتداد له، وهؤلاء يتجسسون على المعارضة التركية في القاهرة، وبينون علاقات مع موظفين حكوميين مصريين معارضين، للحصول على معلومات واستثمارها في التقارير الصحافية التي تهدف لخدمة موقف تركيا ضد مصر”.

وأضاف، أن وكالة الأناضول كانت في الماضي أكثر استقلالا، لكن منذ المرحلة الثانية لحكم أردوغان، تحولت إلى أداة في يد النظام لتكون بمثابة شبكة جواسيس في الدول التي تريد تركيا تخريبها، حيث تدخل بشكل شخصي في إجراء تغييرات جذرية للمسؤولين عن المكاتب الإقليمية للوكالة، وإقصاء أي شخص يتحدث عن حرية الإعلام.

وذكر أن “أغلب من اختارهم أردوغان لإدارة مكاتب الأناضول، تم انتقاؤهم من الجماعات المنصفة متطرفة، وكان التركيز على فروع الوكالة في الدول الإسلامية”.

ويبدو أن القاهرة طال صبرها على تحول مكتب الأناضول كمقر سياسي وليس صحافيا، لكن التحرك الأخير على علاقة بالتدخل التركي في ليبيا، وخشية الحكومة المصرية من الإسراف في تناول الوكالة لتقارير مفككة لتوجيه الرأي العام لخدمة أردوغان.

وتكثفت مصادر مصرية، أن اقتحام الأمن مكتب الأناضول، لا يصف على أنه انعكاس لهواجس القاهرة من الإعلام الخارجي، لأن هناك الكثير من المراسلين الأجانب يتناولون الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية والحقوقية بصورة سلبية، لكن تقاريرهم غالبا ما تستند على أسس موضوعية، ويجري تحريرها بصيغة مهنية دون أن تكون معبرة عن موقف سياسي، ورغم امتعاض الحكومة منها، لكن الشرطة لم تقحم مكاتب هذه المؤسسات، وأكدت أن أزمة القاهرة مع الأناضول تتخطى كونها وكالة أنباء تعتمد تسليط الضوء على السلبيات، لكنها أصبحت ظهيرا للمشروع الذي يريد أردوغان إحياؤه مجددا، بحيث تكون الوكالة بمثابة الرافد الإعلامي الذي يدعم الفكرة ويروج لها. وأقرب مثال على ذلك، أنها عميت إلى فكرة صور لقطاهرين عدهم بالآلاف، وزعمت أنهم شاركوا في مسيرات احتجاجية لإسقاط نظام الرئيس عبدالفتاح السيسي، في سبتمبر الماضي، قبل أن تعترف عبر حسابها على “تويتر”، بأنها أخطأت.

وانخرطت الوكالة في بث أخبار وتقارير ادعت خلالها دعم مصر لجهة “الأورومو” في إثيوبيا، في أثناء الاحتجاجات التي اندلعت هناك، وزعمت وجود قوات مصرية في المنطقة الحدودية بين السودان وإريتريا وإثيوبيا. واعتادت الخارجية المصرية نفي مزاعم الوكالة، لكن الأناضول لم تعر للروايات الرسمية اهتماما، ما جعل القاهرة على قناعة بأن التعاطي بشكل محترف معها عن طريق الرد الدبلوماسي، لم يعد له جدوى طالما تصر أن تكون أخبارها وتقاريرها قائمة على تقديم خدمة سياسية للنظام التركي وليس تغطية صحافية مهنية للمجموع.

يشير استهداف الأمن المصري مقر عمل موظفي وكالة أنباء الأناضول التركية، الأربعاء، إلى أن القاهرة ضاقت ذرعا من إصرار الوكالة على أن تكون آلة سياسية بيد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وتسككها بأن تكون تقاريرها الصحافية قائمة على الانحياز الكامل لنظامه، وتعمدها نشر معلومات مغلوطة عن مصر.



القاهرة - استثمرت وكالة الأناضول واقعة مdahمة مقر عمل موظفيها غير المرخص في القاهرة، لتشكيل تكتل إعلامي مناهض للحكومة المصرية، وتصوير الواقعة على أنها “اقتحام لمقر الوكالة”، في حين أن مكتبها في القاهرة مغلق منذ عام 2016، وكانت تحصل على التقارير الصحافية من مراسلين يعملون من داخل مقر الشركة الإخوانية في منطقة باب اللوق بوسط العاصمة.

وبدأت بصمات وزير الإعلام المصري الجديد، أسامة هيكل، تظهر في التعامل بحسم مع الملفات التي جرى السكوت عليها بلا مبرر، وترتبط بتهديد الأمن القومي عن طريق الإعلام.

وقالت وزارة الداخلية المصرية، الأربعاء، إن قوات الأمن استهدفت وحدة سكنية في وسط القاهرة، تضم موظفين من إحدى الجناح الإلكترونية التركية الإعلامية، واعتقلت 4 منهم، أحدهم تركي الجنسية، كانوا يستخدمون المقر كمركز لنشاط مناوئ تحت غطاء مركز “سيتا” للدراسات، وعمدوا إلى مد وكالة الأناضول بقارير سلبية عن مصر.

وارتبط قرار الإغلاق الرسمي بإلغاء مركز المراسلين الأجانب التابع للهيئة العامة للاستعلامات المصرية اعتماد الصحافيين العاملين في الوكالة، وسحب تراخيص إدارة المقر، وتم إبلاغ الوكالة بهذه القرارات عبر مخطابات رسمية.

والقت الأناضول على قرار هيئة

الاستعلامات، باستغلال المقر المغلق رسميا، لإنشاء مركز “سيتا” للدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الذي يتخذ من انقره مركزا رئيسيا لإدارته، ولم يحصل على تراخيص بالعمل في مصر ليكون مكتباً للوكالة.

وحشدت الوكالة التركية المنصات الإعلامية الإخوانية للتعامل مع القرار المصري على أنه “اعتداء صارخ على حرية الرأي والتعبير”، وتجاهلت أن التحرك لوقف مراسليها في القاهرة، حق مشروع للحكومة، بمداهمة أي كيان إعلامي لم يحصل على ترخيص قانوني.

وقالت وزارة الخارجية المصرية، الخميس، إن جميع الإجراءات التي اتخذتها السلطات المحلية تمت وفقا للقوانين، ووصفت ردة الفعل التركية بأنها “مرفوضة جملة وتفصيلا ممن يتربع بامتياز على مؤشرات حرية الصحافة حول العالم كأحد أسوأ الأنظمة انتهاكا لحرية الرأي والتعبير وحرية الصحافة”. وأكد سيد عبدالمجيد، مدير مكتب صحيفة الأهرام الحكومية في انقره، وهي أقدم وأكبر جريدة في مصر، أنه يواجه حصارا على تحركاته وكتاباته من جانب السلطات التركية، ويعيش مهددا

من ينقذ الناشطة القطرية لطيفة المسيفري من السجن

تغريدات المعارضين القطريين «أصوات حرة» تكشف انتهاكات حقوق الإنسان



ماذا أنقل من قطر

لمعارضته سياسات النظام القطري في التعامل مع دول التعاون الخليجي. ودفع اعتقال الناشطة القطرية لطيفة المسيفري ناشطات حقوقيات قطريات، للقيام بفصح انتهاكات النظام القطري، عبر حسابات على تويتر. واعتقلت السلطات القطرية عددا منهم مع ذويهن على خلفية مطالبتهم بحقوق مشروعة إطلاقهن حملة على تويتر، في أغسطس الماضي، تحمل عنوان "حقوق المرأة القطرية". كما أكدت تقارير إعلامية اعتقال أدينيات حساب "نسويات قطريات"، واستدعاء ذويهن للتحقيق، وتهديد أسرهن بسحب الجنسية والسجن ودفع غرامات مالية. ويقول مراقبون إنه مع تزايد الحراك المناهض لسياسات تنظيم الحمدين داخل أسرة آل ثاني، زاد تحكم نظام الدوحة في السلطة بالحديد والنار.

طوال، ليتم اتهامها بالانضمام للمعارضة القطرية. وكشف المعارض القطري جابر الكحلة المري، أنه تم تسجيل المقطع الصوتي للطفة المسيفري، خلال زيارة أولادها لها في السجن المركزي بقطر. وأكد الناشط بحقوق قبيلة الغفران أن التطاول على النساء في قطر دخیل على المجتمع القطري ولا يقره دين أو مروءة العرب. واعتقال المسيفري، التي تنتمي إلى قبيلة بني هاجر يعد حلقة جديدة من انتهاكات "تنظيم الحمدين" لحقوق القبائل وفق معلقين. يذكر أن النظام القطري سحب جنسيات أبناء قبيلة بني هاجر. وفي أكتوبر 2017، سحبت جنسية شيخ قبيلة بني هاجر، الشيخ شفاي بن ناصر بن حمود آل شفاي الهاجري؛

@BinKohlah

من قطر البلد ما فيها رجال، هذا ما قالته لطيفة المسيفري الهاجري عندما خذلها الرجال، لا والله الي ما عاد فيكم.

وكان الشيخ فهد من جانبه انتقد استمرار اعتقال لطيفة المسيفري ونشر عبر حسابه على تويتر، آخر مقطع صوتي للمعتقلة. وروت المسيفري في المقطع الصوتي كيف تم إلقاء القبض على المسيفري بهدف إخراجها، وقالت إن أمنيين اقتحموا منزلها واعتدوا عليها بالعنف وأخذوا لإصاها عدة تهم كيدية لها، واستصدر أمر باعتقالها. واعتبر المعارض القطري جابر الكحلة المري في تغريدة قبل إغلاق حسابه بسبب التقييدات:

الطفل التي تنص على تمتع الأطفال بجنسياتهم، كما استنكرت السيدة في مقاطع أخرى سوء أوضاعها المعيشية وتدهور الأوضاع الاقتصادية بالدوحة، وانتشار الفقر، كاشفة تزييف الإعلام القطري للحقيقة. واستطاعت المعارضة أن تسرب رسالة صوتية من سجنها توضح الانتهاكات المسلطة عليها وعلى عائلتها. وفي التسريب الصوتي اعتبرت السيدة القطرية أن "إمارة قطر ليس بها رجال"، مشيرة إلى أن "لو كان بها رجل ما بقيت في السجن"، موضحة أن "وزير الداخلية القطري هو من أمر النائب العام لإصاها عدة تهم كيدية لها، واستصدار أمر باعتقالها". واعتبر المعارض القطري جابر الكحلة المري في تغريدة قبل إغلاق حسابه بسبب التقييدات:

تغريدة نشرها الشيخ القطري المعارض فهد بن عبدالله آل ثاني تفصح أحوال المعتقلين في السجون القطرية تعيد إلى الواجهة قضية الناشطة القطرية لطيفة المسيفري التي تقبع في السجن منذ فبراير الماضي بسبب شكواها من الفقر ومطالبتها بإعادة جنسية ابنتها على سنابشات.

الدوحة - أعاد مستخدمو تويتر تفعيل هاشتاغ يطالب بإطلاق سراح المعارضة القطرية لطيفة المسيفري من السجون القطرية بعنوان «كلنا لطيفة المسيفري بعد انقطاع أخبارها منذ أغسطس 2019. والمسيفري معتقلة منذ فبراير 2019، بسبب مقاطع فيديو دأبت على نشرها على حسابها على سنابشات الذي يحمل اسم "صوت المواطن" اشتكت ضمنه من الفقر وطالبت بإعادة جنسية ابنتها. وبدأ الأمر بتغريدة نشرها الشيخ القطري المعارض فهد بن عبدالله آل ثاني يوم 15 يناير جاء فيها:

@fahadalthani
هذا هو حال أبنائنا في السجن: هل يعقل هذا الإهمال الصحي؟ نطالب المنظمات الدولية ذات العلاقة بزيارة سجون قطر والتأكد من توفر أدنى #حقوق الإنسان فيها. القوانين والتشريعات البنكية فيها غش للمواطن وعند الإيقاع به سيجرم من كل حقوقه في #سجون قطر.

والتغريدة تعليق على مقطع فيديو نشره الشيخ فهد آل ثاني على حسابه ظهر فيه مواطن قطري مسجون بسبب الشيكات، مثلما قال، يشكو من حالة السجون القطرية. وقال الرجل إنهم 140 سجيناً في عتبر واحد أصيب 34 منهم بمرض السل بسبب سوء الأوضاع والإهمال الطبي. وطالب السجن بإطلاق سراح السجناء خاصة أن أغلبهم قضى فترة طويلة في السجن. وعاد مغربون للتذكير بقضية المسيفري وسجناء الرأي. وكان حساب قطرليكس المهتم بالشأن القطري ينشر مقطع فيديو على تويتر وتغريدة جاء فيها:

@QtrLeaks

المرأة لدى نظام الحمدين مسلوب حقها بسبب دعم الأفكار المتطرفة #قطر والتغريدة تعليق على مقطع فيديو سلط ضمنه قطرليكس الضوء على قضايا المرأة القطرية.

واعتبر الفيديو أن هناك مزاعم كاذبة حول حقوق المرأة في قطر خاصة أن

جاك دورسي: لا زرّ لتعديل التغريدات بعد نشرها

وأضاف أن تويتر ستمنع التعديل غير المحدود للتغريدات، نظراً لأن أي شخص يمكنه استغلال الخاصية لتغيير المنشورات المثيرة للجدل أو الضارة بعد نشرها.

وفي فبراير 2019، لم يستبعد دورسي السماح بتعديل التغريدات التي ينشرها المستخدمون عبر المنصة الاجتماعية الشهيرة، لكنه ألح إلى أن النص الأصلي للتغريدة قد يبقى متاحاً للاطلاع. وقال دورسي في مقابلة مع المقدم جو روغان إنه قد يسمح بفترة زمنية تمكن المستخدم من تعديل تغريداته، مقترحاً ما بين 5 و30 ثانية بعد إرسال التغريدة.

وقال إن تويتر تدرس أيضاً السماح برؤية النص الأصلي للتغريدات المعدلة.

ولطالما طالب العديد من المستخدمين بزر التعديل. وكُرّر مستخدم لديه أكثر من مليوني متابع، الشكوى الشائعة بأن الموقع يحتاج إلى البدء في تقديم طريقة للمستخدمين لتعديل التغريدات التي قاموا بنشرها بالفعل. وفي سابقة نادرة، أجاب تويتر المستخدم قائلًا إن الطلب "قد تمت ملاحظته"، فهذه الميزة تعد مطلباً دائماً من مستخدمي تويتر يطالبون بها منذ سنوات.

وقام بعض المستخدمين الأكثر نفوذاً في الموقع بالضغط من أجل إدخال ميزة التعديل أيضاً.. ولطالما قاومت الشركة بشدة المطالبة بالزر.

وكانت تويتر قد قررت في عام 2017 زيادة الحد الأقصى لأحرف التغريدة الواحدة من 140 إلى 280 حرفاً، حتى يتمكن "الجميع من الأخطاء الإملائية أو مشاركة رابط خطأ بشكل سريع.

وعن سبب رفض إضافة زر للتحديث إلى التغريدات، قال إن "تويتر بدأ كمنصة للرسائل النصية، وكما هو للتحديث في عام 2020؛ ليقول بشكل قاطع "الجواب لا".

وأكمل موضحاً أن "تعديل التغريدات سيؤثر على إعادة التغريد، فلو أن مستخدماً نشر تغريدة، ثم قرر تعديلها بعد أن أعاد المستخدمون الآخرون نشرها، فإن هؤلاء المستخدمين يكونون قد أعادوا نشر تغريدة مختلفة عن تلك التي أعادوا نشرها في بادئ الأمر".

وحول تقييد عدد حروف التغريدات، قال الرئيس التنفيذي لتويتر، إن المنصة أطلقت لتكون بديلاً عن الرسائل النصية، وكان عدد الحروف المسموح بها في التغريدة الواحدة 140 حرفاً، وأصفا هذا التقييد بأنه "أمر إبداعاً واختصاراً في التغريدات"، ثم أشار إلى أنه تمت لاحقاً مضاعفة عدد الحروف ليصبح 240 حرفاً.

ولفت إلى أنه في حال لم يكن هذا العدد كافياً من الحروف؛ "فما على المستخدم إلا ربط أكثر من تغريدة معاً". وفي نوفمبر 2018 كشف دورسي، أن الشركة تدرس إضافة ميزة منتظرة من غالبية مستخدمي موقع التغريدات الشهير.

وقال دورسي أثناء حديثه في فعالية مقامة بالعاصمة الهندية نيودلهي، إن الشركة تبحث في حالات استخدام زر تعديل التغريدات، قبل أن يتحول إلى واقع. وشدد أنه يجب الانتباه إلى حالات استخدام زر التعديل، مشيراً إلى أن هناك العديد يرغبون في الزر لمعالجة الأخطاء الإملائية أو مشاركة رابط خطأ بشكل سريع.

وأجاب دورسي في جلسة أسئلة وعدها عبر قناة وايرد "Wired" على يوتيوب، حول إمكانية إضافة زر للتحديث في عام 2020؛ ليقول بشكل قاطع "الجواب لا".



دورسي: الجواب لا

أبرز تغريدات العرب

asdaalibya1

البيست الجولان أقرب للمقاتلين السوريين من ليبيا؟ ليس تحرير الجولان وهي أرضهم، أفضل من قتال الليبيين على أرضهم؟

OumeimaElKhalil

أصْلُحْ أن يمسى أسبأُ الحرب بُناةً وطن؟ أكيد ثورة. لبنان-ينتفض ثورة-تشرين.

benmhennilina

الأمراض التي كانت في فيسبوك بدأت تنتقل إلى تويتر. بعد ما كان فضاء أخبارياً محترم انسحبوا دخلوا له جماعة التشويه والكذب والتسفيه. تونس

ZeinElOmr

يموت الورد بجانب البئر عطشاً.. لكنه لا ينحني أبداً لطلب الماء..

JamalhusA

في هذه البلاد لا يوجد لديّ أعلى من الشهداء والطلاب.

alezzany

نتاج ثقافة الموت في سبيل السلطة، مقابر وخرائب ومحارق وفقر وهوان (الحوثية نموذجاً)

MmaQarat

وتظل الفتاة تحلم بالعالمقة، ولكنها لا تجد في حياتها غير الإقزام.

nada9sa

التلقين يسهل العقول بحيث يسيرها لتقول وتقول بلا وعي.. استغنائيون قلة من استطاعوا القفز خارج أسوارهم..

تابعوا

FayrouzOfficial

فيروز

تونسيون يعلقون أحلام العمل وسط الخيام في العاصمة

حملة شهادات جامعية يتمسكون بحق التشغيل الذي يكفله دستور الثورة



لنا الحق في العيش الكريم



لا شيء غير الشغل

صعبا ومزريا. إذا توقفت الدولة على توظيف 33 شخصا فيجب أن نترحم عليها.“
يخشى المعتصمون أن يزداد الأمر تعقيدا في فصل الشتاء، لأن تسوية وضعيتهم باتت مرهنة بتكوين حكومة جديدة تأخر تشكيلها بسبب تعثر المشاورات السياسية، كما رفض البرلمان منح الثقة لحكومة مقترحة.
يقول شاكر، “المشهد مؤلم في المخيم، لا نريد البقاء إلى ما لا نهاية، جميعنا نريد أن نكف الاعتصام ونعود إلى ديارنا، لكن لا يمكننا أن نفعل ذلك قبل أن نحصل على حل واضح.“



صامدون في خيام بانسة

من بين المعتصمين، “لم نطلب مناصب عليا، نريد أن نعيش حياة كريمة، حتى لا يحدث ما لا يحمد عقباه إذا ما أصيب أحد المعتصمين بحالة يأس شديدة.“
حصل شاكر على شهادة جامعية في مجال الإعمال منذ 2009. وخلال فترة بطالته عمل في المقاهي والبناء بشكل مؤقت، ولكن لم يحصل على عمل يتناسب مع دراسته، وبدأ في الاعتصام يشعر بالإرهاق، وزاد سخطه على الدولة قائلا، “نحن على هذا الحال تحت خيام البلاستيك منذ عدة أشهر. نحن مستنزفون ماليا. وعندما تهطل الأمطار يصبح الوضع

التي أطاحت بحكم بن علي في 2011، يمكن أن تتجاوز نسبة البطالة ضعف المعدل العام. ويمثل هذا ضغطا مستمرا على الحكومات المتعاقبة في تونس منذ بدء الانتقال الديمقراطي في البلاد.

وبسبب انحصار فرص العمل، يلجأ كثيرون من الشباب إلى الهجرة غير الشرعية عبر البحر للوصول إلى السواحل الإيطالية القريبة، ولكن حصول أسوأ حادثي غرق جماعي في 2018 و2019، زاد من الضغط على الدولة لإيقاف نزيف الموت في البحر. يقول شاكر نصري (33 عاما) وهو

ثورة 2011 والذي يقر تمييزا إيجابيا لمصلحة المحافظات الأكثر فقرا يرتبط بالمشاريع وفرص التوظيف في القطاع العام.
الاحتجاجات الاجتماعية متواترة في القصيرين وفي جهات أخرى، لأن الكثير من الاتفاقات التي وقعتها حكومات متعاقبة في تونس منذ الثورة لم تجد طريقها إلى التنفيذ.

ثلث العاطلين عن العمل في تونس من أصحاب الشهادات العليا، بعضهم انتظر فرصا لأكثر من عشر سنين فاختار الاحتجاج أمام وزارة التشغيل

ومثل هذا الاعتصام تنتشر اعتصامات أخرى لعاطلين قدموا من الجهات الداخلية أمام مبنى البرلمان وبعض مقرات الولايات. وأمام مقر وزارة التشغيل يشعر أكثر من ثلاثين عاطلا من المعتصمين بأن وضعهم معلق بلا أفق في انتظار أن يتم الإيفاء بالتعهد. أسماء مقر وزارة التشغيل، منذ بدء الاعتصام وعلى مدى خمسة أشهر، لم يعد حامد الصبحي (39 عاما) الحاصل على شهادة الأستاذية في التقنية منذ 11 عاما، إلى القصيرين حيث ترك والديه المسنين يكافحان من أجل العيش.

يقول حامد، “ملاؤنا بداوا العمل منذ أربع سنوات، ونحن لا زلنا ننتظر حتى اليوم، كنا نحلم، ولكننا أدركنا أنهم يتلاعبون (الوزارة) بنا لهذا جئنا للاعتصام، تركت والدائي في وضع صعب، ولكن لا يمكنني الآن العودة دون حل واضح.“
ولم تعد أحلام المستقبل ذات أولية لحامد، غير أنه يريد أن ينقذ ما يمكن إنقاذه مما تبقى من عمره، يقول بتحسر “لم أتزوج وليس لي عمل. كنت من بين المميزين في الدراسة، كانت لي أحلام، ولكنها بدأت تتلاشى. الهدف اليوم هو أن أضمن عملا يضمن لي عيشا كريما ومعاشا للتقاعد.“
ومن بين المعتصمين من تبلغ سنه 42 عاما، ولكن لا يمثل هذا استثناء في بلد تصل فيه نسبة البطالة بحسب إحصائيات رسمية إلى 15 في المئة، وهي تشمل قرابة 650 ألف عاطل، حوالي ثلثهم من حاملي الشهادات العليا. وفي محافظات مثل القصيرين وتطاوين، وفي سيدي بوزيد حيث اندلعت الثورة

بعد الثورة التي انطلقت من داخل البلاد سنة 2011، استبشر العاطلون عن العمل في تونس، وخاصة حاملي الشهادات الجامعية، وحلم كل فرد بفرصة تنقذه من كابوس البطالة وتحقيق حياة كريمة، وإلى اليوم مازال هؤلاء يقفون في طابور أمام وزارة التشغيل، ينامون في خيام الاحتجاج في ظروف قاسية، سندهم في ذلك إصرارهم على نيل حق يكفله لهم الدستور.

تونس - وصل سفيان إلى وسط العاصمة منذ شهر سبتمبر 2019 وقرر منذ ذلك الوقت ألا يغادر وزارة التكوين والتشغيل حتى تنفذ الوزارة تعهدها بتوفير فرص عمل له وصحة 32 آخرين من المحتجين القادمين من مدينة القصيرين. اضطر سفيان وباقي المعتصمين إلى قطع 300 كيلومتر للقدوم إلى العاصمة ونصب خيامهم من البلاستيك على جادة الطريق أمام مقر الوزارة، وعلى الجهة المقابلة من الطريق يقف حراس الأمن أمام أبواب فندق المشتل الفخم الذي يتبع سلسلة فنادق “الغولدن توليب” يراقبون المشهد بحذر من بعيد. بالنسبة إلى المارة وإلى نزلاء الفندق وموظفي الوزارة، أصبح مشهد الخيام مألوفًا، بما في ذلك نشر غسيل الملابس على حبل مشدود بين شجرتين، لكن لا أحد يجرو على فك الخيام بالقوة، لأن حق الاعتصام يضمنه الدستور في تونس. يقول سفيان الحريزي (30 عاما) الحاصل على شهادة جامعية في التشييط، “نقضي اليوم أمام الوزارة ونذهب إلى المقهى للترويح عن نفوسنا، نحاول جمع المال لننفق ثمن القهوة حتى يتسنى لنا قضاء حاجتنا البشرية. عدا ذلك لا شيء لافتا في حياتنا اليومية.“

سفيان هو أحد خمسة إخوة في عائلته، من بينهم ثلاثة من خريجي الجامعات، لكن لا أحد من بينهم يعمل في القطاع العام، في حين تعتد العائلة على ما يكسبه الأب من عمله غير المتكتم كعامل بناء في القصيرين لسد حاجياتها. من ناحية أخرى، يتلقى سفيان من

غير مسبوق يعتمد على سفينتها “إنترسيتر” البالغ طولها 24 مترا والتي تشبه عبارة مجهزة بحاجز مقوس لجمع النفايات العائمة التي تسحبها التيارات المائية. ويجري توجيه النفايات، وأكثرها من البلاستيك، نحو منصة داخل

كبيرة مجهزة بحاجز مقوس نفايات عند مصب نهر الماريزي لمنعها من الانتشار في البحر... ما يشكل سلاحا جديدا في وجه اجتياح البلاستيك للمحيطات. ويليقي حوالي ثمانية ملايين طن من البلاستيك في المحيطات سنويا، من قشائ التسرب إلى الأغلفة والأنواع الأخرى من النفايات، وفق منظمة “أوشن كونسرفانسي” الأميركية غير الحكومية. وتهدد هذه النفايات أجناسا بحرية كثيرة كما تلوث عددا كبيرا من المواقع التي كانت بعيدة عن التأثير البشري في الماضي. وتكتسي هذه المشكلة أهمية خاصة في جنوب شرق آسيا.

ويضع حملة البيئة خططا لتثبيت وحدات اعتراض النفايات خلال السنوات الخمس القادمة في ألف نهر ملوث بمختلف أصقاع العالم، مما يخفض من طوفان النفايات البلاستيكية في بحار العالم ومحيطاته بنسبة تصل إلى 80 بالمئة.

وتقول ناديا تسبيرات، مديرة مكتب حماية البحار في منظمة “بونذ” البيئية، “علينا تجنب البلاستيك قدر الإمكان. ويجب تدوير النفايات البلاستيكية. المشكلة أن البلاستيك ليس مادة ثمينة لذا تُرمى في أي مكان. لهذا نحتاج إلى تشريعات تحظر البلاستيك المستخدم لمرة واحدة وتساعد في إيجاد دوائر إنتاج وتدوير مغلقة.“

واعتمدت منظمة “ذي أوشن كلين أب” الهولندية غير الحكومية حلا

سفينة بيئية في ماليزيا لمكافحة تسرب نفايات البلاستيك إلى المحيطات

ثالثة إلى فينتام وأخرى إلى جمهورية الدومينيكان. ووقعت تايلاند عقدا لتشغيل واحدة في العاصمة بانكوك فيما تجري المنظمة غير الحكومية مفاوضات مع لوس أنجلوس.

وفي ماليزيا وضعت سبعة سدود هي عبارة عن مصافي إلى جانب العبارة في نهر كلانغ الذي يمتد على 120 كيلومترا. وتلقى النفايات التي تجمع، في مكبات راسها فيما ثمة مشروع لاستخراج نفايات قابلة للتدوير منها. ويقول سيف الأزمان نورالدين، “وجدنا إطارات والعابا قماشية وجيف حيوانات حتى (...) بين حوالي 50 ألف طن من النفايات أخرجت من النهر في غضون أربع سنوات.

لكنه يشدد على أن هذه الأليات لن تنجح في حال لم يتحمل الناس المسؤولية أيضا بتوقفهم عن رمي البلاستيك عشوائيا. ويؤكد “في حال غيرنا تصرفنا يمكننا أن نساهم في جعل النهر أكثر نظافة.“
ويحذر خبراء البيئة من عقد آمال أكبر من اللازم على وحدات اعتراض القمامة، مؤكدا أن تقليل النفايات البلاستيكية بالوسائل التقنية في الأنهار سيكون مفيدا، لكنه لا يشكل حلا للمشاكل الأساسية، مع وجود كميات أقل من البلاستيك، يمكن تخفيف العبء عن البيئة والإنسان على حد سواء. وفي الوقت نفسه سيكون ذلك بمثابة حماية صحية عملية.

منذ 2016، وهي تلاحظ أن هذه الجهود بدأت تؤتي ثمارها. ويقول المدير التنفيذي للشركة الماليزية سيف الأزمان نورالدين إن “نهر كلانغ بات مكب نفايات عائما. السفن كانت تعجز عن العبور بسبب كثرة البلاستيك.“

ويضيف “الآن يمكننا أن تلاحظوا أن النهر لم يعد يحمل بقايا عائمة”، فيما السفينة الراسية قرب مسجد في مدينة كلانغ تسحب النفايات. وتحمل مياه نهر كلانغ وحدها أكثر من 15 ألف طن من البلاستيك سنويا إلى البحر على ما جاء في خارطة على موقع المنظمة الإلكترونية. ويشكل هذا المجرى المائي أحد أكثر خمسين مساهما في التلوث البحري في العالم.

وحددت منظمة “أوشن كلين أب” هدفا لنفسها تجهيز حوالي ألف مجرى مائي تعتبر من الأكثر تلوثا. وقال يوسف جوبوا الناطق باسم المنظمة “تعرف أن هذا الهدف (...) طموح لكنه ضروري“. وتأمل المنظمة أن تتمكن في غضون خمس سنوات من حل جزء كبير من مشكلة التلوث بالبلاستيك في البحار.

إلا أن المهمة هائلة. فقد بنت المنظمة غير الحكومية إلى الآن أربع عبارات بكلفة 700 ألف يورو لكل واحدة، لكن يتوقع أن تتراجع الكلفة. وقد أرسلت عبارة إلى ماليزيا وأخرى إلى جاكارتا في إندونيسيا المجاورة فيما سترسل

السفن في نهر كلانغ الذي يعاني تلوثا كبيرا ويعبر العاصمة الماليزية كوالالمبور قبل أن يصب في البحر في مضيق مالاکا.

وتتعاون منظمة أوشن كلين أب، مع جمعية لانداسان لومايان المحلية، التي تسعى جاهدة إلى تنظيف مجاري المياه

السفينة ثم تمرر على بساط متحرك قبل إسقاطها في حاويات القمامة. ويمكن لسفينة إنترسيتر، التي تعمل على الطاقة الشمسية مع استقلالية حركية تامة، أن تجمع ما يصل إلى 50 طنا من النفايات يوميا وفق مطوريها. وفي أكتوبر، جرى تسير إحدى هذه

السفينة ثم تمرر على بساط متحرك قبل إسقاطها في حاويات القمامة. ويمكن لسفينة إنترسيتر، التي تعمل على الطاقة الشمسية مع استقلالية حركية تامة، أن تجمع ما يصل إلى 50 طنا من النفايات يوميا وفق مطوريها. وفي أكتوبر، جرى تسير إحدى هذه



البحار تفص بالبلاستيك

الترجسية تسلب الأمهات الوجدان العاطفي

اضطراب الشخصية وطغيان الأنا يقوضان دور الأم



يتعرف كل طفل على نفسه وعلى العالم المحيط به من خلال التفاعل العاطفي والجسدي مع أمه؛ لسلاتها وابتساماتها وحمائتها، فالأم هي الانعكاس الوجداني لمشاعر أبنائها ورغباتهم واحتياجاتهم، التي تعلمهم من هم وأن لديهم قيمة، وهي المصدر الأول لأمنهم، ولكن هذه الأوصاف التي تشمل أغلب الأمهات تستثنى منها الأم الترجسية التي لا تستطيع إظهار الصفات النبيلة مما يدمر تطور أطفالها النفسي وخاصة الفتيات، نظرا لأنها لا تراهن إلا انعكاسا لشخصها.

لندن - ترتبط صورة الأم في جميع المجتمعات بالقدسية، ويكر الكثيرون وجود أمهات نرجسيات يدمرن أبناءهن نفسيا ويؤثرن على تكوين شخصيتهم على الرغم من أن الواقع يثبت وجود الكثيرات منهن.

كشفت الكاتبة الأميركية باغ ستريب في كتابها "الشفاء من الأم غير المحبة واستعادة حياتك"، أن المجتمع لا ينصف الفتاة عندما تكون علاقتها مع أمها غير قابلة للإصلاح، مشيرة إلى أن الأساطير الثقافية عن الأمومة تنفذ بانها غريزة ولا يمكن تعلمها، وأن جميع الأمهات يحبن أطفالهن دون قيد أو شرط.

كما بينت أن الفتاة المنفصلة عن والدتها أو التي تلغي وجودها جزئيا أو كلياً من حياتها وتقتصر على عدد قليل من الاتصالات تواجه ردود فعل قاسية بحيث لا يكون موقفها واضحا لكل الأصدقاء والغرباء، نظرا لأن جميع الثقافات تصطف إلى جانب الآباء والأمهات مهما كانت سلوكياتهم.

الآباء المصابون باضطراب الشخصية النرجسية يتحكمون باحتياجات أطفالهم ومشاعرهم وخياراتهم وفق أهوائهم

وعرف المختصون الأم الترجسية بالأم التي تتجاوز جميع حدودها وتشعر أن أولادها امتداد لها ولا يحق لهم الاستمتاع بأي خصوصية، وتسمح لنفسها بإهانتهم والتلاعب بمشاعرهم، وفي المقابل لا تتقبل النقد، وقد تفضل واحدا من أبنائها على حساب إخوته وتعطيه امتيازات لإزعاجهم، مما يخلق التباغض بين الأشقاء.

وقالت دارلين لانسر المختصة في العلاقات الزوجية والأسرية إنه لا يوجد خط فاصل بين الأم الترجسية وأولادها، الذين لا تستطيع رؤيتهم كأفراد فريدين يستحقون الحب، منبهة إلى أن أعراض اضطراب الشخصية النرجسية تشكل خطرا في قدرة الشخص على أن يؤدي وظيفته كآب أو أم على الصيغة المعتادة.

إلى أن والدتها غير راضية عنها بسبب أخطائها، مجاهلة أن والدتها لن تكون راضية عنها أبدا.

وفي الحالات الشديدة من سوء المعاملة أو الإهمال العاطفي أو الجسدي، قد تشعر الفتاة بأنه ليس لها الحق في الوجود، وأنها تشكل عبئا على والدتها، ولا ينبغي أن تكون قد ولدت أبدا.

وقالت لانسر "إذا لم تكن لديهم شخصية قوية، فإن أزواج النساء النرجسيات غالبا ما يتصفون بالسلبية ولا يقرون على حماية بناتهم من عنف أمهاتهن"، مشيرة إلى أن بعض الأمهات يكذبن ويخفين سوء معاملتهن لبناتهن. وتابعت "قد تشعر الفتاة التي لا تتعلم حماية نفسها والدفاع عنها بالعجز أو حتى لا تتعرف على الإساءة التي تتعرض إليها في وقت لاحق من حياتها. إنها نادرا ما تتقبل فكرة أن تكون عادلة في حق نفسها. ويتعين عليها أن تختار بين التضحية بنفسها وفقدان حب والدتها، حيث يتم تكرار نموذج عدم الثقة والخضوع والتبعية في علاقاتها مع المحيطين بها من البالغين".

ويتم تجاهل احتياجاتها الخاصة من قبل والدتها أو، ثم من قبل نفسها، والتبعية هي شعورها برفض داخلي أساسه الاقتناع بأنها ليست محبوبة. فكيف يمكن أن تكون جديرة بالحب مادامت أمها لم تحبها ولم تتقبلها؟ وقالت المختصة النفسية إن القاعدة تقوم على الحب المتبادل بين الأطفال

وأمهاتهم، ويتفاهم شعور الفتاة بالحياء بسبب الغضب أو الكراهية تجاه والدتها التي لا تفهمها، مما يجعلها تعتقد أن هذا دليل آخر على أنها شخص سيء وأن جميع انتقادات والدتها صحيحة. ولا تشعر أبدا بالراحة الكافية، فحياتها يملؤها الجهد المتواصل لإرضاء أمها يقابله عدم بلوغ ما تصبو إليه أبدا، نظرا إلى سعيها المتواصل لكسب الحب، في حين أن علاقتها بأمها تدور في دائرة التجاهل.

كما أشارت إلى أن الراحة العاطفية والتقارب اللذين يوفرهما حنان ورعاية الأم الطبيعية غائبان، حيث يمكن لها تلبية الاحتياجات المادية لابنتها، إلا أنها تتركها فريسة للحرمان العاطفي.

ولا تترك البنات ما هو الشيء الذي تفقده، لكنها تنوق إلى دء والدتها، الذي تسعى إلى البحث عنه في علاقاتها مع الأصدقاء أو الأقارب أو في علاقات أخرى تشبه العلاقة بين الأم وابنتها، وبذلك تنوق إلى تواصل بعيد المنال لا تحصل عليه أبدا.

وقالت لانسر موضحة "إنها لا تتعلم تحديد وتقييم احتياجاتها العاطفية ولا كيفية الاستجابة لها. وتشعر بأن هناك شيئا ما مفقود. وقد تسعين لملء ذلك من خلال علاقات أخرى، ولكن في كثير من الأحيان يتكرر نمط عدم توفر الجانب العاطفي الذي تبحث عنه".

كما ترغب أمهات أخريات في أن تكون ابنتهن الأفضل وفقا لرؤيتهن

هل ينقذ عدم العيش مع شريك الحياة العلاقة الزوجية

برلين - ظهر مؤخرا شكل جديد من العلاقات بين الأزواج والعلاقات العاطفية يتمثل في احتفاظ كل طرف بمنزله الخاص دون العيش الدائم مع شريك الحياة تحت مسمى "العيش بعيدا لكن سويا". وكشف تقرير نشر على موقع "دي دبليو" أن العديد من الأشخاص في كل من الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وكندا والسويد يفضلون عند الارتباط الاحتفاظ بمنزلهم الخاصة بعيدا عن شريك الحياة.

وأوضحت الخبيرة النفسية لوسي بيريسفورد، أن سر نجاح أصحاب هذا النوع من العلاقات يكمن في قدرتهم على تحقيق التوازن بين استقلالهم الشخصي وارتباطهم العاطفي.

وأشارت بيريسفورد، لموقع صحيفة الغارديان البريطانية، إلى أن بعض الأشخاص يفضلون الاحتفاظ بمكان يمكنهم العودة إليه "كمساحة للتنفس" بعيدا عن التزامات العلاقة الزوجية.

وأضافت أن ما يمكن تعلمه من الأشخاص الذين يجمعهم هذا النوع من العلاقات هو "مهارة الاعتماد على النفس"، فبينما يشكو الكثير من الأزواج من عدم حصولهم على الدعم العاطفي الكافي من شريك الحياة، يتمتع الأزواج الذين لا يعيشون معا طوال الوقت بـ"مرونة عاطفية" تجعلهم لا يعتمدون كلياً على الطرف الآخر في العلاقة. وبينت الباحثة سامانثا جويل أن فوائد تواجد شريكي الحياة في مكانين منفصلين تشير إلى قدرة ذلك على تجديد المشاعر بينهما، خاصة عقب السقوط ضحية اللوتين والكل بعد كل ما قاما به سويا من أنشطة مبهجة ورومانسية من قبل.

وكشفت أنه نظرا إلى أن الأزواج في هذا النوع من العلاقات لا يضطرون إلى قضاء كل الوقت معا، يحرصون على التخطيط جيدا قبل لقاءهم، بما يحقق لهم المزيد من الاستمتاع والرضى. ونهت إلى أنه لا يمكن تحديد أي نوع من العلاقات أفضل من الآخر حيث تظل لكل نوع مميزاته وعيوبه، وعلى شركاء الحياة اختيار أسلوب الحياة الأنسب لهم.

ومن جانبه اقترح استشاري العلاقات الزوجية ديفيد ايسيل العيش في مكانين منفصلين كحل لإقناذ بعض العلاقات الزوجية، حيث يرى أنه بالقيام بذلك يعطي الأزواج لعلاقتهم فرصة ثانية من خلال "امتناع كل منهما عن خنق الآخر". وحذرت الباحثة في جامعة برادفورد سايمون دوتكان من أن اختيار العيش بعيدا عن شريك الحياة هو بمثابة "تفضيل سلبي" يحفظ العلاقة، إلا أنه يعني كذلك عدم القدرة على تحمل الحياة مع هذا الشخص طوال الوقت في مكان واحد.

موضة

الجينز يزدان بخيوط حياكة أمامية

أوردت مجلة "أل" الألمانية أن سروال الجينز المزدان بخيوط حياكة أمامية يترقع على عرش الموضة النسائية في 2020 ليمنح المرأة إطلالة جذابة تعكس تفرد أسلوبها.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن خيوط الحياكة الأمامية غالبا ما تمر في منتصف رجل السروال على امتداد الطول بأكمله، مشيرة إلى أنها لا تخطف الأنظار فحسب، بل تجعل السيقان تبدو أكثر نحافة ورشاقة أيضا. ولتأكيد تأثير التخصيف يمكن تنسيق السروال مع حذاء ذي كعب عال، والذي يعمل على إطالة القوام وتخفيفه بصريا.

كما يكتسي الجينز باللون الرمادي في 2020 ليضفي على المظهر لمسة أنيقة تنسم بالهدوء والتحف، حيث أوضحت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن اللون الرمادي يكسو هذا العام موديلات الجينز المختلفة مثل الجينز "السكيني" والجينز ذي الأرجل المستقيمة والجينز ذي المظهر المستعمل.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الجينز الرمادي يمتاز بتنوع إمكانات تنسيقه، حيث إنه يتناغم مع العديد من الألوان كالأسود والأبيض والكريمي والأزرق البحري.



مشكلة الفلاح السعيد والمليونير البائس

مقارنات بينهم وبين من هم أغنى منهم من الناس، وهذا الأمر ليس مستغربا، فالبشر بطبعهم يحاولون دائما التأكيد على أهميتهم وقيمتهم سواء بالنسبة لأنفسهم أو بعلاقتهم مع الآخرين.

أحيانا تنتهي المغالاة في التركيز على ممتلكات الآخرين إلى التأثير السلبي على المزاج والمعنويات

وشبهت كارول غراهام، الأستاذة في كلية السياسات العامة بجامعة ميريلاند الأمريكية هذا الأمر بـ"مشكلة الفلاح السعيد والمليونير البائس"، تنتهي أحيانا المغالاة في التركيز على ممتلكات الآخرين وحسدكم على ما لديهم، إلى التأثير السلبي على المزاج والمعنويات، بل وتجعل الحياة مثقلة بالنوتر.

والخلاصة هي أنه بصرف النظر عن حالتنا المادية ووضعنا الاجتماعي، يجب أن نتعلم كيف نستمتع بالأشياء البسيطة الصغيرة وبكل لحظة في الحياة، فهناك كثيرون من حولنا لديهم كل شيء ومع ذلك فهم تعساء، وليس كارول غراهام الأولى التي قالت هذا الكلام.

عليها، كما أنها لم تعد تجد مساحات من الوقت لقضاء فترات ممتعة مع زوجها، بمعزل عن هاتفه الجوال، التي تسير بالاتجاه الصحيح في حياتهم.

كنت أعتقد أن أسرة إحدى قريباتي مثال يحتذى في التماسك، وعلاقتها "أفلاطونية" مع زوجها، فقد كانت في سنوات زواجهما الأولى تصفه بأنه "دائم الضحك ودمث الأخلاق ويجب أسرته، ويهتم بها على وجه الخصوص"، ولكنها لاحقا لم تجد غضاضا في التنفيس عن مشكلاتها العائلية والفضضة عما تشعر به من ضيق وملل، جراء طبيعة حياتها اليومية المشحونة بالمهام الوظيفية والأسرية ما جعل الحزن يسيطر

من المؤكد أن هناك ضغوطا تأتي من وتيرة الحياة اليومية والأشخاص المحيطين بنا تجعل معظمنا لا يشعر بأنه حقق نجاحا كافيا في حياته وأكثر شعورا بخيبة الأمل، وقد لا يقتصر هذا الأمر على الأشخاص الفقراء، بل حتى الأثرياء الذين يعتقدون

وبطبيعة الحال تلك النظرة السوداوية تجعلهم لا يرون التفاصيل اليومية الجميلة والكثير من الأمور الإيجابية التي تسير بالاتجاه الصحيح في حياتهم.

كنت أعتقد أن أسرة إحدى قريباتي مثال يحتذى في التماسك، وعلاقتها "أفلاطونية" مع زوجها، فقد كانت في سنوات زواجهما الأولى تصفه بأنه "دائم الضحك ودمث الأخلاق ويجب أسرته، ويهتم بها على وجه الخصوص"، ولكنها لاحقا لم تجد غضاضا في التنفيس عن مشكلاتها العائلية والفضضة عما تشعر به من ضيق وملل، جراء طبيعة حياتها اليومية المشحونة بالمهام الوظيفية والأسرية ما جعل الحزن يسيطر



ياسمين حدادي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن

تضع وتيرة الحياة العصرية بكل أعبائها الكثيرة على الصحة الجسدية والنفسية للناس، من ساعات عمل طويلة، وواجبات أسرية لا تنتهي، وإزمات اقتصادية خانقة، يضاف إليها وهن المرض، وسبب ما يواجهه الكثيرون من ضغوط تستنزف طاقتهم وتؤثر بصورة سلبية على مستوى رضاهم عن نواتهم ويدفعهم في غالب الأحيان إلى تقييم حياتهم من منظور ضيق، يشعرون بالضيق والقلق وأن كل شيء يمضي بوتيرة متباطئة ومملة،



السعداء لا يملكون كل شيء بل مقتنعون بكل شيء

أجانب الدوري التونسي يتألقون في موسم استثنائي

هيمنة لافتة للاعبين الأجانب في سباق الهادفين



الجنسية تختلف واللون واحد

من الدوري، وهو ما جعله هدف عدة أندية من خارج تونس، قبل أن يتعاقد مؤخرا مع نادي ساركل بروج البلجيكي، ليضمن بذلك عائدات مالية معتبرة لفريقه بعد أن ساعده قبل ذلك في تحقيق نتائج لافتة.

التونسي بشكل لافت بعد نجاح أغلب صفاقاته الخارجية، وفي مقدمتهم النجم الكونغولي غي مبنزا الذي بات "النجم" الأول خلال الميركاتو الشتوي. هذا اللاعب تالق بشكل لافت للغاية في النصف الأول

بل إن بقية الفرق استغفدت بدورها من قرار اعتبار لاعبي دول شمال أفريقيا عامين ونصف عام، وقعه الطرفان في بتعاقدات إضافية شملت أساسا اللاعبين الأفارقة. وفي هذا الصدد برز اللاعب

والى جانب هؤلاء اللاعبين يضم الترجي نخبة من اللاعبين الجزائريين الذين تآلقوا بسرعة مع الفريق وساهموا في تطور مستواه هذا الموسم ونذكر من بينهم بلال بن ساحة وعبدالقادر بدران وإلياس الشتي وعبدلرؤوف بن غيث.

وفي حديثه عن أجانب الفريق أشاد المدرب معين الشعباني كثيرا بقرارات لاعبيه، مبينا أن التعاقدات التي قام بها الفريق كانت أغلبها ناجحة وساهمت في محافظة الترجي على مستواه الجيد. وأشار في تصريح سابق لـ "العرب" قائلا "من يملك لاعبين رائعين مثل الهوني وبونصو وكوليبالي وبين غيث وبقية اللاعبين الأجانب يدرك حتما أن بمقدوره قيادة فريقه إلى تحقيق أفضل النتائج". يمكن القول أيضا إن النادي الأفريقي استغفد كثيرا من قدرات بعض لاعبيه الأجانب، فرغم أن الفريق سيطر عليه سابقا عقوبة المنع من التعاقدات، لكن من حسن حظه أنه وجد الحل لدى لاعبه البوركيني باسيرو كومباوري حيث بات من ركائز الفريق وساهم في تحقيق نتائج إيجابية، بما أنه سجل ستة أهداف جعلته يكون الهدف الأول في الفريق.

هذا اللاعب قدم الإضافة في الوقت المناسب خاصة في بداية منافسات الدوري عندما عانى الفريق من غياب نجمه الأول ياسين التمشاخي وعدم تاهيل هادفه السابق صابر خليفة. على صعيد آخر يمكن القول إن النجم الساحلي ما زال يصعد البحث عن الإضافة القوية للاعبين الأجانب، ويعلق الجهاز الفني للفريق آملا غريضة على المهاجم الإيفواري سليمان كوليبالي كي يتقدم بالفريق ويساعده سواء في المسابقات المحلية أو في دوري الأبطال.

لكن بالتوازي مع ذلك نجح النجم في التقدم ومواصلة المراهنة على لقب دوري الأبطال بفضل تالق مهاجمه الجزائري كريم العربي الذي يحتل صدارة هادفي هذه المسابقة بعد أن سجل 9 أهداف إلى حد الآن متقدما بفارق ثلاثة أهداف عن أقرب ملاحقيه.

ولا يقتصر تالق اللاعبين الأجانب هذا الموسم على الأندية القوية فحسب،

عكس أغلب المواسم الأخيرة، فإن منافسات الدوري التونسي تشهد تألقا لافتا للاعبين الأجانب وخاصة القادمين من البلدان الأفريقية. وعدد كبير من هؤلاء اللاعبين قدموا الإضافة وساهموا بقسط كبير في تحسن نتائج فرقهم، الأمر الذي زاد في قيمة الإثارة والتنافس خلال هذا الموسم.



مراد البرهمومي
كاتب صحافي تونسي

الماضية التي كان خلالها التنافس على لقب الهادفين يقتصر على المحليين. وفي حالات نادرة كان هذا اللقب "الشرفي" من نصيب لاعب أجنبي.

أكد مدرب الاتحاد المستقبتي أن فريقه استفاد كثيرا من قدرات لاعبيه الأجانب، وهو ما جسده الهدف أوكبوتو بعد أن ساعد الاتحاد كثيرا على تحقيق عدة انتصارات وبالتالي تصدر الترتيب في النصف الأول من منافسات الدوري. وأضاف في حديثه لـ "العرب" "فضلا عن أوكبوتو يمكن القول إن وجود ثلاثة لاعبين أجانب آخرين، وهم الليبي طلحة المكارى والنيجيريان إيمانويل أغبادو وموزاس أوركوما، عزز قدرات الفريق كثيرا وساعد الجهاز الفني على تكوين فريق قوي حقق نتائج لافتة للغاية إلى حد الآن".

ولا تقتصر إضافة اللاعبين الأجانب على فريق الاتحاد المستقبتي فقط، بل ينسحب الأمر على أغلب الأندية وخاصة التي تتنافس على لقب الدوري، فالترجي التونسي يضم في صفوفه عددا كبيرا من اللاعبين غير التونسيين الذين يشكلون حاليا "العمود الفقري" للفريق. ويتقدم هؤلاء اللاعبين المتألقين مع فريق "باب سويقة" المهاجم الليبي حمود الهوني الذي بات نجم الفريق الأول في الفترة الراهنة، فضلا عن تالق في منافسات الدوري المحلي سطع نجمه سواء في مسابقة دوري الأبطال أو خلال المشاركة الأخيرة للفريق في كأس العالم للأندية.

كما تضم تشكيلة الترجي الرياضي كلا من الغاني كوامي بونصو الذي نجح كثيرا في موسمه الأول مع الفريق وبات لاعبا أساسيا إلى جانب الإيفواري فوسيني كوليبالي الذي يعتبر من الركائز الأساسية في الترجي منذ سنوات، وساهم بقسط وافر في تالق فريقه قاريا ومحليا.

تونس – بالنظر إلى قائمة اللاعبين المتنافسين على لقب هادف الدوري التونسي الممتاز، يمكن ملاحظة التأثير الإيجابي للاعبين الأجانب ومساهمتهم الفعالة في تحسين نتائج فرقهم وتقليص الفوارق التي تفصل بين أندية "الصف الأول" وفرق النصف الثاني من جدول الترتيب.

وتضم قائمة اللاعبين الستة الأوائل في صراع التنافس على لقب الهادفين خمسة لاعبين أجانب، يتقدمهم النيجيري أنتوني أوكبوتو نجم الاتحاد المستقبتي حيث يحتل المركز الأول في صدارة الهادفين برصيد 7 أهداف. ويليه الكونغولي غي مبنزا لاعب الملعب التونسي برصيد 6 أهداف مناصفة مع أنيس البدرى لاعب الترجي التونسي والبوركيني باسيرو كومباوري مهاجم النادي الأفريقي والبرازيلي ويلنغتون ميلو لاعب اتحاد بن قردان.

الشعباني أشاد بلاعبيه، مبينا أن التعاقدات التي قام بها الفريق كانت ناجحة وساهمت في محافظة الترجي على مستواه

فيما يأتي المالي بوبكر تراوري مهاجم النادي البنزرتي في المركز الثاني برصيد 5 أهداف. وتؤكد هذه الأرقام أن حضور اللاعبين الأجانب في الدوري الممتاز أضحي أكثر توجهها قياسا بالمواسم

اتحاد جدة يحسم التعاقد مع أنيس البدرى

كارلوس فيلانويفا، وقدمت له الشكر على ما قدمه خلال فترته الاحترافية مع النادي. وكان فيلانويفا قد انضم إلى نادي الاتحاد مطلع موسم 2016 – 2017 في صفقة انتقال حر، حيث ساهم في تحقيق فريق الاتحاد لقبى كأس ولي العهد موسم 2016 – 2017 وكأس خادم الحرمين الشريفين 2018 – 2019. وسجل فيلانويفا 15 هدفا في 112 مباراة مع الاتحاد. وأعلن نادي الفحاء عبر حسابه على تويتر التعاقد مع فيلانويفا بعقد يمتد لمدة ستة أشهر مع افضلية التجديد لموسم آخر.

الماضيين انتقال البدرى، لاسيما وأنه تخلى عن لاعبين أساسيين في الأشهر الماضية منهم الجزائري يوسف البلايلي المنتقل إلى الأهلي السعودي. وسجل البدرى 10 أهداف هذا الموسم في 16 مباراة مع الترجي.

ويأتي ضم البدرى ضمن سلسلة صفقات للاتحاد لتعزيز صفوفه في فترة الانتقالات الشتوية، إذ سبق له التعاقد مع المدافع البرازيلي برونو أوفيني لموسمين ونصف موسم لتعويض غياب المدافع الدولي زياد الصحفي الذي سيغيب لنهاية الموسم. كما أنهت إدارة الاتحاد ارتباطها باللاعب التشيلي

الرياض – أكد نادي الاتحاد السعودي التعاقد مع لاعب الترجي التونسي أنيس البدرى بعقد يمتد لعامين ونصف عام، منهيا فصلا من انتقال أشار العديد من التقارير الصحافية في الأيام الماضية. وأوضح الاتحاد عبر حسابه على تويتر، أنه تعاقد مع البدرى "بعقد يمتد لمدة عامين ونصف عام"، وقعه الطرفان في دبي "بعد اجتياز اللاعب للكشف الطبي". وجاء إعلان انتقال المهاجم البالغ 29 عاما والذي يدافع عن ألوان الترجي منذ عام 2016، بعد أيام من الأخذ والرد، وتقارير صحافية عن عدم تحفيز الترجي بطل دوري أبطال أفريقيا في الموسمين

التعادل يحسم تأهل الإمارات والأردن في كأس آسيا

السوري الجميع وخاصة حاتم الغائب رئيس اتحاد الكرة. لا يختلف اثنان في أن الحظ ساهم في التأهل، حين نجح المنتخب الأولمبي عن طريق علاء الدين الدالي في تسجيل هدف التعادل في الدقيقة 94 أمام قطر، ليخطف نقطة التعادل.

وتكرر السيناريو في مباراة اليابان بالجولة الثانية في كأس آسيا، وفي الدقيقة 89 سجل علاء الدين الدالي هدف الفوز رغم تفوق الخصم. وفي الجولة الأخيرة، قدم المنتخب الياباني بـ10 لاعبين، خدمة كبيرة للمنتخب السوري، حين فرض التعادل أمام قطر، ليهدي تذكرة العبور لنسور قاسيون. واعتمد المنتخب السوري في مبارياته الثلاث على اللعب بتكتيك دفاعي واللعب على الهجمات المرتدة السريعة. وتسلح الفريق بسرعة خط الوسط ومهارة الهجوم بقيادة عبدالرحمن بركات وعلاء الدين الدالي، ومحمد الحلاق وزكريا حنان على الأطراف.

الأولمبي أن "الأخضر" استحق التأهل إلى ربع نهائي كأس آسيا تحت 23 عاما.

وقال الشهري للصحافيين "المباراة كانت صعبة على الفريقين، كنا الأفضل واللاعبون كانوا على قدر المسؤولية، والآن أمامنا هدف نعمل على تحقيقه". وأضاف "أشكر اللاعبين رغم صعوبة دور المجموعات وخاصة مبارياتنا أمام سوريا التي حققنا فيها الفوز والتأهل لدور الثمانية". وعن مواجهة البلد المستضيف في المرحلة المقبلة، قال الشهري "فريق) تايلاند منتخب قوي وأثبت جدارته في البطولة". من جانبه تأهل المنتخب السوري لربع نهائي البطولة. ورغم تأهل نسور قاسيون، لم يفتح الأداء

المجموعات، ببطولة كأس أمم آسيا تحت 23 عاما، والمؤهلة لأولمبياد طوكيو 2020. وبهذا تأهل منتخب السعودية متصدرا عن المجموعة الثانية، ليضرب موعدا مع صاحب المركز الثاني في المجموعة الأولى وهو منتخب تايلاند المستضيف للبطولة.

وتصدرت السعودية ترتيب المجموعة برصيد 7 نقاط من ثلاث مباريات، مقابل 4 نقاط لسوريا و3 لقطر ونقطة لليابان. وفي الدور ربع النهائي تلقى السعودية مع تايلاند ثنائية المجموعة الأولى، في حين يتقابل المنتخب السوري مع أستراليا أولى المجموعة الأولى. وأكد سعد الشهري مدرب المنتخب السعودي

بانكوك – تعادل الأردن والإمارات 1-1، في المباراة التي جمعتهما على ملعب بوريرام يونايتد، في ختام مباريات المجموعة الرابعة لكأس آسيا تحت 23 عاما، والمقامة في تايلاند. وتقدم منتخب الإمارات بهدف السبق في الدقيقة 41 عن طريق زايد العامري، فيما أحرز لالأردن هدف التعادل إيهاب الخوالدة في الدقيقة 78.

وتأهل منتخب الإمارات بطل المجموعة بقيادة المدرب ماسيج سكورزا، والأردن الوصيف، للدور الثاني، برصيد 5 نقاط لكل منهما. وستواجه الإمارات منتخب أوزبكستان، فيما يلتقي الأردن مع كوريا الجنوبية في الدور ربع النهائي، وذلك الأحد. وفي المباراة الثانية فازت كوريا الشمالية على فيتنام 2-1، لترفع رصيدها إلى 3 نقاط وللدور الفريقان البطولة. واستطاع المنتخب الأولمبي السعودي تحقيق الانتصار على حساب منتخب سوريا، في الجولة الأخيرة من دور

موعد جديد في الكامبيرون لأهم أفريقيا 2021

وفي البيان ذاته، أشاد أحمد أحمد، رئيس الكاف، باستعدادات الكامبيرون وجاهزيتها لاستضافة البطولة، ليضع بذلك حدا للأنباء التي تتحدث عن نقلها.

وكانت النسخة الأخيرة من البطولة، والتي أقيمت للمرة الأولى بمشاركة 24 منتخبا بدلا من 16، قد استضافتها مصر في صيف العام الماضي وجاء نقل البطولة من الشتاء كما المعتاد إلى فصل الصيف، بقرار من الاتحاد الأفريقي للعبة (كاف) عام 2018.

يذكر أن إقامة البطولة في فصل الشتاء تلقى امتعاضا من الأندية الأوروبية على وجه الخصوص بسبب اضطرابها إلى التخلي عن لاعبيها البارزين للانضمام إلى منتخباتهم الوطنية.

القاهرة – قرر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) تغيير موعد بطولة كأس الأمم الأفريقية 2021 المقررة في الكامبيرون لتقام في فصل الشتاء بدلا من الصيف وفقا لما كان مقررا له. وأوضح كاف، في بيان نشره على موقعه الإلكتروني الرسمي، أنه من المقرر أن تقام البطولة العام المقبل في الفترة الممتدة من 9 يناير حتى 6 فبراير. وأشار الاتحاد إلى أن اللجنة المنظمة للبطولة اجتمعت في العاصمة الكامبونية -ياوندي بحضور ممثلي أصحاب المصلحة والسلطات الكامبيرونية، حيث تم الاتفاق على تاريخ موعد انطلاق البطولة التي كان من المقرر أن تقام في شهري يونيو ويوليو من العام المقبل.

وكشف كاف أن أسباب نقل البطولة الأفريقية من الصيف إلى الشتاء تعود إلى ظروف المناخ غير المواتية لإقامة البطولة. وأضاف الاتحاد "بعد الاستماع إلى بعض الشكاوى من ظروف المناخ، واستطلاع رأي مسؤولي الأرصاد الجوية من الكامبيرون، وممثلي المدربين واللاعبين، تمت الموافقة على إقامة البطولة مجددا في الشتاء، بدلا من الصيف".



ساينز يقترب من لقب ثالث في رالي دكار

المنافسة احتدمت على لقب فئة الدراجات قبل يوم على ختام النسخة الثانية والأربعين من رالي دكار في السعودية

ولا تزال الفرصة قائمة أيضا أمام الأسترالي توبي برايس (كاي تي أم) لمحاولة الاحتفاظ باللقب بما أنه يتخلف بفارق 22 دقيقة و34 ثانية عن براكيب بعد أن حل خامسا الخميس بفارق 5 دقائق و49 ثانية عن كوينتانيا. لكن الأسترالي أقر بأن براكيب وكوينتانيا "يقودان بسرعة وذكاء. هذا الأمر يصعب علينا الوضع بالتأكيد من أجل محاولة تقليص الفارق. نقدم أفضل ما لدينا، نحاول البقاء في المعركة. ما زال أمامنا يوم واحد".

سيقاقل بيترهانسيل والعطية بشدة من أجل محاولة الفوز باللقب للمرة الثامنة بالنسبة إلى الأول، بعد أعوام 2004 و2005 و2007 و2012 و2013 و2016 و2017، والثالثة بالنسبة إلى الثاني بعد عامي 2015 و2019.

وعلى غرار فئة السيارات، احتدمت المنافسة على لقب فئة الدراجات قبل يوم على الختام، وذلك بعد أن حقق التشيلي بابلو كوينتانيا (هوسكافارنا) فوزه الثاني في النسخة الحالية والخامس في تاريخ مشاركاته. وعلق كوينتانيا على انتصاره الخميس بالقول "أنا سعيد حقا بالفوز في هذه المرحلة. من الجميل دائما أن تفوز بمرحلة. كان انتصارا صعبا حقا وأعطيت كل ما لدي منذ البداية. قلصت الكثير من الزمن الذي يفصلني عن ريكي (برابيك)، لكن لا يزال هناك فارق هام بيننا. ما زالت مرحلة اليوم". ومن المؤكد أن كل شيء ممكن في المرحلة الختامية الجمعة، حيث

نجح ساينز في المرحلة التي أقيمت بين الشبيطة وحررض لمسافة 744 كيلومترا، بينها 379 كيلومترا مرحلة مخصصة للسرعة، في الخروج باقل الأضرار الممكنة من دون مخاطرة كبيرة، وذلك بحلوله ثالثا بفارق 8.03 دقائق عن بيترهانسيل الذي حقق فوزه الرابع في النسخة الحالية والسابع والأربعين منذ انتقاله إلى فئة السيارات عام 1999. وكان ساينز سعيدا "بوضع مرحلة الماراثون خلفنا (بسبب طولها الإجمالي البالغ 744 كيلومترا). هذا أمر هام جدا على الدوام. حصلنا (بعد الفوز بالمرحلة العاشرة أمام العطية وبيترهانسيل) على فرصة العمل على السيارة وكل شيء سار على ما يرام".

وتابع "ما زال أمامنا يوم واحد فقط. سأراقب الفوارق مع إبقاء تركيزي على مرحلة اليوم". ومن المؤكد أن كل شيء ممكن في المرحلة الختامية الجمعة، حيث

حرض (السعودية) – أضحي الإسباني كارلوس ساينز على بعد 447 كيلومترا، بينها 374 كيلومترا مرحلة مخصصة للسرعة، من لقبه الثالث في رالي دكار الصحراوي، وذلك على الرغم من فوز زميله في ميني الفرنسي ستيفان بيترهانسيل بالمرحلة الحادية عشرة قبل الأخيرة من النسخة الثانية والأربعين المقامة في السعودية للمرة الأولى. ويدخل ساينز، الفائز بلقب فئة السيارات عامي 2010 و2018، المرحلة الختامية المقررة الجمعة بين حرض والقدية، وهو في الصدارة بفارق 10 دقائق و17 ثانية عن حامل اللقب القطري ناصر العطية (تويوتا) الذي حل ثانيا الخميس بفارق 10 ثوان فقط عن بيترهانسيل، فيما يحتل الأخير، صاحب الرقم القياسي بعدد الألقاب (13) بينها 7 في السيارات) المركز الثالث بفارق 10 دقائق و23 ثانية.



معاركة منتظرة

يوناييتد يتحدّى ليفربول المتوهج في البريميرليغ

سولسكاير يختبر قدراته على تكرار الإيقاع بـكلوب

الفوز بكل شيء، وأنا أحترم ذلك كثيرا". وأضاف "هذا يعني أنه كلما تواجد فرقة في ظرف معين، يحاول استغلاله بالكامل لصالحه"، متابعاً "المواجهة صعبة ضد فريق لجوزيه مورينيو".

تحذير شديد

لكن سولسكاير "المكتئب" لغياب يتوقع أن يلجأ كلوب إلى تشيبيت لاعبيه باعتماد أسلوب التحذير والتنبيه قبل اللقاء، في مسعى للحفاظ على فارق الصدارة (14 نقطة) الذي يفصله عن بطل الدوري الممتاز في المواسم الأخيرة مانشستر سيتي.

لندن لمواجهة وست هام يونايتد السبت، ضد مدربه السابق ديفيد مويس. واستمر الحزب الاسكتلندي لأكثر من 11 عاما مع إيفرتون قبل الانتقال إلى مانشستر يونايتد لفترة قصيرة وحزينة. وقاد مويس إيفرتون إلى المركز الرابع بالدوري في موسم 2004-2005.

وبعد تنحية الذكريات، ستكون الهزيمة أمام إيفرتون ضربة قوية لوست هام، صاحب المركز الـ16، والساعي إلى الابتعاد عن منطقة الهبوط، إذ يتقدم بنقطة واحدة على أستون فيلا، الذي يأتي في المركز الـ18.

ويستضيف مانشستر سيتي صاحب المركز الثاني منافسه كريستال بالاس السبت، فيما يخرج ليلستر سيتي صاحب المركز الثالث لمواجهة بيرنلي، الأحد. ويحل توتنهام بقيادة جوزيه مورينيو ضيفا على واتفورد المنخفض مع المدرب الجديد، نايجل بيرسون.

ويخرج تشيلسي صاحب المركز الرابع لمواجهة نيوكاسل يونايتد، فيما يستضيف أرسنال صاحب المركز العاشر منافسه شيفيلد يونايتد المتألق بلعب الإمارات. وسيغيب بيير إيميريك أوباميانغ متضرر هدا في أرسنال بسبب الإيقاف بعد طرده في المباراة الماضية ضد كريستال بالاس.

أرتيتا يجاهد لتعويض غياب أوباميانغ

الحديث معه ومنحه الثقة، لكن الكرة يجب أن تسكن الشباك. اعتقد أن هذا أفضل علاج للمهاجمين". ونوه "ما يجب علينا فعله أن نضع لأكازيت في مواقف توفر له بقدر الإمكان فرصا كثيرة للهدف خلال المباراة". ومع استمرار فترة الانتقالات الحالية حتى نهاية الشهر الجاري، أكد أرتيتا وجود قائمة رغبات لديه، لكنه وصف شائعات تداولتها وسائل إعلام بشأن انضمام جون ستونز مدافع مانشستر سيتي إلى أرسنال بأنها "عارية من الصحة".

يسعى فريق ليفربول إلى الاستماتة في الدفاع عن حظوظه لحصد لقب الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم مواصلا لعبة الأرقام التي يحققها مع مدربه الألماني يورغن كلوب، فيما يتطلع مانشستر يونايتد إلى تكرار المفاجأة ومحاولة إيقاعه في فخ التعادل أو الهزيمة عندما يحل ضيفا عليه الأحد.

لندن - كان مانشستر يونايتد هو الفريق الوحيد الذي حصل على نقاط من ليفربول في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، ويتطلع إلى إعادة الكرة مرة أخرى الأحد عندما يحل ضيفا على المتصدر في ملعب "أنفيلد".

وفي ذهن أكثر مشجعي يونايتد تفأؤلا، يبدو أن تكرار ذلك سيكون خارج التوقعات بعد التعادل (1-1) في أكتوبر الماضي.

فقد فاز ليفربول بطل أوروبا وكأس العالم للأندية، في آخر 18 مباراة بأنفيلد، ولم يخسر على ملعبه في دوري الأضواء منذ أبريل 2017.

ويربط متابعون بين اللقاء الأول الذي تعثر فيه ليفربول وخرج متعادلا أمام يونايتد (1-1) وجاء في انطلاق الدوري حيث التنافس على أشده للتموقع في الصدارة وبين هذا اللقاء الذي يعتبر مصيريا للريدين، خصوصا أنه يخوض المباراة على ملعبه وأمام جماهيره.

ويتوقع هؤلاء ألا يفرط ليفربول في النقاط الثلاث لجهة التفوق الذي يفرضه الفريق الأحمر هذا الموسم، والأهم من ذلك جاهزية لاعبيه على الميدان والطريقة التكتيكية المميزة التي تطبع مدربه كلوب، في مقابل الأزمات التي ضربت يونايتد مؤخرا والغيابات التي يعاني منها في أكثر من مركز مؤثر.

رصيد هائل

يملك ليفربول 61 من 63 نقطة متاحة حتى الآن، هذا الموسم، ولم يخسر في آخر 38 مباراة، وهو رقم قياسي للفريق، إذ جاءت آخر هزيمة بسقوطه أمام مانشستر سيتي، في يناير من العام الماضي.

وهز فريق المدرب يورغن كلوب الشباك في جميع مبارياته بالدوري هذا الموسم، ليعادل أفضل سجل للفريق منذ بداية أي موسم، كما حافظ على نظافة

لندن - أكد مايكل أرتيتا مدرب أرسنال أنه يتطلع إلى مساعدة الكسندر لاكازيت على استعادة حاسته التهديدية في غياب زميله بيير إيميريك أوباميانغ لثلاث مباريات بسبب الإيقاف، لكنه أبدى اعترافه بصعوبة تعويض المهاجم الغابوني. وينتظر أرتيتا الكثير من مهاجمي فريقه لتعويض غياب القائد والهداف أوباميانغ بسبب الإيقاف. وقال مدرب أرسنال إنه سيكون من الصعب بكل تأكيد تعويض غياب الهداف الغابوني. وأضاف المساعد السابق لبيب



يورغن كلوب تنتظرنا مواجهات صعبة وعلينا التأكد من أننا جاهزون لها

ويؤكد محللون على أهمية الخطط التكتيكية التي سيعتمدها كلا المدربين خلال هذه القمة المنتظرة، ويرون أن كلوب أظهر قدرات كبيرة في التعامل مع كل لقاء يخوضه الريدين هذا الموسم وخصوصا أمام الكبار.

وقبل لقائه بتوتنهام الأسبوع الماضي حذر كلوب من حكمة نظيره البرتغالي جوزيه مورينيو. وقال المدرب الألماني "جوزيه مورينيو مدرب من طراز عالمي ويتمتع بذهنية محددة. اعتقد أنه يريد

ويشارك ماركوس راشفورد، الذي هن شباك ليفربول في أولد ترافورد، كبديل في مواجهة الإعادة ضد وولفرهامبتون واندرارز في كأس الاتحاد الإنجليزي، الأربعاء، لكنه خرج بعد 15 دقيقة بسبب إصابة.

وسيكون هذا الأمر مصدر القلق الأكبر للمدرب أولي غونار سولسكاير. لكن النبا الجيد، هو احتمال عودة المدافع إيريك بيلي، الغائب منذ يوليو لإصابة في الركبة.

ويؤكد محللون على أهمية الخطط التكتيكية التي سيعتمدها كلا المدربين خلال هذه القمة المنتظرة، ويرون أن كلوب أظهر قدرات كبيرة في التعامل مع كل لقاء يخوضه الريدين هذا الموسم وخصوصا أمام الكبار. وقبل لقائه بتوتنهام الأسبوع الماضي حذر كلوب من حكمة نظيره البرتغالي جوزيه مورينيو. وقال المدرب الألماني "جوزيه مورينيو مدرب من طراز عالمي ويتمتع بذهنية محددة. اعتقد أنه يريد

وأبلغ الصحافيين قبل لقاء أرسنال مع شيفيلد يونايتد في الدوري السبت "تأكد إيقافه لثلاث مباريات. إنها خسارة كبيرة لنا". وأوضح أرتيتا "يمكن مساعدة لأكازيت من خلال

نادال وسيرينا يفتتحان باختبارين سهلين بطولة أستراليا لكرة المضرب

ويعد أن غابت عن أربع بطولات

كبرى متتالية بسبب الحمل ثم وضعها مولودتها الأولى، عجزت سيرينا المصنفة ثامنة في أستراليا، عن إحراز أي لقب كبير وسقطت عند العقبة الأخيرة أربع مرات في ويمبلدون وفلاشينغ ميدوز عامي 2018 و2019، فيما خرجت من الدورين الرابع (2018) والثالث (2019) في رولان غاروس ورابع نهائي أستراليا (2019).

عودة من بعيد

تدخل الأميركية البطولة الأسترالية التي تحمل رقمها القياسي من حيث عدد الألقاب في عصر الاحتراف (7) في حين أن الرقم المطلق باسم كورت أيضا (11) بينها 4 في عصر الاحتراف)، بمعنويات مرتفعة بعدما أحرزت لقبها الأول منذ تتويجها في أستراليا عام 2017، بفوزها الأحد على مواطنتها جيسيكا بيغولا في المباراة النهائية لدورة أوكالاند النيوزيلندية، محررة لقبها الـ73 في مسيرتها الاحترافية الأسطورية.

وعلقت سيرينا على فوزها باللقب الأول في ثلاثة أعوام "لقد مضى وقت طويل، واعتقد أن بإمكانكم أن تروا الارتياح على وجهي"، معتبرة أن أداءها يتحسن مع اقتراب موعد بطولة أستراليا المفتوحة الاثنين المقبل، وأنها كانت تحتاج "بطبيعة الحال" إلى القيام بذلك قبل انطلاق المنافسات في ملبورن.

وقالت وليامز "العب في أستراليا منذ أكثر من 20 عاما وكان من الصعب علي فعلا أنا أتابع الأخبار وكل ما يحدث في أستراليا بسبب الحرائق (...) التي أثرت على الحيوانات والناس الذين فقدوا منازلهم".

وخلافا لسيرينا، تخوض شقيقتها الكبرى فينوس اختبارا صعبا في مستهل مشوارها إذ تلقتي مواطنتها الواعدة ابنة الـ15 ربيعا كوكو غوف، مع مواجهة محتملة للفائزة منهما مع اليابانية ناومي أوساكا المصنفة ثالثة وحاملة اللقب في الدور الثالث.

وتبدأ أوساكا حملة الدفاع عن اللقب بمواجهة التشيكية ماري بوزوكيا، فيما تستهل البطلة المحلية والمصنفة أولى أشلي بارتي مشوارها ضد الأوكرانية ليسا تسوريس، مع مواجهة محتملة في ربع النهائي مع التشيكية بترا كفتيخوا السابعة ووصيفة البطلة.

ميدوز الأميركية الصيف الماضي حين فاز الإسباني بخمس مجموعات، محرزا لقبه الكبير التاسع عشر، وديوكوفيتش وفيدرر في حال نجاحا في تخطي العوائق التي تنتظرهما، لاسيما الصربي الذي يواجه في قسمه من القرعة لاعبين مميزين هما اليوناني سيتفانوس تسيتسيباس السادس والإسباني روبرتو باوتيسا أغوت التاسع الذي لم يذق طعم الهزيمة في مبارياته الست هذا العام.

وخلافا لديوكوفيتش، تبدو مهمة فيدرر أسهل نسبيا، أقله على الورق، إذ يواجه احتمال لقاء البولندي هوبرت هوركاكش في الدور الثالث في اختبار صعب إلى حد ما بما أن الأخير لم يخسر أبدا من مبارياته الخمس في 2020، على أن يكون بانتظاره في الدور الرابع الكندي دينيس شابوفالوف أو البلغاري غريغور ديميتروف، ثم الإيطالي ماتيو بيريتيني الثامن في ربع النهائي، وصولا إلى ديوكوفيتش في دور الأربعة، وذلك في حال فرض المنطق نفسه استنادا إلى

الفوارق الفنية وقدرات كل من هؤلاء اللاعبين. وعند السيدات، تبدأ المخضمة سيرينا ويليامز (38 عاما) رحلة التخلص من العقدة التي لأمتهتا في البطولات الكبرى منذ تتويجها الأخير عام 2017 في أستراليا بالذات، بلقاء سهل ضد الروسية أناستازيا بوتابوفا المصنفة تسعين عالميا. وتسعى النجمة الأميركية إلى معادلة الرقم القياسي المطلق لعدد الألقاب الكبرى في عصري الهواة والاحتراف، والمسجل باسم الأسترالية مارغاريت كورت (24).

ملبورن - وضعت قرعة بطولة أستراليا المفتوحة لكرة المضرب، أولى بطولات الغراند سلام، التي سحبت الخميس النجمين الإسباني رافاييل نادال والأميركية سيرينا وليامز في بداية سهلة ضمن سعي الأول إلى معادلة رقم غريهه السويسري روجيه فيدرر من حيث عدد الألقاب الكبرى (20) وتطلع الثانية لتصبح صاحبة الرقم القياسي المطلق لدى السيدات (24).

ويلتقي نادال، المصنف الأول ووصيف البطل، في مسعاه لإحراز لقب البطولة الأسترالية للمرة الثانية فقط في مسيرته (بعد 2009)، مع البوليفي هوغو ديليان مع احتمال لقاء البطل المحلي نيك كيريوس في الدور الرابع والنمساوي دومينيك ثيم الخامس في ربع النهائي، في حين يبدأ الصربي نوفاك ديوكوفيتش حملة الدفاع عن لقبه وتعزيز رقمه القياسي في ملبورن بلقب ثامن في مسيرته بمواجهة الألماني يان-لنارد شتروف.

موسم استثنائي

قدم ديوكوفيتش موسما مميزا في 2019 بإحرازه خمسة الألقاب، بينها بطولتا أستراليا وويمبلدون، لكنه تنازل في نهاية الموسم عن صدارة تصنيف المحترفين لصالح نادال الذي توج بلقب رولان غاروس وفلاشينغ ميدوز العام الماضي، ويقف على بعد لقب كبير وحيد من الرقم القياسي الذي يحمله فيدرر، ابن الثامنة والثلاثين عاما الذي يبدأ مسعاه للقب سابع في أستراليا بمواجهة الأميركي ستيفن جوسون. وتلوح في الأفق مواجهتان مثيرتان جدا في نصف النهائي بين مدفيديف ونادال في إعادة لنهائي فلاشينغ



ثنائي الأرجنتين يخطف الأنظار في يوفنتوس

والفريق على الفوز". وخاض يوفنتوس،

حامل الرقم القياسي في الكاس مع 13 لقباً آخرها في 2018، المباراة في غياب النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو. لكن نادي "السيدة العجوز" الذي خرج في الموسم الماضي من ربع نهائي مسابقة الكاس، لم يتأثر بغياب لاعبه الدولي، لاسيما

بفضل تواجد دييالا ومواطنه هيفواين في الهجوم. وعنوانت صحيفة لاغازيتا ديللو سيورت الكاس، "ساري يستمتع بهيفواين ودييالا.. دييالا سجل هدفين وسحر هيفواين، ودوغلاس يسجل أيضا".



سعادته باللعب إلى جانب موهبة رائعة مثل دييالا. وقال اللاعب في تصريحاته لقناة "راي سيورت" عقب المباراة "كانت مباراة مهمة، لأن كاس إيطاليا بطولة نرغب في الفوز بها، سواء اللاعبين أو النادي".

وأضاف "أسير بشكل جيد مع دييالا، إنه من دواعي سروري أن يكون بجانبني موهبة رائعة مثله. الفريق بأكمله لعب مباراة جيدة اليوم (الأربعاء)، وعلينا الحفاظ على هذا الزخم الأحد أمام بارما". وتابع غونزالو "يجب أن نبذل قصارى جهدنا من أجل يوفنتوس، ونأمل أن نساعد

دييالا لاعب يوفنتوس الإيطالي بمناوبة رقم صعب برفقة مواطنه غونزالو هيفواين في تشكيلة ماوريسيو ساري مدرب فريق "السيدة العجوز"، لجهة ما يقدمانه من عروض كروية شديدة ومستويات فنية ماهرة خصوصا في المباريات الحسيرة.

وتمكن دييالا من هن الشباك في لقاء فريقه أمام أودينيزي الأربعاء على ملعب "البانز ستاديوم" في إطار ثمن نهائي كاس إيطاليا. وذكرت شبكة "أوبتا" للإحصائيات أن الأرجنتيني هو اللاعب الوحيد من الدوري الإيطالي الذي ينجح في تسجيل هدف على الأقل في 4 بطولات مختلفة في الموسم الجاري.

وتمكن دييالا من تسجيل هدف على الأقل في بطولات الدوري الإيطالي كاس إيطاليا والسوبر الإيطالي ودوري أبطال أوروبا هذا الموسم. وأعرب هيفواين عن

تشافي يعترف بصعوبة تدريب برشلونة

الدوحة - اعترف تشافي هيرنانديز مدرب السد القطري الخميس، بأنه رفض قيادة برشلونة بعد إقالة مديره الفني السابق إرنستو فالغيردي.

وقال تشافي خلال مؤتمر صحفي الخميس "تلقيت عرضا من برشلونة في حضور أيبidal، والمدير التنفيذي أوسكار جروا، لكنني لم أوافق عليه". وعن سبب رفضه أجاب أسطورة البلوغرانا "أرى أنه من المبكر جدا تدريب برشلونة حاليا، لكنه سيظل حلمي المفضل في المستقبل".

وحول كيكي سيتين، مدرب برشلونة الجديد، قال نجم برشلونة السابق "أحبه وأحب طريقة عمله، وأتوقع له النجاح مع الفريق". وأضاف "قرار رفض عرض برشلونة، أول من عرف به عائلتي ثم

أخبرت لاعبي السد، لأنهم الأحق بذلك.. طوال الأيام الثلاثة السابقة لم أكن في أفضل حالة من التركيز، لكني الآن في كامل تركيزي مع الفريق على مباراة الدحيل المقبلة".

وبشأن اللقاء الذي يخوضه فريقه في نهائي الكاس الجمعة "متفهمون للنهائي، أعشق مثل هذه المباريات، وأتمنى أن يكون كل اللاعبين بنفس هذا الحماس.. اعتقد أن فريقي لديه



تشافي هيرنانديز أرى أن من المبكر تدريب برشلونة لكنه سيظل حلمي المفضل



صباح العرب

إبراهيم الجبين

علم المواطن

● إذا قرأ عربي هذه العبارة "علم المواطن" فسيظن على الفور أن الموضوع يتعلق بدراسة شؤون المواطنة المفقودة في عالمه العربي الذي يعاني. ولن يخطر له ببال أن المعنى يذهب إلى نشاطات المواطن ذاته، بعد أن يكون قد نال كل حقوقه وانتهى من الهمّ والغمّ والنكد حولها، متفرغاً للبحث العلمي والتفكير في الوجود.

علم المواطن أو "سي إس" والذي يمكن أن يسمى أيضاً بـ"علم الحشود"، بعيداً عن الحشود الشعبية التي نرفعها، هو علم للمتطوعين يقوم على "مشاركة الجمهور في البحث العلمي". علم الجميع؛ هكذا يقولون عنه. علم الجمهور العادي؛ أيضاً. بوصول البشرية إلى الاعتراف بـ"علم المواطن" لا تكون قد فتحت الباب أمام الناس كلهم للتفاعل المباشر مع المعرفة وحسب، بل أيضاً أغلقت باباً ضخماً وكئيماً كان يقف حائلاً أمام فهم دور المواطن ذاته.

وماذا يفعل المواطن اليوم؟ غير الحرب من أجل حقوقه ومن ثمّ التهامها، وأداء واجباته أو التملص منها؟

ماذا يفعل غير أن يضع صوته في صندوق الانتخابات كلما حان موعدها، ثم يذهب إلى بيته ويجلس أمام الشاشة على الأريكة لتابعة ما يحدث، محلياً مسؤوليته، فقد سبق له وأن اختار ممثليه وعليهم هم أن يتحملوا عبء كل شيء الآن.

هذا ما كان يجري قبل السنوات الأخيرة التي شهدت تقدماً غير مسبوق في تكنولوجيا المعرفة وتلقيها وبثها. ولذلك فإن شيئاً ما قد تغير. وغير معه دور المواطن. يجد المواطن العالمي نفسه في القارة الجديدة، قارة المعرفة الحرة،

أمام خيارين؛ أصولي سلفي، مهما كان دينه وإيمانه من عدمه، يرفض العيش في العصر الجديد، أو مواطن جديد ينتمي إلى اللحظة الحالية والتالية عليها. فيختار إما الغرائزية والتعصب والانغلاق، أو علم المواطن.

وقد قرأت قبل فترة قصيرة عن دراسة أجريت مؤخراً في جامعة بورتسموث، حول رغبة المواطنين بالمشاركة في المشاريع العلمية، بشكل تطوعي. وكشفت الدراسة أن تلك الرغبة كان دافعها الأساسي الاشتراك مع المجتمع العلمي والهروب من الواقع.

يقال إن علم المواطن اليوم بلاقي ترحيباً كبيراً من ناسا وغيرها، بحيث ترحب تلك الهيئات العملاقة بالمتطوعين الذين يريدون الهروب من الواقع إلى العلم. غير أن الواقع العربي أشد كاريكاتورية من الواقع في غير مكان من العالم، فالمواطن العربي يرغب بالمشاركة بالحسب نعم. لكن بماذا؟ في الترفيه والنميمة والتخريب والهيجية وليس في مشاركة العلماء التفكير والعمل والاكتشاف، فما جدوى ذلك في خارطة تعيش زمن ما قبل الدولة وما قبل المواطنة وما قبل الإنسان؟

الهند تدخل غينيس بأطول قالب حلوى

● كيرلا (الهند) - أعدّ المئات من الحلوانيين والطهاة في ولاية كيرلا الهندية أطول قالب حلوى في العالم يمتد على 6.5 كيلومترات محطمين بذلك الرقم القياسي السابق الذي سجله الصينيون. وامتد قالب الحلوى بالفانيليا على الآلاف من الطاولات في موقع مهرجان وطرقا محاذية في مدينة تريسيور. وقد بلغ وزنه 27 طناً.

وامضى نحو 1500 حلواني وطاه أربع ساعات في إعداد هذه التحلية مع حشوة شوكولا مستخدمين 12 طناً من الدقيق والسكر.

واحتشد جمهور كبير لمتابعة الحدث الذي نظّمته جمعية خبازي كيرلا. وقال نونشاد الأمين العام للجمعية "إن موسوعة غينيس للأرقام القياسية أشارت إلى أن طول قالب الحلوى يبلغ 6500 متر على أن تؤكد رسمياً طوله قريباً جداً".

ويتجاوز بذلك الرقم القياسي الذي سجله حلوانيون صينيون العام 2018 مع قالب حلوى بلغ طوله 3.2 كيلومتر.

برج مغربي عتيق يجمع صور أسرار الحياة والطموحات



بوابة للولوج إلى الواقع

كما يتضمن المشروع، الذي أطلق سنة 2014، بناء مسرح كبير على ضفة نهر أبي رقراق الذي يفصل العاصمة عن جارتها مدينة سلا. ويرتقب أن يفتتح المسرح الذي صمّمته المهندسة العراقية زها حديد في الأشهر المقبلة. ويعكف المهندس المعماري الإسباني، رفايل دي لا أوت، في الوقت الراهن، على إتمام برج محمد السادس، وهو معلم يعتبر بمثابة رمز لمغرب جديد، ولأفريقيا جديدة، كما يرمز لإشعاع المدينتين التوأم، الرباط وسلا، في إطار برنامج "الرباط مدينة الأنوار، عاصمة المغرب الثقافية".

صوراً جريئة تسائل من خلالها مظاهر المحافظة.

أما مراد فدواش (19 عاماً)، وهو بائع بقلين في سوق شعبي، فإنه يعرض صوراً للحياة اليومية ملتقطة عبر كاميرا هاتفه المحمول.

ويتضمن مشروع "الرباط مدينة الأنوار عاصمة الثقافة المغربية" الذي يندرج في إطاره هذا المعرض، ترميم معالم تاريخية وإقامة أنشطة فنية مثل بينال الفن المعاصر الذي حمل عنوان "لحظة قبل الكون" واستقطبت فعاليات أخيراً أكثر من 140 ألف زائر في ثلاثة أشهر.

قادر على تمثيل نفسه بالصور وأنتا قادرون على إنتاج الصور، وعلى الدفاع عنها، وعلى نشرها، وعلى عرضها ورؤيتها".

ويتطرق أحد الأعمال المعروضة تحت عنوان "هذر الجدران" لصاحبه الحسين بوبلغيتي إلى "ضرورة الحذر عند الحديث في موضوعات مثيرة للجدل". وعلق بوبلغيتي على عمله قائلاً "تعلم جيداً أن الجدار أنك لنكتنا بالعادة نقول إن له عيوناً يمكنها أن ترى ما نقوم به، وأذاًنا يمكنها أن تسمع ما نقول". وتعرض فاطمة الزهراء سيري البالغة من العمر 24 عاماً والتي تعمل محاسبة

قدمت مجموعة من هواة الفن الشباب بالمتحف الوطني للصور الفوتوغرافية الذي افتتح مطلع هذا الأسبوع في برج عسكري عتيق بالرباط، معرضاً فنياً يكشف عن الإشكالات التي يواجهها هؤلاء الشبان وعن طموحاتهم ورؤاهم المستقبلية.

الرباط - افتتح معرض للصور

الفوتوغرافية في برج عسكري عتيق يعرف باسم حصن روثيمبورغ أو البرج الكبير ويقع على كورنيش الرباط بعد أن جرى ترميمه، مؤخراً، في إطار مشروع يطمح لجعل العاصمة "مدينة للأنوار عاصمة للثقافة المغربية".

ومشروع "الرباط مدينة الأنوار، عاصمة المغرب الثقافية"، أطلقه العاهل المغربي الملك محمد السادس ويهدف من خلاله إلى الارتقاء بالمدينة إلى مصاف العواصم العالمية الكبرى.

ويسعى هذا المشروع إلى تطوير النسيج الحضري للرباط في إطار سياسة إعادة تأهيل النسيج العمراني وتفعيل برنامج تحسين عيش المواطنين، وتلبية احتياجاتهم الأساسية وتسهيل الولوج إلى الخدمات الضرورية، فضلاً عن الارتقاء بالمدينة إلى مستوى قطب سياحي متميز، لاسيما وأنها تتوفر على مؤهلات هامة تجعل منها قطباً سياحياً وثقافياً مميزاً، مما سيساهم في تعزيز مكانة المدينة ضمن خارطة التراث العالمي الإنساني.

وخصص أول معرض يقام في المكان لمصورين شباب من الهواة تحت عنوان "حياتنا".

ويعرض "حياتنا" صوراً تلتقط تفاصيل من الحياة اليومية نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، وأشرف على اختيارها راقص البريك دانس المغربي ياسين علوي إسماعيلي الشهير ببورياس، والمتخصص في فوتوغرافيا الشارع.



● وقع اختيار الممثلة الأسترالية، كيت بلانشيت، رئيسة للجنة التحكيم في مهرجان فينيسيا السينمائي لعام 2020، والذي سينطلق في سبتمبر المقبل. وقالت بلانشيت إن مهرجان «فينيسيا هو واحد من أكثر المهرجانات السينمائية المثيرة للبهجة حول العالم، إذ يعدّ احتفالا بالبيئة الملهمة التي تمثل السينما بجميع أشكالها».

رأس غنم و300 ألف دولار تعويضا عن صفع وزير

● كابول - ألزم مجلس يضم قيادات عشائرية في أفغانستان نائباً سابقاً بتقديم رأس غنم ودفعت 300 ألف دولار لوزير أفغاني على سبيل التعويض نظير صفقة مزعومة على وجهه.

وأكد حاجي دين محمد، أحد زعماء العشائر ونائب رئيس المجلس الأعلى للسلام في البلاد، أن المجلس هو من فرض الغرامة.

واتهم وزير الحج والشؤون الدينية، عبد الحكيم منيب، في سبتمبر الماضي، النائب السابق الملا تاراخيل محمدي بسببه والاعتداء عليه جسدياً داخل مسجد الاصر الرئاسي حيث كانا يؤديان صلاة الجمعة.

وقال الوزير إنه تعرض لاعتداء جسدي، إلا أن الملا قال إن ما حدث كان مجرد تالسن لفظي.

وطالب منيب الرئيس أشرف غني بالتحقيق في الواقعة، إلا أن النائب،

صاحب النفوذ القوي، رفض المثول أمام الادعاء، وفقاً لوسائل إعلام محلية.

وكان الملا عضواً في البرلمان لدورتين برلمانيتين. وخلال الانتخابات البرلمانية التي جرت العام الماضي رفضت هيئة انتخابية إدراج اسمه على قوائم المرشحين بعد تقديم شكوى اتهمته بالاستيلاء على أراض.

وقال دين محمد إن الرجلين وافقا على التسوية وأن منيب لم يأخذ إلا جزءاً صغيراً من المال من الملا على أن يوجهها للأعمال الخيرية. وأوضح أنه إذا لم يقبل منيب أي مال على الإطلاق يعني أنه غير راض بحكم مجلس قادة العشائر وأنه سيسعى للانتقام في المستقبل.

وأظهرت صور تم نشرها على صفحة الوزارة على فيسبوك الملا تاراخيل وهو يقوم، في إشارة إلى التقدير والاحترام، بلف عمامة منيب، خلال جلسة الصلح التي عُقدت في كابول.

ميكروب من البحر يكشف ألغازا عن الأرض

في مجموعة يطلق عليها اسم يوكاريوتس وهو التحول الذي ربما يكون قد حدث قبل نحو ملياري سنة.

وبناء على دراسة معملية لهذا الكائن وملاحظات لعلاقته التكافلية مع البكتيريا

المصاحبة له استطاع العلماء التوصل إلى تفسير. فقد قالوا إن الزوائد توقع في شركها أي بكتيريا عابرة وتبتلعها لتتحول في النهاية إلى عضيات تمثل هيكلًا داخلياً يشكل مركز الطاقة للخلية ويعتبر حويلاً للتنفس وإنتاج الطاقة.

وكان العلماء قد استخدموا غواصة أبحاث لجمع كتلة الطين التي تضم هذا الكائن من أخدود أوميني قبالة اليابان عام 2006.

وأطلق العلماء عليه اسم "بروميثيواركايوم سينتروفيكوم" إشارة إلى شخصية بروميثيوس الذي صنع الإنسان من الطين في الأساطير اليونانية وسرق النار من الآلهة.

ويمتلك هذا الكائن ذو الخلية المستديرة زوائد أشبه بالمجسات على سطحه الخارجي.

وهذا الكائن جزء من مجموعة تسمى أركايا وهي عبارة عن كائنات دقيقة تفتقر للهياكل الداخلية مثل النواة.

وكان العلماء حائرين منذ مدة طويلة في حلقة التحول في تطور الحياة من هذه الكائنات الشبيهة بالبكتيريا إلى الشكل الأولي للفطريات ثم النباتات والحيوانات

مطعم أميركي يغرم الزبائن الأغبياء

وشارك الزبون الصورة الخاصة بفاتورة المطعم دون الكشف عن السؤال الذي طرحه، والذي اعتبرته إدارة المطعم بمثابة "سؤال غبي" يستحق إضافة غرامة على الفاتورة الأساسية. وأثارت الصورة دهشة العديد من رواد المواقع الاجتماعية وسخريتهم، والذين تساءلوا عن ماهية هذا السؤال، وما المقصود تحديداً بعبارة "سؤال غبي".

عام 1999، كوسيلة لثبث بعض المرح خلال العمل. وأدرج تكلفة منفصلة 38 سنتاً مقابل "سؤال واحد غبي" في قائمة الطعام.

وأصبحت طريقة دايبر معروفة على نطاق واسع خارج المنطقة واتبعها العديد من المطاعم، بفضل منشور أحد الزبائن على موقع "ريديت" الاجتماعي المشهور.

● كولورادو - يغرمُ مطعم بمدينة دنفر عاصمة ولاية كولورادو (غرب الولايات المتحدة) زبائنه عن طريق إضافة مبلغ مالي إلى فواتيرهم إذا ما أقدموا على طرح أسئلة غبية.

وبحسب صحيفة مترو البريطانية، قام تومس دايبر، صاحب المطعم الواقع في حي إيست كولفاكس، بتعويد زبائنه على هذه الطريقة منذ افتتاح المطعم



● عارضو أزياء يقدمون تصاميم من توقيع المصمم الأميركي، فيرجيل أبلو، خلال عرضه لمجموعة خريف/شتاء 2020 لدار لويس فويتون ضمن أسبوع الموضة الرجالية بباريس.